الحدث

جـريدة كل النــاس

16 صفحة

300 فلس

AL-HADATH .WEDNESDAY (23) AUG 1995 Issue No. (8)

■ اسبوعية ■ سياسية ■ شاملة ● تصدر صباح كل يوم اربعاء

الاربعاء ٢٣ آب / ١٩٩٥ العدد (٨) السنة الاولى

الفحيصيون يرفضون استقبال السياح الاسرائيليين

طالبت لجنة حماية الوطن ومقاومة التطبيع فرع الفحيص، الذين حضروا افتتاح المهرجان بالانسحاب وتطيرات سيئة.

وبحثت الـ «الافه التطبيع» «الفاتم» واعلنت رفضها لتحويل الاردن ممراً للعدو الى الارض العربية، ورفض الفحيصيون بيع الاراضي للاسرائيليين، وعدم استعدادهم لاستقبال السياح في البلدة ويذكر ان فرع الفحيص الذي شكل منذ شهر ونصف شارك في مؤتمر اللقاء بحضور مميز ويضم ما يزيد عن ٤٠٠ عضواً. ■

مواجهة بين جريدة القدس والامن الوقائي

احتجبت صحيفة القدس المقدسية عن الصدور السبت الماضي احتجاجاً على قيام اجهزة الامن الوقائي باقتحام مقر الجريدة.

وقد علمت «الحدث» ان هذا الاجراء جاء على خلفية نشر الصحيفة للنص الكامل لمبادرة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، والتي حملت عنوان مشروع برنامج وطني مرحلي

وتؤكد مصادر الحدث ان تهديدات تتنافى مع قانون المطبوعات والنشر الفلسطيني الاخير اطلقها عناصر الامن الوقائي عند اقتحامهم لمقر الصحيفة

ويجري الحديث حول تعليمات تلقاها الامن الوقائي من جهات عليا تقضي بمعاقبة الصحيفة على ما قامت بنشره. ■

لماذا سحب الجوازات الآن ؟
الدجاني : الدولة «تكرفت» مواطنيها

لوبي المعارضة الفتحاوية اشعل الفتيل وحكومة المنفى فجرت الموقف
القصة الكاملة لمبادرة القدومي



الفنانة هيام السعيد:
جمال، هادىء .. وصوت دافىء

الخطة بدأت بإنضاج «البديل» ثم عزل العراق عن الاردن



قرار امريكي باسقاط صدام قبل انتخابات الرئاسة

■ ٣ اسئلة خطيرة من المخابرات الامريكية الى حسين كامل ■ مدير المخابرات الكويتية في عمان للاستفسار عن الاسرى

عرض اردني للعراق حمله القاسم قبل شهر
الاسرار مقابل فك الحصار

الحدث - خاص

كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة النقاب عن عرض تقدم به مروان القاسم للرئيس العراقي صدام حسين خلال زيارة قام بها للعاصمة العراقية قبل مايقارب الشهر.

وقد تضمن العرض الذي تسربت تفاصيله بعد قرار الفريق حسين كامل بذل مساع اردنية لدى الولايات المتحدة والمملكة المتحدة من اجل رفع الحصار عن العراق، وعودته الى الساحة الدولية.

وطلب القاسم من الرئيس العراقي الدخول في العملية السلمية وتسليم اسرار التسلح الى فرق التفتيش لتسهيل مهمة عمان في مساعيها. الا ان الرئيس العراقي طلب من مروان القاسم مهلة لدراسة العرض والتفكير فيه، وحالت التطورات الاخيرة دون ارسال الرد.

● مروان القاسم

وكانت اتصالات جرت في موسكو وباريس بين مسؤولين عراقيين وآخرين اسرائيليين.

ويذكر ان من بين المسؤولين العراقيين الذي التقوا بالاسرائيليين طارق عزيز وحسين كامل وسفيري العراق في عاصمتي البلدين. ■

الحسين سمح لابنتي صدام بحرية التحرك تحت حراسة مشددة

الحدث - خاص

علمت الحدث من مصدر حكومي رفيع المستوى ان جلالة الملك الحسين خرج يوم السبت للفائت للغداء مع ابنتي صدام خارج القصر في اجواء اسرية كان الهدف منها اشعار ابنتي الرئيس العراقي بانهما تعيشان حياة طبيعية.

ونقل عن الحسين انه سمح لرغد ورنا بحرية الحركة في الاردن تحت الحراسة المشددة حفاظاً على حياتهما، وابلغهما بانه بمثابة والدهما.

ويذكر ان رغد ورنا قد رفضتا مؤخراً مقابلة السفير العراقي كما رفضتا من قبل استقبال شقيقهما عدي صدام لدى زيارته الاخيرة للاردن. ■

محاولة انقلاب فاشلة في بغداد قبل ايام

الحدث - خاص

كشفت مصادر عراقية مطلعة خلال الايام القليلة الماضية النقاب عن محاولة انقلاب فاشلة جرت في بغداد.

وقالت مصادر الحدث ان ثلاثة من كبار الضباط الذين يحملون رتبة لواء تم اعتقالهم اثر هذه المحاولة، كما تم اعتقال عميد وعقيدين.

واوضحت المصادر ان لوائين من الوية الجيش تحركا على اربعة محاور لاقتحام الاذاعة والمخابرات والقصر الجمهوري والاستخبارات العسكرية في الرابعة صباحاً.

وكادت المحاولة ان تنجح لولا فشل المجموعة التي حاولت اقتحام مبنى الاستخبارات العسكرية.

وتبع هذه المحاولة تصفيات واسعة شملت الذين خططوا للعملية وهم: خزعل التكريتي «لواء»، سلمان التكريتي «لواء»، محمد عمر التكريتي «لواء»، يونس التكريتي «عميد»، سعد التكريتي، ونجم راضي عبود «عقيدان».

وعلمت «الحدث» ان منفذي الانقلاب قاموا به بالتعاون مع الزعيم الشيعي العراقي محمد باقر الحكيم. ■

تضارب الانباء حول مقتل وطبان اخ صدام حسين

الحدث - خاص

تضاربت الانباء خلال الايام القليلة الماضية حول ما آلت اليه اوضاع وزير الداخلية العراقي الاسبق وطبان الحسن وولده احمد.

ففي الوقت الذي نفى فيه وزير الاعلام العراقي الرواية كاملة، اعلنت بعض المصادر عن اصابة الاب وذكرت اخرى بانه ما زال يرقد في احد مستشفيات العراق ينتظر قطع ساقه المصابة.

● وطبان الحسن

ومن ناحيتها اكدت مصادر المعارضة على مقتل احمد بن وطبان الحسن.

واشارت المصادر الى ان مقتل الابن تمّ على يد عدي صدام حسين اثر قيام وطبان بصفع لؤي عدنان خير الله ابن وزير الدفاع السابق المحسوب على نجل الرئيس العراقي.

وكان وطبان قد اعفي من منصبه على خلفية صراع مع عدي استخدم فيه ابن الرئيس العراقي صحيفته «بابل» ومحطة تلفزيون تابعة له.

ويذكر ان عدنان خير الله والد «لؤي» الذي تسبب في المشكلة قد قتل في حادث طائرة وقد اثار موته لغطاً وعلامات استفهام كثيرة داخل العراق في تلك الفترة. ■

كلمة الحدث
نعمل من اجل المصالحة العربية

لم نكن نرغب في ان يتعرض العراق لما يتعرض له من تطورات سيئة منذ ازمة الخليج واجتياح الكويت الى يومنا هذا، فقد كنا نعتقد وما زلنا ان العراق يمثل نقطة توازن اقليمي هامة، لدعم استقرار المنطقة، ونقصد منطقة الخليج العربي غير ان ما جرى عام ١٩٩٠، خلط الاوراق، وعصف بالكثير من الحسابات السياسية القائم منها على «الاخوة» والقائم على «المصلحة».

ومع هذا لا نرى ان ما جرى افسد الامور الى ما لا نهاية، فنحن كمنبر اعلامي اردني وقومي نؤمن بان اصلاح ذات البين بين الاشقاء، امر ممكن وممكن جداً، صحيح ان المسألة تحتاج للوقت من جانب ولخطوات من بناء الثقة من جانب اخر لكنها ممكنة، لذلك بادرنا الى ان نستضيف صوتاً كويتياً هاماً مثل الشيخ صباح الاحمد على صفحات صحيفة اردنية لنؤكد على ان المصالحة تبدأ خطوة خطوة، وبادر وزير خارجيتنا للتحدث الى السياسة الكويتية بنفس الهدف، وكنا نأمل ان نستضيف صوتاً عراقياً يتحدث عن الحالة الكويتية- العراقية وقد ابلغنا ذلك للحكومة العراقية للعمل على خدمة مسيرة التشافي في العلاقات العربية-العربية لان اي تحسن في العلاقة الرسمية له انعكاس على الحالة الشعبية فالحدث ضد سياسة المحاور، وضد سياسة تخندق بعض الصحف وراء بعض المواقف المطبوخة سلفاً فنحن مع المصالحة العربية والديمقراطية ومع الانسان العربي وحقوقه، وعندما جاءت قصة هرب الفريق حسين كامل، لم نر في هذا الحدث الا عودة قسرية لمسلسل ازمة عام ١٩٩٠ وافرازاته المتساوية. ولكن هذا شيء، والعمل الصحفي ومتابعة الحدث ومعلوماته شيء آخر، فليس ممكناً ان نبتعد عن تغطية مثل هذا الحدث تحت شعار عدم الدخول في الازمات الداخلية للدول الاخرى، ومع هذا نؤكد ان تغطيتنا لهذا الموضوع نابعة من التزامنا الموضوعي بالمهنة، اما سياسياً فنحن مع شعب العراق ومع رفع المعاناة عنه باسرع وقت ممكن.

نحن مع المصالحة، ويسعدنا ان نسمع من وزير الاعلام العراقي قوله للوفد الصحفي الاردني الذي زار العراق، «ان بغداد ليست ضد تحسن علاقات الاردن مع السعودية والكويت»، فهذا صحيح، لان تحسن العلاقات بين عمان والخليج سيخدم بالضرورة حالة التشافي في العلاقة بين العراق والكويت، وحالة التئام الجرح العربي بشكل عام. ■

الحدث

حاول تهريب دولارات الى الاردن فسجن
اسرائيلي يطالب بتدخل الكنيست

الحدث - خاص

طالب الاسرائيلي ابراهام فيومي الموجود في عمان تحت الاقامة الجبرية الاذاعة الاسرائيلية بالتدخل لدى الكنيست لحل مشكلته، وعدم الاكتفاء بالكلام.

ووصف السائح الاسرائيلي عمان بانها «جهنم» حيث لا يساوي الانسان شيئاً اذا لم يكن يملك مالاً.

وعند روايته لقصته قال «فيومي» انه اعتقل عند جسر الشيخ حسين، بعد ان تم العثور على مائتي دولار مزيفة بحوزته.

واستمر اعتقاله يومين وليلة واحدة، ثم طلب منه احضار كفلاء، فاحضر احد منظمي الرحلة، وطلب منه احضار كفيل آخر الا انه ذهب ولم يعد، الا ان كفيلاً عربيا قام باخراجه بعد ان وقع كفالة بالفي دولار.

وينتظر السائح الاسرائيلي حلول موعد محاكمته التي ستجري في «٢٨» اب الحالي، ولاستعطاف المسؤولين الاسرائيليين يقول السائح ابراهام فيومي انه اجرى عملية في القلب وكان من المفترض ان يجري فحوصات في ايلول.

من ناحيتها رفضت السفارة الاسرائيلية التدخل في قضية ابراهام فيومي على حد قوله، واخبرته لدى ذهابه اليها ان هناك محامياً يتابع قضيته.

ويذكر ان ابن فيومي قام بزيارته في عمان، وان الفيومي يشتكي من اكل الزعتر، ولبس الثياب العربية، كما ذكر للاذاعة الاسرائيلية التي اجرت حواراً معه. ■

عرفات يبيع حق نشر صورة ابنته لوكالة ايطالية





افادت احدى الصحف الغربية ان ياسر عرفات باع حق نشر صورة ابنته التي ولدت مؤخراً (زهوة) لوكالة انباء ايطالية، وقد نفى محامي عرفات بغضب شديد، ما نشر من ان عرفات باع حق النشر بمبلغ ١٠٤ الاف دولار، بيد انه اكد ان عرفات منح هذا الحق للوكالة المذكورة. ■

اطفال يقتلون آباءهم ويشربون الدماء.. من اجل الوطن؟!

الحدث - خاص

الوطن؟

هذه الكلمة الجميلة التي تبعث في النفس احساساً بالاستقرار والامان، وتجعل الواحد منا يشعر بقوة الاستناد على مكان كبير، بما فيه من بشر، وشجر وحجر يشاركونه العاب الطفولة، والاعيب المراهقة، ورحلة النضوج والعمل والنجاح.

الوطن يعلو، وتصبح كل ذرة من ترابه اغلى من الروح حين يتعرض للعدوان والاغتصاب، فيمتشق ابناؤه ارواحهم يذودون عنه الاذى، ويردون عنه الضيم.. الوطن هو المكان الذي يتحقق للانسان فيه وجود وكرامة وعيش كريم، فبحياته يحيا الانسان وبضياعه يضيع.

لكن، كيف يمكن للوطن ان يتحول الى كابوس يثقل صدور ابنائه؟

كيف يصبح الوطن مصاصاً للدماء.. دماء رجاله ونسائه؟ ثم لا يكتفي، فيطالب بدماء الاطفال؟

كيف يتحول الوطن الى بوابة للموت، عبر تحويل الانسان، منذ طفولته، الى آلة للقتل؟

مئتا الف طفل على امتداد هذا العالم يحملون السلاح ويقاتلون.. من اجل الوطن!، احدهم وطنه هو الفئة المتحالفة مع الامريكان، وابن جيرانه وطنه هو الفئة المتحالفة مع الكوبيين. وفي مكان آخر تجد طفلين كانا يعيشان في حارة واحدة، تربيا سوياً، ولعبا سوياً، والآن تحولت اللعبة بين ايديهما، بين ليلة وضحاها، الى تبادل زخات من الرصاص، لا لشيء الا لان احدهما بوسني والآخر صربي، اي لان احدهما بات، دون ان يدري، ممثلاً لمصالح المانيا في التوسع ومد النفوذ في البلقان، والآخر، بات دون ان يدري ايضاً، ممثلاً لمصالح روسيا!!

في ليبيريا وموزامبيق يتم تدريب الاطفال المقاتلين على سفك الدماء ببرود، فيقوم مدربوهم الثوريون -ماركسياً- او ديمقراطياً- بتعذيبهم جسدياً ونفسياً حتى يتعودوا على مواجهة الصعاب.. كذلك ثمة اساليب وحشية يتم تدريبهم عليها لكي يمارسوا القتل بلا هوادة، ودون اي احساس بالشفقة..

اطفال قتلوا عدة اشخاص، وآخرون قتلوا اباءهم وامهاتهم، والبعض درب على شرب الدماء.. سلوكيات لا يمكن وصفها الا بانها «بشرية صرفة» في ظروف من الجنون الدوغماتي الذي يكرس مصالح فئات واشخاص محدودين على حساب شعوبهم واوطانهم واطفال بلادهم.

لسنا افضل من غيرنا كثيراً اذا اعطينا انفسنا فرصة للتأمل ففي بلادنا ظهر تجار الثورات ايضاً. وما يزالون بين ظهرانينا، بعد ان شيدوا قصورهم فوق جماجمنا.

دعوة للتأمل والتفكير واعادة النظر في مواقفنا هي الهدف من وراء نشر مقال «مارك فرانكل» الذي ترجمته الزميلة سماء ابو شرار عن مجلة «النيوز ويك» الامريكية، بعيداً عن اضفاء اي مصداقية على ما جاء فيه.

التفاصيل ص

بورصة التنافس تزداد سخونة للجلوس على مقعد رئاسة البرلمان:

الاسلاميون فهموا قوانين اللعبة وسيدعمون طبيشات والسرور يراهن على عدم خصومته مع النواب، والمجالي يرى قوته بكتلته

الحدث - نضال منصور

منذ بداية التجربة الديمقراطية عام ١٩٨٩ ومع اقتراب نهاية الدورة البرلمانية الاستثنائية تبدأ التحضيرات لمعركة انتخابات رئاسة مجلس النواب، ويرافق هذه المعركة اشاعات كثيرة عن تعديل وزاري او حكومة جديدة.

وربما اصبحت معركة رئاسة مجلس النواب فرصة لقياس قوة التيارات السياسية تحت قبة البرلمان، وبوصلة لتحديد توجهات الحكومة و«القصر» لماهية المجلس المطلوب من خلال دعمها الهام لرئيس مجلس النواب!!

وان كانت سنوات البرلمان الماضي قد حسمت للاسلاميين حين تبوأ عبد اللطيف عربيات كرسي الرئاسة لثلاث دورات متتالية، فان كل المؤشرات تكاد تكون واضحة بان الاسلاميين لن يستطيعوا الوصول الى كرسي الرئاسة ضمن تركيبة المجلس والمستجدات السياسية، وقد فهم الاسلاميون هذا الواقع فاتجهوا للبحث عن شخصيات يتقاطعون معها، او على الاقل لا تعاديهم ويمكن ان تتيح لهم مساحة للحركة داخل اللعبة البرلمانية، وضمن هذه الاوضاع انحصر الصراع داخل النواب المحسوبين على التيار الوسطي، فكان ان فاز طاهر المصري، ومن ثم جاء سعد هايل السرور... فمن سيكون رئيس مجلس النواب للدورة القادمة؟!

ابرز الاسماء المرشحة لخوض الصراع على رئاسة مجلس النواب او التي لا تتوانى في الاعلان عن رغبتها في ترشيح نفسها هي سعد هايل السرور «الرئيس الحالي»، عبد الرزاق الطبيشات، عبد الهادي المجالي، عبد الله النسور، وعبد الكريم الدغمي.

وحتى الان فان طاهر المصري الذي يحظى بدعم تيارات مختلفة تحت القبة غير راغب بدخول لعبة الصراع على الرئاسة مرة اخرى مؤكداً لمقربين منه «استياءه وانزعاجه من المرحلة، وبانه لا يستطيع ان يتحرك ضمن هذه الظروف»، وفي الوقت نفسه فان الاسلاميين «جبهة العمل الاسلامي» وحسب وجهة نظر بعض نوابهم سيتجهون الى دعم مرشح أقرب لهم مثلما فعلوا في الدورة الماضية حين بايعوا طاهر المصري في مقر حزبهم، ومن ثم دعموا عبد الرزاق الطبيشات، ولن يرشحوا نائباً عنهم رغم ان خطوطهم اصبحت مفتوحة على الحكومة بعد ان اعلن اكثر من نائب في جبهة العمل الاسلامي عدم معارضته للمشاركة في الحكومة.

● المجالي ● السرور

بورصة الاسماء

القراءة الاولية للاسماء المرشحة تكشف بان ثلاثة اسماء هي السرور، والمجالي، والنسور تمثل تيار الوسط الذي تربطه بالحكومة علاقة حميمة، وهذا يعني ان الحكومة لا تستطيع ان تحسم موقفها بسرعة وبشكل واضح لصالح اي من المرشحين على حساب الآخر لان ذلك سيخل بكثير من التحالفات داخل المجلس، كما ان ذلك يعني ان تيار الوسط سيأكل بعضه البعض في معركة الصراع لصالح اطراف اخرى.

وربما تحتاج محاولة استشراف المستقبل القريب لمعرفة من هو رئيس مجلس النواب القادم، الى التوقف عن كل مرشح لمعرفة عوامل قوته وضعفه.

والبداية تكون برئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، ربما تكون اول عناصر قوة السرور ان طاهر المصري غائب عن هذه المعركة فوجود المصري في اللحظات الاخيرة من معركة رئاسة المجلس السابقة اضعفه وخلخل حساباته، كما ان صورة السرور التي كانت في اذهان المعارضة البرلمانية سابقاً اصبحت افضل، وفي الوقت ذاته فان السرور يرى بانه اكثر قبولاً عند المعارضة وحتى في الوسط من الذين ينافسونه من نفس التيار وبانه لا خصومة بينه وبين النواب.

ويعتقد السرور الذي لايتردد في الاعلان عن رغبته في ترشيح نفسه لرئاسة مجلس النواب ان تماسك الكتل لم يعد موجوداً، وان تيار الوسط سينقسم الى ثلاثة توجهات، وانه يجد تجاوباً من جميع الاتجاهات معه بعد رئاسته لمجلس النواب، اما عبد الهادي المجالي فان قوته الرئيسية يستمدها من كتلته التي وصل تعدادها الى ١٧ نائباً، وعلى الرغم من ان جبهة العمل الوطني لم تعلن ترشيحه بالتحديد الا ان حركة المجالي ومشاوراته تؤكد بانه سيخوض معركة رئاسة مجلس النواب.

المقربون من المجالي يلمحون الى ان اتفاقا كان قد جرى بينه وبين السرور يدعم خلاله المجالي السرور لرئاسة البرلمان في الدورة الماضية، على ان يترك السرور الفرصة للمجالي في الدورة القادمة وهو ما ينفيه السرور بشكل قطعي.

وان لم يكن المجالي الذي يتزعم حزب العهد تربطه علاقات ودية مع المعارضة وخاصة الاسلاميين حيث دخل في معارك كسر عظم معهم على ارضية المواقف السياسية، وفي الوقت ذاته فان كثيراً من نواب الوسط الذين كانوا تحديداً يمثلون «التجمع» سابقاً لا يقتربون من اطروحات حزبه السياسية، رغم كل ذلك الا ان ضغط المجالي عند تشكيل حكومة الشريف زيد بن شاكر واشتراطه ان يأخذ خمس حقائب وزارية قد دفع بالكثير من النواب المستوزرين الى التقرب منه ودعمه لاسباب مصلحية وطمعاً بكرسي الوزارة.

عبد الله النسور الذي لم يعلن حتى الآن رغبته في الترشيح وان بدأ بعمليات جس نبض يتحرك على ارضية انه شخصية مقبولة عند المعارضة اكثر من غيره ويسعى للاستفادة من واقع تشرذم الكتل البرلمانية ليأخذ منها جميعها معتمداً على خبرته الواسعة في ادارة التكتيكات الانتخابية.

وعلى الارجح فان النسور لن يقرر اعلان ترشيحه قبل ان يضمن تأييد مجموعة من النواب لانه لا يقبل بدخول الصراع والهزيمة.

وان كانت الاسماء الثلاثة السرور، النسور، المجالي محسوبة على تيار الوسط فان الطبيشات يتميز بلونه الاسلامي المستقل، ولذلك كان «حصان» الاسلاميين في المعركة السابقة للرئاسة، وعلى الارجح سيكون الاقرب لهم في المعركة القادمة.

ولا يتوقف الطبيشات عند حدود الاسلاميين فهو ان ارادت الحكومة تجسير العلاقة مع المعارضة وتنزع صاعقه الانفجار معها داخل البرلمان سيكون هو الاقدر على تحقيق ذلك، كما يقول احد نواب المعارضة.

والطبيشات يرى ايضاً ان كثيراً من اصوات الوسط ستأتي اليه ولن تدعم بعض مرشحي الوسط لعدم الاتفاق معهم.

اما النائب عبد الكريم الدغمي وان تردد اسمه كمرشح فانه حتى الآن لم يعلن ذلك، وربما يكون طرح اسمه كمرشح فانه حتى الان لم يعلن ذلك، وربما يكون طرح اسمه من قبيل جس النبض فهو وان كان يقترب من المعارضة الا ان قنواته مفتوحة مع الحكومة والتيارات الاخرى، فهو لم يصوت ضد معاهدة السلام، ولم يقاطع جلسة اقرار قانون المقاطعة مع اسرائيل.

والشيء المؤكد ان تعديلاً وزاريا او حكومة جديدة ربما تقلب الكثير من الموازين في معركة الرئاسة فتدخل اسماء جديدة وتخرج اخرى، كما ان الشيء المؤكد ان معركة الانتخابات لن تحسم من الجولة الاولى!!

صـــــار

وزير خدمات دخل في مشادة كلامية مع شخصية اقتصادية معروفة، الوزير وبعد ان احتد النقاش قال للشخصية الاقتصادية «اللي مش عاجبته البلد يرحل منها».

الشخصية الاقتصادية وهي من اصل فلسطيني، رد على الوزير قائلاً: انا استثمر في الاردن ٥٠٠ مليون دينار وانت ماذا تفعل؟!

حيصير

رجل اعمال كبير وله مصنع الكترونيات في عمان يدرس بشكل جدي اقامة مصنع للسيارات في الاردن.

مصنع السيارات سينتج مثلما تؤكد المصادر سيارات كورية وباسعار منافسة جداً.

ما بيصير

ان لا يسارع وزير المالية ومحافظ البنك المركزي الى تسديد المبالغ المالية المستحقة لبعض الوزارات خاصة الخدمات، حتى تسدد الوزارات بدورها الشيكات والمبالغ المالية المستحقة عليها للناس، فمن العيب ان تعود شيكات بعض الوزارات لانه ليس لديها رصيد.

«النكتة» السائدة في التلفزيون

اذا بدك «الكادر» موت

الحدث - خاص

الموظفون يتهمون مسؤولاً سابقاً بصرف المكافأة على اسس جهوية

نفى مسؤول سابق في التلفزيون الاردني ان يكون سمح بصرف «مكافأة الكادر» لابناء منطقته فقط، واستثنى الآخرين، ووضع المبلغ المالي المخصص للمكافأة، في احد البنوك، لمدة طويلة جداً، وحصوله على الفائدة المترتبة على المبلغ، التي يقول عدد من موظفي التلفزيون انها تبلغ حوالي ٨٠٠ الف دينار.

واشار المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه، الى انه لم يكن حر التصرف في هذه الامور، نظراً لان سلطاته اقتصرت على الجانب التنفيذي في الموضوع، اما اتخاذ قرار الصرف فهو من اختصاص عدد من اللجان الفرعية ولجنة كانت تتشكل من ديوان الخدمة المدنية ودائرة الموازنة العامة.

«الحدث» تابعت الموضوع مع «مديرية شؤون الموظفين» في التلفزيون وقال احد مسؤوليها ان المسؤول المذكور ترك التلفزيون بعد ان استوفى التقاعد، قبل ان يخرج من التلفزيون بـ ٨-٩ شهور.

مدة تقاعده، كونه كان مسجلاً في حقيبة

واشار المسؤول الى ان توقيف صرف «مكافأة الكادر» امر له علاقة بالموازنة العامة، وليس بمسؤولي التلفزيون، وانه من المنتظر ان يتم الصرف في شهر ايلول القادم.

يذكر ان عددا من موظفي التلفزيون، كانوا قد اتصلوا بنا فور نشرنا موضوعاً في العدد الماضي عنهم، وقالوا لنا ان المسؤول السابق كان قد شكل «زمرة» من اقربائه وابناء منطقته، وانه قد صرف لهم جميعاً مكافأة الكادر، بل ان بعضهم وصلته المكافأة الى البيت واوضحوا ان كشوفات الذين صرفت لهم المكافأة تؤكد ذلك، وانه، اي المسؤول السابق، وضع المبلغ المرصود للمكافأة في بنك تجاري وحصل على حوالي ٨٠٠ الف دينار فوائد، وعندما تم اكتشاف امره، قام التلفزيون بطرده، ولكن احد اقاربه المتنفذين توسط له لكي يحصل على التقاعد، وهذا ما قد حصل.

واشار الموظفون الى ان المسؤول السابق عين في «البنك التجاري» مكافأة له على تجميد مبلغ المكافأة فيه.

وقال الموظفون ان «مدير شؤون الموظفين» الذي قال لـ «الحدث» ان المسألة لن تحل في ظرف ليلة ويوم، قد شوه الحقيقة، لان المسألة لها حوالي سنة وسبعة شهور، وان جميع موظفي التلفزيون محبطون الامر الذي ينعكس على انجازاتهم الواضحة على الشاشة الصغيرة وطالب الموظفون بوضع حد لسياسة «التمييز العنصري» وفلان يرث وفلان لا يرث، السائدة في التعامل داخل التلفزيون، وطالبوا بصرف المكافأة فوراً، لان الكثيرين منهم استدانوا مبالغ من بنوك بانتظار صرف المكافأة.

يذكر ان النكتة السائدة حالياً في التلفزيون هي «اذا بدك الكادر موت»، نظراً لان احد الموظفين اصابته الجلطة، وهو ينتظر الكادر، وتوفي وبعدما توفي صرفوا له المكافأة. ■

امام قمة عمان الاقتصادية:

٤٥ مشروعاً بقيمة ٤ مليارات دولار

اكدت مصادر مطلعة لـ «الحدث» بان الحكومة الاردنية قد تلقت مؤخراً من الولايات المتحدة الامريكية وعوداً ضمن العديد من الرسائل التي كانت قد بعثت بها سابقاً تؤكد الدعم الكامل للاردن في مؤتمر عمان الاقتصادي ومشاركتها بقوة وفاعلية في المشاريع التي ستطرح على المؤتمر والتي تعود على الاردن بالنفع والفائدة وذلك تقديراً منها لجهود الاردن في عملية التسوية السلمية وتطبيقه لبنود معاهدة السلام.

وقالت المصادر بان اللجان المختصة والفنية لقمة عمان الاقتصادية قد انجزت مؤخراً ٤٥ مشروعاً تبلغ قيمتها حوالي ٤ مليارات دولار لطرحها على المؤتمر الدولي اضافة الى حوالي ٦٥ مشروعاً صغيراً تقوم اللجان الفنية بدراستها لتقديمها الى المؤتمر.

واشارت الى ان التوجهات الحكومية العليا قد طلبت بذل الجهود الكبيرة لكي يتقدم الاردن بامكاناته المختلفة وقدراته لاستقطاب رؤوس الاموال اللازمة للمشاريع التنموية فيه ولاعطاء الاقتصاد الاردني دفعة قوية يعوض من خلالها ما يعاني من مشاكل وتخفيف التأثير من اثار الاحداث الدولية واعباء المديونية والضغوط التي واجهت الدينار اضافة الى تأثير القضايا السياسية عليه.

واوضحت المصادر بان هناك توجها دوليا لانشاء ادارة مالية لمدة سنتين بدلا من انشاء بنك التنمية الاقليمي لان هناك خلافات كبيرة بين العديد من الدول المعنية والتي ستشارك في المؤتمر منها المؤيد لذلك ومنها من يدعو الى تأجيل انشائه.

وقالت بان الحكومة الاردنية ومن خلال حزمة التشريعات الاقتصادية التي تم انجازها تعتبر ان الاجراءات والقوانين الجديدة بمثابة مواجهة للتحديات الاقتصادية بتخفيض ضريبة الدخل واعطاء حوافز للاستثمار. ■

شكراً... لمحمد امين

السيد محمد امين مدير عام المطبوعات والنشر رفض وفقاً لبعض المصادر وبشكل قاطع التعليمات الصادرة من بعض الوزارات والمؤسسات الحكومية حول اقامة دعوى على بعض الصحف.

السيد محمد امين اعتذر للمسؤولين فيها معتبراً ما حدث لدائرة المطبوعات من احراج مع بعض الصحف شيئاً لا يمكن نسيانه.

مدير المطبوعات والنشر وضع الدكتور خالد الكركي في صورة الاوضاع طالباً دعمه لان هذه الامور تضعف مكانه وهيبة الوزارة امام الصحف. الدكتور الكركي اكد للسيد محمد امين الدعم الكامل وعدم قبوله اي طلب من اي مؤسسة او وزارة اقامة دعاوى على الصحف ما لم يكن الطلب مقنعاً. ■

بناء على توجيهات البنك الدولي:

مياهنا ستصبح قطاعاً خاصاً عما قريب

ذكرت مصادر وزارة المياه والري بان الوزارة قد رفعت الى رئاسة الوزراء دراسة بخصوص خصخصة قطاع المياه بناء على توجهات البنك الدولي وان الوزارة تنتظر قراراً حكومياً بهذا الشأن.

وقالت المصادر بان عدداً من كبار المسؤولين بالوزارة ضد هذا التوجه لانه لا يخدم الصالح العام وان المواطن سيجد نفسه ضحية للارتفاع الكبير لاثمان المياه في حال انتقالها الى القطاع الخاص.

واشارت الى ان الوزارة حاولت ومن خلال الدراسة الالتفاف على التوجهات والتعليمات للبنك الدولي وذلك بالعمل على خصخصة بعض القطاعات مثل الجباية وتصليح شبكة المياه والعدادات.

وذكرت الدراسة انه حتى وان تمت خصخصة قطاع المياه فالواجب من الحكومة الابقاء على الدعم الجزئي لقطاع المياه في حال بيعه للقطاع الخاص لان الظروف الاقتصادية التي يمر بها المواطنون تستوجب ذلك.

وقالت بان هناك جهات ومؤسسات دولية ابلغت الوزارة استعدادها تقديم الخبرات عند موافقة الحكومة الاردنية على خصخصة المياه والخطوات والاجراءات المناسبة التي يجب اتخاذها قبل الاقدام على ذلك. ■

في مذكرة قدمتها الى رئيس الوزراء:

احزاب المعارضة: عدنا الى زمن الاحكام العرفية دون اعلان!

الحدث - خاص

قالت احزاب المعارضة الاردنية الـ «١٠» في مذكرة ارسلتها الى رئيس الوزراء الشريف زيد بن شاكر، انه منذ انعقاد مؤتمر مدريد عام ١٩٩٢ شهدت الساحة الاردنية تراجعاً في المسيرة الديمقراطية، وانتهاكات لحقوق الانسان، وقيوداً على حرية الرأي والتعبير، وقد تزايدت القيود على هذه الحرية بعد اتفاق اعلان المبادئ في واشنطن، ثم معاهدة وادي عربة وكذلك مع تسارع التطبيع مع الكيان الصهيوني.

واتهمت الاحزاب «الحكومة» باعادة تطبيق الاحكام العرفية بطرق شتى وبدون الاعلان عن عودتها وقالت ان شاهدها على ذلك هو العديد من الانتهاكات في قمع الحريات العامة الذي حصل، والذي ادى الى توتر واحتقان في المجتمع الاردني.

واضافت المذكرة بعد استعراض واسع لاهم الحالات التي تم فيها ضرب مفهوم الديمقراطية -ان استمرار هذه الممارسات صار يشكل خوفاً وقلقاً على الديمقراطية وعلى امن المواطن وحريته وحياته.



● الشريف زيد بن شاكر

واعتبرت الاحزاب الموقعة على المذكرة ما يجري من انتهاكات ضرباً للتعددية السياسية والحزبية، وله تأثير سلبي على استقرار المواطن وامنه، ويتناقض مع ما التزمت به الحكومة في بيانها لنيل الثقة في البرلمان بالالتزام النهج الديمقراطي والحرص على المؤسسية واحترام القانون، كما يشكل اخلالاً بالعقد الاجتماعي الذي تضمنه الدستور والميثاق الوطني اللذان يضمنان للمواطن حرية التعبير عبر كل الوسائل القانونية.

وطالبت الاحزاب -رئيس الوزراء- باجراء مراجعة شاملة والعمل على تصحيح المسار الديمقراطي.

اما ابرز الوقائع التي ادرجتها احزاب المعارضة في مذكرتها لرئيس الوزراء، والتي اعتبرتها ضرباً لمفهوم الديمقراطية، فكانت حل مجلس النواب الحادي عشر قبل اكمال مدته القانونية وبدون مبرر، واصدار الحكومة لقانون مؤقت للانتخاب عرف بقانون الصوت الواحد، واعتقال النائبين السابقين ليث شبيلات ويعقوب قرش، في قضية اتضح بطلانها، وتقديم عدد من طلبة جامعة مؤتة الى محكمة امن الدولة بتهمة التآمر، ومن ثم صدور قرار من محكمة التمييز ببراءتهم مما نسب اليهم واعتقال العديد من المواطنين ومنهم عدد كبير من الحزبيين للتحقيق معهم، والاعتداء على النائب عبد المنعم ابو زنط حيث لم يتخذ اجراء بحق المعتدين، اضافة الى منع العديد من المؤتمرات والندوات، التي كان ابرزها منع عقد المؤتمر الشعبي لحماية الوطن ومقاومة التطبيع رغم موافقة الحكومة على عقده. ■

رئيس بلدية الكرك:

المحافظ قال لي: فوزك مثل «قلع عيني»

الحدث - خاص

اتهم الدكتور «احمد المحادين» رئيس بلدية الكرك المحافظ بانه مارس نوعين من التجاوزات ضده اثناء الانتخابات البلدية، التي تمثلت اولاً في محاولة التأثير على ارادة الناخبين عن طريق استدعاء المواطنين الى مكتبه وذهابه الى اماكن تجمعهم والضغط على بعض المرشحين، لكي ينسحبوا لصالح مرشح الحكومة، والضغط على البعض الآخر لكي يستمروا في ترشيح انفسهم بغية التأثير عليه، اضافة الى استخدامه اساليب الترغيب وغيرها مع المواطنين لمنعهم من انتخابه.

اما يوم الانتخابات فقد قام المحافظ -حسب قول رئيس البلدية- بتوجيه الناس لانتخاب مرشح الحكومة، بقوله: (انتخبوا فلان وربعه) وان سيارات الحكومة قامت بنقل الناخبين منذ الصباح.

ووصف د. «المحادين» فوزه في الانتخابات بانه كان بمثابة صدمة للمحافظ لدرجة انه عندما التقاه وعاتبه على ممارساته اثناء الانتخابات، قال له: هذا رأيي وفوزك مثل «قلع عيني».

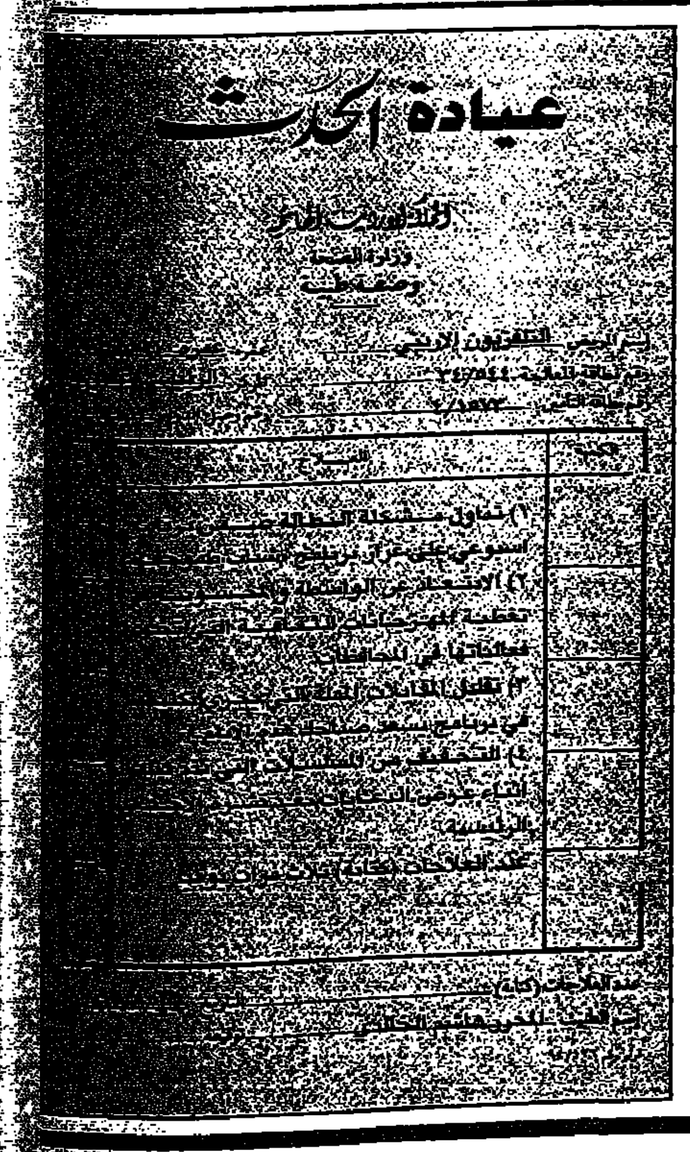
واكد د «المحادين» ان المحافظ لم يدخل البلدية حتى الان ليقول مبروك وقد تجاهلهم من تشكيل المجلس التنفيذي والمجلس الاستشاري للمحافظة وحتى من لجنة استقبال كبار الضيوف الرسميين، ودلل على ذلك، بانه ذهب الى لقاء وزيره التنمية الاجتماعية التي زارت الكرك مؤخراً، كأي مواطن، ولم يجد مكاناً يجلس فيه.

● رئيس بلدية الكرك

واوضح د. «المحادين» ان ممارسات المحافظ في الانتخابات لم تكن بتوجيه من الحكومة بل انه اساء الى الحكومة بتصرفاته وممارساته التي نبعت منه شخصياً وبدافع تصفية حسابات لا اكثر.

وبخصوص قيامه بفصل عدد من الموظفين قال د «المحادين» انه لم يفصل اي موظف مخلص، وان الذين تم فصلهم هم اربعة موظفين فصلوا بسبب الاهمال، بعد ان وجه لهم لفت نظر وانذارا وحسم راتب.

ووجه الدكتور «المحادين» في نهاية اللقاء، التحية الى الدكتور «خالد الكركي» وزير الاعلام والسيد «عبد الاله الخطيب» وزير السياحة والسيد «نادر ظهيرات» وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة على تعاونهم مع البلدية ودعمهم لها. ■



عيادة الحدث

التلفزيون الاردني

1) تناول مشكلة ...
2) الابتعاد عن الواسطة و...
3) تقليل ...
4) التحقيق من ...

بعد اثارة قضية العواملة برلمانياً

النائب عويضة لـ الحدث: سيناريو مقتل العواملة تكرر من قبل!

وزير الداخلية منع النواب من مقابلة بشار العواملة!!

الحدث - اجرى الحوار: عبد الرحمن الخطيب

نفى النائب محمد عويضة علمه بمن يقف خديداً وراء حادثة مقتل المواطن محمود العواملة وجرح شقيقه بشار العواملة. وقال في مقابلة مع «الحدث» على خلفية تقديمه والنائبين بسام العموش وتوجان فيصل لاستجواب لوزير الداخلية عن هذه القضية: انه ينبغي وضع حد لهذه التجاوزات ومحاسبة القائمين عليها سواء كانت من مراكز القوى، او من رموز الفساد المتنفذة او كانت اجتهادات لافراد او عناصر.

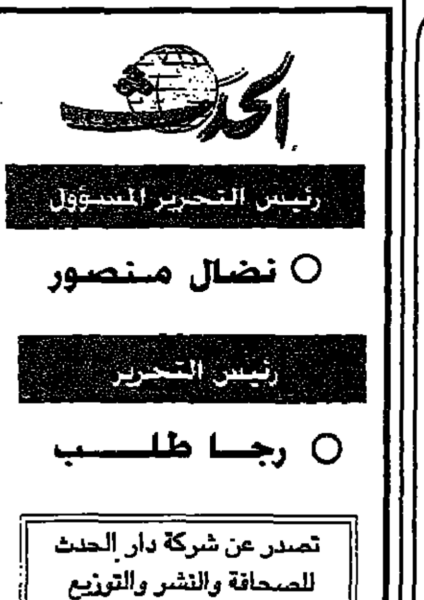
ورجح عويضة ان صدور مثل هذه «القرارات» يكون اما من شخص مسؤول عن بعض الاجهزة، او باوامر من مراكز فاسدة...

*ماذا لديكم من معلومات اضافية لم تنشر عن قضية مقتل العواملة؟

-نحن سبقنا عن المعلومات التي يفترض ان تكون لدى الحكومة لكن الحكومة لم تجب وقد ضمنت الاستجواب لوزير الداخلية السؤال عن المعلومات التي لم يجب عنها. المعلومات المتوفرة لدي لست متاكداً منها وخلاصتها ان المرحوم العواملة كان يعارض الممارسات التي تتعلق بالفساد ولا سيما من قبل كبار الشخصيات، سواء في التعيينات او في التصرف بالمال العام وانه كان يوجه رسائل بالفاكس لكشف هذه الممارسات وانتقاد اصحابها مطالبا بوضع حد لها ومحاسبة القائمين عليها.

* هل تعتقد ان تحويل «السؤال» الى استجواب سيساهم في كشف حقيقة الامر للرأي العام ومحاسبة المخطىء؟!

-الاستجواب وسيلة برلمانية متقدمة على السؤال ضمنها النظام الاساسي لمجلس النواب وهو يعني طرح الموضوع الوارد في الاستجواب تحت القبة واجراء مناقشة عامة من قبل سائر النواب وينتهي الى قرار معين وهذا القرار الذي يصدره المجلس قد يقنع صاحب الاستجواب فيكتفي به وقد لا يقنعه فيحول الاستجواب الى طرح للثقة بالوزير او بالحكومة وفي هذه الحالة ايضاً تجري مناقشة عامة من المجلس في موضوع الثقة بالوزير او بالحكومة على خلفية اغتيال المرحوم العواملة. وبالتالي ففي الاستجواب محاسبة للمخطىء.



● محمد عويضة ● سلامة حماد

* برأيك من يقف وراء هذا الموضوع؟ وهل تعتقد انه مرشح للتكرار؟!

- لا ادري بالضبط من يقف وراء هذا الموضوع لكن على اي حال ينبغي وضع حد لهذه التجاوزات ومحاسبة القائمين عليها سواء كانت من مراكز القوى او من رموز الفساد المتنفذة، او كانت اجتهادات لافراد مسؤولين او عناصر، وانا ارجح انها تصدر بقرار اما من شخص مسؤول عن بعض الاجهزة او من مراكز فاسدة، وقد تكررت حتى الآن عدة مرات وكما ذكرت في ردي على وزير الداخلية فقد قتل المرحوم محمود العواملة وجرح اخوه بشار ومن قبل قتل بنفس الطريقة بسام لافي في المدينة الطبية، وقبل سنوات قتل ياسر جميل البعليني في مخيم البقعة، كما قتل كثيرون في ظروف غامضة مثل المرحوم ابو حديد في مخيم البقعة، كما شاهد المواطنون وسمعوا قصة الاعتداء الآثم على النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط.

* هل تسعون من خلال استجوابكم الى اقالة وزير الداخلية وهل تحملونه المسؤولية؟

- الجواب على هذا السؤال يعود لموقف الزملاء النواب فاذا ما تجاوبوا بالشكل المناسب فسيؤدي الاستجواب الى نتيجة واذا لم يتجاوبوا فهم يتحملون المسؤولية باعتبار المسألة تخرج من مسؤوليتي الفردية لتصبح مسؤولية المجلس والقرار للمجلس، وقد اديت دوري ومارست مسؤوليتي باثارة الموضوع امام المجلس الكريم.

اما عن تحمل وزير الداخلية المسؤولية فدستوريا هو الذي يتحملها بغض النظر عن كونه اصدر الامر او لم يصدره، وحتى لو لم يكن يعلم به لانه لو مارس صلاحياته وضبط اجهزته وتابعها سيحدد المسؤولية وعندئذ يتحمل المسؤولية من مارس هذا العمل المخالف للقانون.

* هل انت راض عن معالجة لجنة الحريات العامة لهذه القضية؟

- الحقيقة ان لجنة الحريات لم تفعل شيئاً في هذه القضية حتى الآن ونأمل ان تتمكن فيما بعد وان تساندنا في هذه المهمة الوطنية الانسانية الصعبة.

* هناك معلومات بان النواب لم ينجحوا حتى الآن في مقابلة «بشار العواملة» هل هذا صحيح.. ومن يتحمل مسؤولية ذلك؟

- المسؤول المباشر عن عدم مقابلته هو وزير الداخلية ومن بعده الاجهزة الامنية وهم يتذرعون بانه تحت التحقيق وان امر مقابلته بيد المدعي العام، ومادام تحت التحقيق فتصعب مقابلته لاغراض التحقيق. لكنني لست مقتنعاً بهذه المبررات والحقيقة خلاف ذلك فهم لا يريدون ان نطلع على ما عنده من معلومات عن حادث الاغتيال وعن الممارسات التي يتعرض لها في المعتقل، ولو كانت المسالة مسألة تحقيق لانتهت فترة التحقيق منذ زمن لكنهم يريدون قتل القضية بالتقادم ونسيانها مع الايام، لكن هذا لن يكون لهم ما دام في المجلس نواب قد نذروا انفسهم للدفاع عن حقوق المواطنين وحرياتهم دون هوادة ولا مواربة.

وانا بهذه المناسبة اتوجه بالمناشدة لزملائي النواب وبالذات نواب البلقاء واعضاء لجنة الحريات ليقفوا في وجه هذا التجاوز على القانون، وان يحاسب كل من تسول له نفسه ان يأخذ القانون بيده او يتصور انه فوق المساءلة وفوق القانون، وفي هذه حماية للوطن والمواطن. ■

البالغة ٩٠ مليون دينار:

جدولة ديون البترول على الملكية لمدة عشر سنوات

ذكرت مصادر وزارة الطاقة والثروة المعدنية لـ «الحدث» بان الوزارة والملكية الاردنية قد توصلتا الى اتفاق بشأن ديون مصفاة البترول على الملكية البالغة ٩٠ مليون دينار، وقالت المصادر بان شركة المصفاة قد طلبت الى رئاسة الوزراء التدخل في قضايا الديون على وزارات ومؤسسات الدولة حيث بلغت فيما فيها ديون الملكية الاردنية حوالي ١٣٠ مليون دينار وهذا الرقم بالنسبة الى شركة مصفاة البترول يعد رقماً كبيراً لو كان متوفراً لساهم في انشاء العديد من مشاريع المنشآت البترولية.

- واشارت المصادر الى انه تمت جدولة رصيد الدين المطلوب من الملكية الاردنية لمدة ١٠ سنوات منها فترة امهال ٣ سنوات على ان تحسب الفوائد المترتبة على الرصيد غير المسدد وفقاً لاعادة الجدولة بواقع ٩٪ سنوياً. وقالت بان الوزارة قررت «رسملة» الفوائد المترتبة على الرصيد غير المسدد في نهاية كل سنة على ان تلتزم الملكية بتسديد هذه المديونية على اقساط نصف سنوية متساوية عددها ١٤ قسطاً منذ بداية عام ١٩٩٧ وتسديد اثمان المحروقات التي سحبتها الملكية اعتباراً من بداية ١٩٩٤ اولا باول ولم يتم تصنيف هذه الديون بالميزانية العامة المرفقة ضمن ديون طويلة الامد وكذلك احتساب فوائد هذا الدين لعدم وجود اتفاقيات بهذا الخصوص بين الملكية وشركة مصفاة البترول■

وزارة الصحة تدرس رفع اسعار الادوية

تدرس وزارة الصحة حالياً امكانية رفع اسعار بعض الادوية المستوردة والمنتجة محلياً.

وعلمت «الحدث» ان سيادة الشريف «زيد بن شاكر» رئيس الوزراء، قد ارسل كتاباً للوزارة، طلب فيه دراسة اعادة تسعير بعض الادوية التي لم يجر عليها اي تعديل منذ سنوات.

وتأتي هذه الدراسة لمعالجة ظاهرة انقطاع الادوية من السوق المحلي، في ضوء ارتفاع اسعار المواد الخام وكلفة الانتاج، الامر الذي ادى الى توقف الشركات الاجنبية عن التصدير للاردن، وتوقف الشركات المحلية عن انتاج بعض الاصناف التي تسبب لها خسائر كبيرة.■

الحكومة منعت ١٢٠ مهنياً من عقد مؤتمرهم الفرعي لمقاومة التطبيع

منعت اجهزة الامن وشرطة منطقة الشميساني نحو ١٢٠ مهنياً ينتسبون الى النقابات المهنية المختلفة من عقد المؤتمر الفرعي للمهنيين لمجابهة التطبيع!

وقال اعضاء مشاركون في «المؤتمر» انه على الرغم من الكتمان الشديد الذي اتبعه المهنيون لعقد مؤتمرهم الفرعي اسوة بباقي القطاعات المهنية الا انهم فوجئوا مساء يوم السبت الماضي بقوات الامن تحيط بمجمع النقابات المهنية وتمنع عقد المؤتمر.

واعتبر المحامي وضاح حدادين عضو مجلس نقابة المحامين الاردنيين هذا الاجراء تدخلاً سافراً في النقابات المهنية وان المؤتمر الفرعي لمجابهة التطبيع يعتبر شأناً داخلياً للنقابات ومن المفترض عدم التدخل في الشؤون الداخلية لها.

واشار حدادين الى ان هذا الاجراء يكشف ان الحكومة لا تكن احتراماً للرأي الآخر كما يكشف حجم التراجع المخيف عن الديمقراطية، يذكر ان معظم القطاعات المهنية والشعبية قد عقدت في محافظات المملكة المختلفة مؤتمرات فرعية لمجابهة التطبيع في مقرات احزاب المعارضة، ولم يجر تعطيل او منع اي من هذه المؤتمرات! ■

الكركي لم يكن يعلم!

اكدت مصادر مطلعة بان الدكتور خالد الكركي نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام لم يكن له اي دور في ترتيب المؤتمر الصحفي الذي عقده الفريق حسين كامل في الديوان الملكي، وان معلوماته كانت تفيد بان المؤتمر سيعقد في فندق عمرة. وتؤكد المصادر ان المستشارين في الديوان الملكي ايضاً لم يكونوا في صورة الاوضاع وان عدداً منهم فوجيء بترتيبات المؤتمر. ■

المهندسون يدرسون اعتماد خريجي «ابو ديس» وجامعة «الخليل»

تدرس لجنة خاصة في مجلس نقابة المهندسين حالياً موضوع اعتماد خريجي كلية الهندسة والتكنولوجيا في ابو ديس بالقدس وكلية الهندسة في جامعة الخليل، كمهندسين كاملي العضوية ستفتح لهم ابواب العمل داخل وخارج الاراضي العربية المحتلة.

يذكر ان وفداً من مجلس النقابة كان قد زار كلية «ابو ديس» وجامعة الخليل، لدراسة واقع الدراسة فيها، قبل اسابيع.

للمشاركة في سباق الخليج:

الامير رعد يصل الى اسرائيل

ذكرت الصحافة الاسرائيلية ان الامير رعد بن زيد سيصل قريباً الى اسرائيل في اول زيارة رسمية يقوم بها امير اردني الى اسرائيل.

وذكرت الصحف ان زيارة الامير تأتي في اطار رعاية (سباق الخليج) وهو سباق سيجري في عربات المعوقين من أيلات وحتى طابا وسيشارك فيه معوقون من اسرائيل والاردن ومصر والمغرب وفرنسا.

ومن الجدير بالذكر ان الامير رعد يرعى المعوقين في الاردن.■

الطورة لراديو اسرائيل:

صدام لن يبقى اكثر من اسابيع

نسب راديو اسرائيل الى ناشر جريدة البلاد الاردنية قوله: ان نظام صدام حسين لن يبقى في السلطة اكثر من عدة اسابيع.

واضاف المراسل الذي قابل نايف الطورة ناشر جريدة البلاد الذي يقوم بزيارة فلسطين المحتلة ان الطورة يعتبر احد الخبراء الاردنيين في الشؤون العراقية، وقد قدم الى المناطق في زيارة قصيرة، ويقول: انا اتوقع سقوط صدام حسين في غضون اسابيع وليس عدة اشهر. ان صدام حسين لم يعد يتمتع بدعم الجيش العراقي. لقد فصل صدام في اعقاب هزيمة الخليج قوات حرس الثورة عن باقي وحدات الجيش، بيد ان ولاء هذه القوات معطى في الاونة الحالية لحسين كامل الذي لجأ الى الاردن.

واضاف.. لقد وقع صدام حسين ايضاً في صراع مع ابناء عائلة الدليمي التي كانت تشكل احد مراكز قوته، اضافة الى اخلاله بالتوازن الذي كان قائماً بين السنة والشيعة في العراق.

وقال: ان صدام حسين اتخذ قبل عدة اشهر قراراً يقضي بقطع يد السارق، وايد اقتراح السنة القائل بقطع اليد حتى الرسغ، على عكس رأي الشيعة القائل يجب قطع اربعة اصابع من اليد.

وسأل راديو اسرائيل الطورة: هل يؤيد مواطنو الاردن قرار الملك الحسين بمنح حق اللجوء السياسي لابناء عائلة الرئيس العراقي؟

فاجاب: لقد ايد الشعب الاردني قرار الملك الحسين واعتبره قراراً انسانياً، وقد تعاطف الاردن مع هذا القرار الانساني كثيراً.

وقال: انه يعتقد ان العراق لن يهاجم الاردن، لان الاردن هو متنفذه الوحيد على العالم، وهو يحصل على كم هائل من البضائع عبر ميناء العقبة. ■

رجلا اعمال اردنيان يستأجران طائرة اسرائيلية لنقلهما من اسرائيل الى عمان

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت ان شركة الطيران «نيشر» قامت الاسبوع الماضي باول رحلة تجارية لها من اسرائيل الى الاردن. اذ نقلت طائرة مدراء تابعة للشركة الى عمان اثنين من رجال الاعمال. الاردنيين كانا قد وصلا الى اسرائيل يوم الخميس الماضي، وكان الاثنان قد وصلا اسرائيل في سيارة عبر جسر نهر الاردن ورغبا في العودة الى الاردن يوم السبت بعد ان التقيا برجال اعمال اسرائيليين.

وبما ان الجسور على نهر الاردن مغلقة يوم السبت استأجرا من شركة «نيشر» طائرة مدراء من نوع سنا / ٢١٠ وتمت الرحلة بعد ان حصلا على اذن من السلطات الاردنية اذ لا توجد علاقات طيران بين البلدين.

واقلعت الطائرة ظهر يوم السبت من مطار اللد وبعد ٢٦ دقيقة هبطت في عمان. ■

محمد يصرخ: اريد حقي:

اتهم لجان السير بمنح موافقة لمسجون

قال المواطن «محمد فضي حمدان الخزاعلة» انه منذ العام ١٩٨٧ -١٩٨٨ يتقدم بطلبات الى لجان السير للحصول على خط باص ولا يحصد سوى الخيبة.

واشار «محمد» في برقية رفعها الى رئيس الوزراء، ان الصحف تنشر دون حرج موافقات (على الخطوط) لمسؤول لحيل على التقاعد او لسيدة زوجها او والدها ما زال على كرسي المسؤولية بل ان احدهم حسب ما قال «محمد» حصل على خط باص، وهو يقضي عقوبة السجن في احدى الدول المجاورة وآخرين تمنح الموافقات في نفس القرارات لهم ولابنائهم.

وقال «محمد» انه كان قد التقى السيد «سالم مساعدة» عندما كان نائباً لرئيس الوزراء، الذي امر باحضار معاملته من قسم السير، بعد ان اطلع على الوضع الاجتماعي السيء له، وقام بالشرح عليها وطلب منه العودة في نفس اليوم، وعندما عاد كان الوزير «مساعدة» قد غادر المكتب، فقال له مدير مكتبه: عد في الغد وفي مساء نفس اليوم صدرت الارادة الملكية بقبول استقالة الحكومة.

واضاف «محمد» انه ذهب الى احد الوزراء السابقين، وشرح له مشكلته، فقال له: لو جئتني وانا في الحكومة كنت ساساعدك، اما الآن فلا حول ولا وعندما خرج من عنده، لحقه ابن الوزير السابق، وحاول اعطاءه بضعة دنانير، لكن «محمد» قال له انا اجل وابر من ذلك، لست متسولاً، لكن الظلم الذي وقع علي، هو الذي اوصلني لان اطرق ابوابكم مستجيراً بالشرفاء.

واوضح «محمد» انه كان يفاجأ بان طلبات الذين يتقدمون معه، كانت تحظى بالموافقة، اما طلبه فكان يرفض، لانه فقير ومعدم وليس له (ظهر).

واضاف «محمد»: لقد ارسلت عشرات البرقيات لرئيس الوزراء، ووزير الداخلية، ولجان السير، ولكن بلا فائدة، وانا اطالب الحكومة، بتجسيد مقولة جلالة الملك «كل المواطنين سواء»، فانا ادفع ضريبة الدم والمال، مثلي مثل غيري، واريد حقي.

لقد اغلقوا كل الابواب في وجهي، علماً بانني اعيل ١١ نفراً وعاطل عن العمل منذ خمس سنوات، بسبب اصابتي بعدة امراض، سببها حالتي النفسية السيئة. ■

اليابانيون يمدون جسور السلام

علمت «الحدث» من مصدر وزاري مطلع، ان الحكومة اليابانية وافقت على تمويل الجسور الجديدة المنوي اقامتها بين الاردن واسرائيل.

واشار المصدر الى ان الحكومة الاردنية كانت بصدد طرح موضوع تمويل الجسور على مؤتمر «عمان» الاقتصادي، ضمن الحزمة الاولى التي تشمل ٢٧ مشروعاً تبلغ تكلفتها ثلاثة مليارات دولار، ولكن الاستجابة اليابانية السريعة بالتمويل حسمت الموضوع. ■

برقية TELEGRAM

المصدر	جريدة الحدث
برقت الى	الديوان الملكي
ختم التاريخ	١٩٩٥/٨/٢٣

الى

معالي مروان القاسم الاكرم/ رئيس الديوان الملكي

تحية طيبة وبعد

مانعلمه ان الصحف الاسبوعية قد نالت ترخيص صدورها بموجب القانون، وهي صحف وطنية لها من الحقوق ما للصحافة اليومية وما لوكالات الانباء الاجنبية والعربية.

ولا نعتقد انه من المقبول ان يتم تجاهل توجيه الدعوة لمندوبي هذه الصحف عند عقد لقاءات او مؤتمرات صحفية في الديوان الملكي او في القصر.. ولن ننبش الماضي لنثلل على هذا الكلام فخير شاهد على هذا التجاهل والتغييب ان الصحف الاسبوعية لم تدع الى المؤتمر الصحفي الذي عقده الوزير العراقي حسين كامل.

فمن غير المعقول ان تهاجم الصحف الاسبوعية وتتهم بعدم توخي الدقة ومطالبتها بالاتصال بالجهات الرسمية لمعرفة الحقائق، في الوقت الذي توصد فيه الابواب بوجهها.

من: الحدث

الحدث

رئيس التحرير المسؤول
○ نضال منصور

رئيس التحرير
○ رجا طلب

تصدر عن شركة دار الحدث للصحافة والنشر والتوزيع
عمان - شارع الجامعة -
هاتف: ٨٣٤٥١٩
فاكس: ٨٣٤٥٩٨
ص.ب: ٩٦١١٦٧

وخزة حق

أمن من يا قطاريز رابين..؟

■ زياد ابو غنيمة

حقاً اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

كأني بهذا الحديث النبوي الشريف يكاد ينطبق انطباقاً تاماً على جنرالات ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي، اللقيط غير الشرعي لاتفاقية أوسلو، فالذين تابعوا مانقله تلفزيون العدو اليهودي من مشاهد الغارة التي قام بها قطاريز رابين في حي الشيخ رضوان لاعتقال، او اغتيال، ثلاثة من ابطال حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس»، ثم شاهدوا عنترة ابن شداد سلطة الحكم الذاتي الجنرال نصر يوسف، او ابا زيد الهلالي لهذه السلطة مروان كنفاني، الناطق الرسمي باسم هذه السلطة، وهما يرعدان، ويزبدان، ويهددان، ويتوعدان بالويل والثبور كل من تسول له نفسه تهديد الامن الوطني، الكرز الامن الوطني، لا يملك إلا ان ينتفض صارخاً: حقاً، اذا لم تستح فاصنع ما شئت.

اي امن وطني هذا الذي يتحدث عنه قطاريز رابين في محمية او مخترة غزة..؟

اي امن وطني هذا الذي يكون ثمن الحفاظ عليه كما يزعمون الزج باكثر من خمسمائة عنصر من عناصر شرطة الحكم الذاتي في مواجهة ثلاثة من ابطال «حماس» يخططون لعملية استشهادية ضد المحتلين اليهود..؟

اي امن وطني هذا الذي لا يتورع قطاريز رابين وهم يزعمون انهم يحافظون عليه من اطلاق النار على الالاف من جماهير اهلنا في حي الشيخ رضوان في غزة، شيوخاً، وشباباً، واطفالاً ونساء وفتيات فيجرحون العشرات منهم..؟

اي امن وطني هذا الذي يهدر فيه قطاريز رابين دم ابناء غزة في الوقت الذي كان عليهم ان يوجهوا رصاصهم الذي اهدر هذا الدم الزكي الى صدور قطعان المستوطنين اليهود الذين قتلوا الشاب الفلسطيني خيري وهو يتصدى لمحاولاتهم للاستيلاء على ارضه وارض آبائه واجداده..؟

اي امن وطني هذا الذي تقابل اجراءات سلطة الحكم الذاتي للحفاظ عليه كما يزعمون بتظاهرات اهلنا في غزة ورفح، ويتهاني رابين وبيريز وساريد يرسلون بها الى عرفات مهنئين بالانتصار الكبير الذي حققه جنرالاته على اهلهم في حي الشيخ رضوان..؟

لا والله، لا والله، لا والله، فما هذه الدماء التي يهدرها جنرالات الحكم الذاتي من اجساد اهلنا في غزة ورفح هي من اجل امن شعبنا الفلسطيني، وانما هي من اجل ضمان امن المحتلين اليهود، ثم من اجل ضمان امن قطاريز الاحتلال الصهيوني من جنرالات سلطة الحكم الذاتي.

لا والله، لا والله، لا والله فما هذه الاعتقالات لقيادات حماس، ولشباب حماس، ولانصار حماس، الذين تزج بهم سلطة الحكم الذاتي في زنزاناتها التي ورثتها عن الاحتلال، من اجل ضمان امن الشعب الفلسطيني، وانما هي من اجل ضمان امن المحتلين اليهود، ثم من اجل ضمان امن قطاريز الاحتلال من جنرالات وعناترة سلطة الحكم الذاتي.

وهؤلاء الذين يتحدثون عن حرمة الدم الفلسطيني، ما بالهم يخرسون عندما يتجرأ قطاريز رابين من جنرالات سلطة الحكم الذاتي على اهدار الدم الفلسطيني، اين اصواتهم، اين مقالاتهم، اين تصريحاتهم..؟ ام انهم يدخرون اصواتهم، ومقالاتهم، وتصريحاتهم ليهاجموا «حماس» ولابطال «حماس» حين يهدرون دم المحتلين اليهود..؟

يا جنرالات الحكم الذاتي، قطاريز رابين، اجزم ان صبر اهلنا عليكم قد قارب على النفاد، اجزم ان بركان غضبهم يكاد يتفجر عن قريب، وحينذاك لن يحميكم رابين، ولا بيريز من طوفان الغضب الشعبي الذي سيجرفكم، ويجرف سلطتكم الهزيلة، جنرالاتها، وابواقها، الى ركن وضيع في مزبلة التاريخ جنباً الى جنب مع كل من خان قضية شعبه ورهن نفسه في خدمة اعداء شعبه. ■

قضية سحب الجوازات: لماذا الآن؟

رجائي الدجاني: الدولة تستغني عن مواطنيها و«تكرفتهم» كيفما اتفق

جودت السبول: ليس مبرراً الميل الى تفسيرات تبعد الامر عن اساسه القانوني

الحدث - خاص

اثار تصريحات وزير الداخلية (١٦/٨/١٩٩٥) بخصوص سحب جوازات السفر او استبدالها حفيظة المئات من المواطنين في الاردن وبث في قلوبهم الذعر والرعب والخوف والقلق على مستقبلهم ومصيرهم، وتساءل البعض عن مدى جدية هذه التصريحات ووقتها ولماذا في هذه الفترة بالتحديد؟ وما هو مصير الابناء الذين حصل ذووهم على الجواز «بأوراق مزورة» على ما قال الوزير؟.

وفي محاولة لوضع النقاط على الحروف اجرت (الحدث) بعض اللقاءات مع مجموعة من السياسيين والقانونيين والكتاب المعنيين بالامر فكان هذا التحقيق:

- وزير داخلية سابق ورجل قانون حالي ومشارك في وضع تعليمات فك الارتباط هو السيد رجائي الدجاني تحدث للحدث فقال:

ما قاله الوزير حماد ليس دستورياً، فالتعليمات واضحة ولا لبس فيها وانا كمحام قانوني وكشخص شارك في وضع تعليمات فك الارتباط ارى ان الاجراءات التي تمت لا يقصد بها ما يجري اليوم، فما يجري اليوم مخالف للتعليمات وللدستور وللقانون.

فالتعليمات واضحة لا لبس فيها اما ماذا يريدون فهذا امر آخر.

موضوع الجنسية موضوع على مستوى الدولة ولا يوجد قانون في العالم يقر ما يجري. هذه الاجراءات غير قانونية وكما قلت تعليمات فك الارتباط واضحة جداً حيث لا يترتب عليها ابداً سحب الجنسية من الناس. ففي قرار فك الارتباط اعتبرنا كل من يقيم في الضفة الغربية فلسطينياً حتى نتيح للمنظمة في ذلك الوقت أن تفاوض على الارض والشعب، وبالتالي فك الارتباط لا يجري على الناس غير المقيمين في الضفة بل على من يقيم في الضفة الغربية بشكل دائم.. هذا لا يجوز -هذا تضييق على الناس- هذه عملية فرز ويضيف السيد الدجاني:

انهم يسحبون الجنسية من بعض الذين لديهم لم شمل، وطبعاً هذا لا يجوز وهو مخالف للقانون والدستور. لا يجوز أن تسحب جنسية احد الا لاسباب معينة حددها القانون منها الخيانة العظمى، التعامل مع دول معادية اجنبية والعمل لديها، وتطلب الحكومة عادة من الشخص ان يعود غير انه قد يرفض فتسحب منه الجنسية ولا يجوز عدا ما سبق ان تسحب جنسية احد.

- فالجنسية حق شخصي بحكم الشرعية الدولية لحقوق الانسان.

مثلا:

لو ان دولة فلسطين اليوم اصدرت جوازات سفر لمواطنيها حتى للذين يحملون الجنسية الاردنية فلا تستطيع اي دولة ان تفرض على اي شخص أن يتنازل عن الجنسية التي يحملها او ان تفرض عليه جنسيتها، هذا خيار شخصي.

ويضيف:

الدولة هنا استعملت التعليمات التي صدرت لغايات سياسية وهي اعطاء الفلسطينيين فرصة لحل قضيتهم وليس لوضع الناس في حالة ذعر وخوف وقلق وتشديد، ما يجري غير قانوني.

وفي معرض رده على سؤال حول «فقرة التزوير» الواردة في تصريحات وزير الداخلية قال الدجاني: ان قضايا التزوير يعاقب عليها القانون، ولكن هناك نقطة هامة فالبيانات والنماذج المقدمة عادة فيها نص يقول: اشهد ان الاوراق كلها صحيحة وقانونية وتحت طائلة المسؤولية.

هنا القضية مختلفة فبدلا من ان يعاقب المزور والجهة المزورة يسحب من الشخص جواز خمس سنوات ويمنح آخر لمدة سنتين وضع غير عادي.

لماذا لا يعاقب المزور بدلا من ان يأخذ جوازاً؟!

وبالنسبة لتوقيت عملية اكتشاف الاوراق المزورة اوضح:

انا لا اعرف ما الامر اي لماذا الآن. اعتقد ان هناك مبالغة. ربما هناك حالات نتجت عن التزوير ولكن ليس كل الناس ويجب ان لا يعمموا.

وحول سحب جوازات سفر عدد من الاشخاص القادمين من الخليج قال السيد الدجاني:

هناك فئتان من الناس خرجت الى الخليج، فئة من الضفة الغربية وفئة من الضفة الشرقية، فالضفتان كانتا تصدران العمالة فالذي خرج من الضفة الشرقية يعود اليها ولكن هناك اناس لا يستطيعون العودة لان سلطات الاحتلال منعتهم ربما لتجاوزهم فترة التصاريح (طبعاً هناك اجراءات زائفة يستعملها العدو) كما يحرمون ايضاً من الجنسية الاردنية، شيء غريب جداً ان يعاقب الانسان لانه ذهب الى الخليج.

المفروض ان يكون هناك تسهيلات نظراً لطبيعة الوضع القائم، هذه الدولة تستغني عن مواطنيها «وتكرفتهم» كيفما اتفق.

● رجائي الدجاني ● جودت السبول ● فهد الفانك

من جهة ثانية يقول السيد جودت السبول، (قانوني ووزير داخلية سابق):

ان الاحتفاظ بجنسية المواطن حق مقدس ضمنه الدستور كما ضمنته احكام التشريعات النافذة التي لا تجيز سحب هذه الجنسية من مواطن اردني اكتسبها سنداً لاسباب قانونية، سليمة وصحيحة، وما يشكل ضمانة لهذا الحق هو حق لجوء المتضرر وذي المصلحة الى محكمة العدل العليا للطعن في اي قرار يتبين خلوه من السند القانوني الصحيح والسليم وبالتالي فانني لا اعتقد ان وزارة الداخلية يمكن ان تقدم على سحب جواز سفر مواطن مكتسب لحق حوزته وفقاً لاحكام الدستور والقانون.

باستثناء ما قد يقع من خطأ انساني مفهوم في الاجتهاد او في عملية تدقيق الاسناد القانونية، مما يقطع بان هذه الاجراءات ليست بالقرارات التي تتخذ دون مثل السند القانوني الذي اسلفت لان مصدرها يدرك فرصة تعرض قراره للطعن لدى محكمة لا معقب على قراراتها.

ويؤكد السبول في معرض اجابته عن قضايا التزوير:

وانا كوني وزير داخلية سابقاً اعلم ان بعض جوازات السفر صدرت دون سند قانوني يبرر اصدارها وقد تبين لي ذلك من خلال لجنة قمت انا بتشكيلها في دائرة الاحوال المدنية والجوازات عندما اتخذ قرار تطويرها فنياً واداريا ، اي ان هذه القرارات ليست وليدة اليوم بل هذا عمل دائم منذ فترة ليست قصيرة، حيث اصبحت الدائرة على الصورة المشرفة التي هي عليها الآن من حيث قدرتها على تلبية خدمة المواطنين في وقت قصير ومن حيث دقة التنظيم التي اتاحت لادارتها فرصة اعادة التدقيق في المعاملات التي تقدم اليها لتدقيقها والتثبت من خلوها مما قد يشوبها من عيوب قانونية.

ويضيف السيد السبول:

لقد حدث ان تظلم البعض من بعض القرارات لدى محكمة العدل العليا وعندما كان يتبين للمحكمة الموقرة ما يبرر قناعاتها بان القرار معيب من العيوب التي تجعله قابلاً للالغاء كانت هذه المحكمة الضمانة تقوم باصدار قرار يلغي القرار المعيب.

اما ما بني على التزوير اي ما بني على باطل فهو باطل ويدخل هنا الدور الانساني بان يعطي جوازاً لمدة سنتين حتى يدبر اموره، لا اعتقد ان الميل الى تفسيرات تبعد الامر عن جانبه واساسه الفني والقانوني مبرر او مقبول.

ويوضح السيد السبول: هناك دائرة مهمتها فقط التدقيق والتثبت، وكذلك الرقم الوطني وهذا موضوع غاية في الاهمية فهو موضوع حضاري ورائع جداً والحمد لله انجز ٩٥٪ من اجراءاته.ان الرقم الوطني يولد مع كل انسان ويموت معه وهو يحول دون التزوير

اما الابناء الذين حصلوا على جنسية من اباء لهم اوراق ثبوتية غير قانونية، فعليهم ان يتقدموا بطلب رسمي لاكتساب الجنسية وفقاً لاحكام القانون والسير في معاملات طبيعية.

ويبين السيد السبول في رده على اشكاليات فك الارتباط وكون الاردن ما زال يدير المقدسات ويسيطر على بيع الاراضي قائلاً:

قرار فك الارتباط هو من قرارات السيادة وما يصدر من الاستناد اليها هو من قرارات السيادة.

وما يقال حول بيع الاراضي اقول ان هذا حكم مؤقت لريثما تستكمل السلطة الفلسطينية سيادتها على الاراضي الفلسطينية.

والحقيقة ان هذا القرار والحكم الذي اتخذته السلطة التنفيذية والتشريعية في الاردن، حكم رائع والمفروض أن تقدرا عليه لان هدفه حماية الاراضي والحفاظ عليها ريثما تستكمل السلطة الفلسطينية سيادتها على اراضيها.

اخيراً أمل ان يفهم القرار في ضوء ان هناك محكمة عدل عليا تراقب وذا، المصلحة او المتضرر بامكانه اللجوء الى محكمة العدل العليا، ومحكمة العدل العليا تستطيع ان تبطل قرارات الداخلية ان لم يكن لها ما يسندها.

لخيراً يقول د. فهد الفانك الكاتب والصحفي المعروف معقباً على تصريحات وزير الداخلية : اذا كان صحيحاً ان الغاء الجوازات عائد لتزوير المستندات التي بنيت عليها وان اصحاب هذه الجوازات ليس لهم حق بها وليسوا اردنيين فان الاجراء الذي اتخذته دائرة الجوازات صحيحاً وواجباً، فجواز السفر الاردني يجب ان يكون وثيقة هامة يحملها فقط من لهم حق بها ويجب ان لا تصبح متاحة لمن هب ودب.

ورداً على سؤال حول ما اذا كان هناك خلفية سياسية للموضوع اجاب: المهم ان لا تكون هناك حوافز سياسية تخص الاشخاص من الذين يتعرضون لهذه التجربة وهذا ما لم يثبت حتى الآن ولكن على من يعترض على اجراء من هذا النوع ان يعيب الاسباب واليوم وحتى الآن لم نسمع عن سحب جواز سفر لاسباب سياسية، واعتقد انه اذا سحبت الجوازات لاسباب سياسية فهذا خطأ كبير جداً. ويضيف الدكتور الفانك حول موضوع فك الارتباط:

من ناحية ثانية يتوجب التوقف عن اصدار جوازات السفر المؤقتة طالما ان الاردن يعترف بجواز السفر الفلسطيني، اذ ان الاستمرار في اصدار الجوازات المؤقتة يعتبر مزاحمة للسلطة الفلسطينية على ولاء الفلسطينيين في حين ان فك الارتباط الاداري والقانوني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يوجب علينا احترام جواز السفر الفلسطيني وعدم تجديد اي جواز سفر مؤقت بعد الآن.

وحول ماذا يفعل الذين يحملون جوازات مؤقتة في هذه الحالة يقول د. الفانك: يجب ان يأخذوا جوازات سفر فلسطينية

ويوضح د. الفانك في معرض رده على سؤال لماذا الآن تم الكشف عن التزوير؟!

لقد قامت الدولة بادخال كل المعلومات المتوفرة لديها عن الناس على الكمبيوتر واستحدثت الرقم الوطني، الموضوع هو موضوع اداري وترتيبات وحقائق ومعلومات المتوفرة لديها عن الناس على الكمبيوتر واستحدثت الرقم الوطني، الموضوع هو موضوع اداري وترتيبات وحقائق ومعلومات تبين الآن ان هناك تزويراً ولا خلفية سياسية للموضوع وان كان كذلك فهو صحيح ■

من يقف وراء اختفاء الادوية من الاسواق؟!

المستوردون يفندون اتهامات الاحتكار ويلقون المسؤولية على الشركات المنتجة

الحدث كتب خالد ابو الخير

لماذا تنقطع الادوية المهمة من الاسواق،وهل حقاً ان الشركات المستوردة وبعض«حيتان الدواء»يقفون وراءانقطاعها وذلك باخفائها في مستودعاتهم لرفع اسعارها .

«الحدث» رصدت ظاهرة اختفاء عدد من الادوية المهمة من الاسواق ، وتابعت الموضوع مع النائب الدكتور«نزيه العمارين» ومع الشركات المستوردة ونقابة الصيادلة بغية وضع اليدعلى مكمن الخلل في الموضوع لمنع تكرار هذه الظاهرة التي تضر بمرضانا الذين يكونون بامس الحاجة لها .

شن النائب الدكتور«نزيه العمارين هجوماً على الشركات المستوردة للادوية باعتبارها المسؤولة عن انقطاع عدة اصناف من الادوية من السوق المحلي.

وقال د. العمارين أن الهدف من انقطاع المحاليل الوريدية ودواء«الديوكسين، المقوي للقلب ، «والاسكريتين «الذي اثبت نجاعتة في تخفيف الجلطات الدموية وغيرها من الادوية ، هو جس نبض السوق المحلي تمهيداًلرفع اسعارها.

واتهم الدكتور «العمارين» الشركات المستوردة باخفاء هذه الادوية وبالطلب من الشركات الاجنبية ارسال فاكسات الى وزارة الصحة تطالبها بها برفع الاسعار تحت طائلة ايقاف التصدير الى الاردن.

وضرب الدكتور «العمارين» مثالاً بدواء «الاسكريتين» الذي نجحت الشركة المستوردة له برفع سعره عدة مرات، وهو مفقود حالياً من الاسواق منذ ثلاثة شهور والبديل الامريكي له ايضاً مفقود من الاسواق.

واشار الدكتور «العمارين» الى انه متأكد من وجود هذه الادوية في مستودعات الشركات، التي ترفض طرحه في الاسواق حتى ترتفع اسعاره.

«الحدث» تابعت الموضوع مع عدد من الشركات المستوردة للادوية.

قال السيد «منجد السختيان» مدير عام الشركة المتحدة لصناعة الادوية، ان الشركات العالمية ترفض التصدير للسوق الاردني نظراً لتدني الاسعار فيه، مقارنة مع الدول العربية المجاورة، فعندما تعترض وزارة الصحة السعودية مثلاً على بيع الشركات للادوية لها بسعر مرتفع وتبيعه في الاردن بسعر متدن، وترفض الوزارة رفع الاسعار، تضطر الشركات لايقاف تصديره الينا.

ونفى السيد السختيان اتهامات النائب «العمارين» مؤكداً انه ليس للشركات الاردنية المستوردة اية علاقة بانقطاع الادوية او باخفائها، نظراً لانها تحصل على هامش ربح معين تحدده وزارة الصحة مقداره ١٥٪ وليس من مصلحتها ابداً انقطاع اي صنف، وقال: اؤكد لكم.. ليس من مصلحتي كوكيل ومصنع للدواء ان اخفيه، او ان اساهم بانقطاعه، حتى لو كان مقدار ربحي في «العلبة» قرشاً واحداً «لانه الربحة ولا العدم» ولكن الشركات ترفض التصدير من حيث المبدأ.. وانا على استعداد لان ابرهن كتابياً على ذلك وان افتح مستودعاتي للصحافة والاجهزة المعنية للتاكد من خلوها من الادوية المفقودة من السوق.

وبخصوص انقطاع دواء «الاسكريتين» قال السيد منجد: هذا اتهام شخصي لي، لاننا مستوردو «الاسكريتين»، وانا اسف جداً لسماع ذلك من النائب المحترم الحقيقة ان لا علاقة لنا لا بانقطاع «الاسكريتين» ولا برفع سعره، وانا على استعداد لفتح ملفاتي للنائب المذكور او لاية جهة ترغب في استيضاح الامر. الواقع ان الشركات الاجنبية طلبت رفع سعر «الاسكريتين» مقارنة مع «لبنان» والسعودية، الا ان وزارة الصحة رفضت ان ترفع السعر مما اضطر الشركة الى ايقاف تصديره الى الاردن. وقد وافقت وزارة الصحة، قبل ايام، على رفع سعره بنسبة اقل مما كانت الشركة تطالب به«ولانعرف حتى الآن، ان كانت الشركة ستقبل بهذه النسبة وتستأنف التصدير الى الاردن، واريد ان اشير هنا الى انني شخصياً متأثر بانقطاع هذا الدواء، فانا من الذين يستخدمونه، وليس لدي ولا حبة واحدة منه.

وقال السيد «نصري ابو الليل» مدير عام مستودع أدوية الهلال: المشكلة ان اسعار الادوية في الاردن شبه ثابتة ومعظم اسعار الادوية لم تتغير رغم الارتفاعات التي حدثت في اسعار المواد الخام وكلفة الانتاج في بلد المنشأ، ورغم ارتفاع العملات الاجنبية.

ونفى السيد «نصري» ان يكون للشركات المستوردة اية سيطرة على الشركات الاجنبية المنتجة للدواء، او وجود اية مصلحة لها في رفع الاسعار، او اخفائه، وبخصوص اختفاء «الاسكريتين» قال السيد «نصري» ان وزارة الصحة رفعت سعره مؤخراً ولكن الشركات المنتجة لم تصدره للاردن حتى الآن، كذلك لم تستأنف الشركة الامريكية تصدير بديل «الاسكريتين».

وقال السيد «نصري» ان رفع الاسعار مسألة كان فيها «اخذ ورد» كثير بين الوزارة والشركات المستوردة، وانه كعضو لجنة فنية في الوزارة ايضاً، كان مطلعاً على الموضوع، واكد ان لا صحة اطلاقاً لاتهامات النائب د «العمارين».

وقال مدير التسويق في احدى شركات انتاج الادوية الاردنية، رفض ذكر اسمه، ان وزارة الصحة هي المسؤولة عن انقطاع الادوية برفضها رفع الاسعار.

واشار الى ان شركته اوقفت انتاج ١٨ صنفاً دوائياً من اصل ٧٥ صنفاً، لان هذه الاصناف تتسبب في خسارة للشركة، وان الشركات المستوردة تستورد هذه الاصناف مما يتسبب في خسارة الكثير من العملات الصعبة، علماً بان وزارة الصحة لم تجر اي تعديل على اسعار الادوية المحلية منذ ٢٥ عاماً، على الرغم من ان اسعار الادوية المحلية تقل بنسبة ٣٠-٤٠٪ عن اسعار مثيلتها الاجنبية، وتكلفتها الصناعية عالية جداً.

وفي لقاء مع نقيب الصيادلة الدكتور «عبد الرحيم عيسى» قال ان الشركة المستوردة لـ «الاسكريتين» طلبت رفع السعر لان الشركة المنتجة اصرت على ذلك بدعوى ارتفاع المواد الاولية عالمياً، وليس من مصلحة الشركة المستوردة ابداً ان ترتفع الاسعار بل بالعكس فمن مصلحتها ان تبقى الاسعار على ما هي عليه، لكي تبيع اكثر.

واشار د. «عبد الرحيم» الى ان بديل «الاسكريتين» «البفارين» سيتوفر في السوق المحلي خلال الايام القليلة القادمة اذ ان من المتوقع وصول شحنة بحوالي ١٠٠ الف علبة.

واكد الدكتور «عبد الرحيم» ان وزارة الصحة هي المسؤولة عن انقطاع الادوية نظراً لانها ترفض الاستجابة لطلبات الشركات المنتجة برفع الاسعار، رغم التغييرات العالمية التي حدثت بسعر صرف العملات وارتفاع اسعار المواد الخام، واذا كانت الوزارة خائفة من رفع الاسعار على المواطنين لماذا لا تدعم الادوية.

ونفى الدكتور «عبد الرحيم» اتهامات النائب د. «العمارين» بخصوص دور الشركات المستوردة برفع الاسعار او اخفاء الادوية مؤكداً ان الامر ليس في يدها «وليس من مصلحتها»، واوضح الدكتور «عبد الرحيم» انه قد تم التعاقد مؤخراً مع شركات جديدة لتوريد المحاليل الوريدية ايضاً وانه من المنتظر ان تتوفر، هي وبقية الادوية، في السوق المحلي خلال ايام.

وايد د. «عبد الرحيم» شكوى الشركات المحلية المنتجة للادوية مطالباً بانصافها ورفع اسعار منتجاتها.

واستكمالا للموضوع، اتصلت «الحدث» بوزارة الصحة، ولكننا لم نتمكن من الحصول على رد، نظراً لكون السيدة «ميساء الساكت»، مديرة دائرة الدواء في اجازة، ونحن بانتظار ردها على هذا الموضوع.

بقي ان نقول ان مصدراً مسؤولاً في الوزارة، لخص الموضوع بقوله: ان المشكلة حاصلة سواء رفعنا الاسعار او لم نرفعها. ■

على خلفية التصريحات التي اطلقها «حمائم الجماعة»:

ثلاثة سيناريوهات لمشاركة «الاخوان» في الحكومة

الحدث - خاص

فضل المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين حسب معلومات استقتها «الحدث» من مصادر مقربة من الجماعة -عدم الاجابة بشكل واضح على سؤال لبعض كوادر الحركة وعناصرها، حول مشاركة «نواب الحركة» في الحكومة إذا اعرضت عليهم؟! ورد المراقب العام «عبد المجيد الذنيبات» حسب المصادر نفسها بالقول اننا «نعوم» هذه المسألة ولا نجيب بالموافقة او عدمها حتى يعرض الامر رسمياً علينا.

ولم يعد يخاف على اي من المراقبين السياسيين انقسام صف الجماعة ومن ثم حزب جبهة العمل الاسلامي حول هذه المسألة الى تيارين، الاول يدعو للمشاركة في الحكومة مستنداً على مبررات يصفها بالمنطقية، ومنها ان مبدأ مشاركة «الاخوان» في البرلمان والحكومة هو مبدأ واحد لا ينفصل، فوجود «الاسلاميين» في مقاعد السلطة التنفيذية يتيح لهم هامشا اكبر للتغيير، من مقاعد البرلمان.

اما التيار الثاني فهو يحرم المشاركة في الحكومة تحريماً قطعياً.

واكثر ما يتمثل بفتوى النائب السابق «محمد ابو فارس» الذي قال لـ «الحدث» في تصريح نشرته في عددها السابق ان من يشارك في الحكومة مشكوك في دينه معتبراً ان المسلم يأثم اذا شارك في حكومة لا تحكم بما انزل الله بعد ان صالحت اليهود ورفعت قوانين المقاطعة منه.

والواضح ان آراء المشاركة التي ظلت حبيسة صدور رموز هذا التيار حتى اطلقها النائب احمد الكساسبة في مقابلته مع «الحدث» ومن ثم النائب محمد عويضة في تصريحاته مع الدستور «اثارت» اصداء واسعة داخل قيادة الاخوان، ودفعت ببعض رموز تيار الصقور داخل الجماعة للتحرك والرد عليها اعلامياً. عدا عن الضجة التي اثارتها التصريحات داخل الصف الاخواني نفسه.

ودفعت «بالصقور» الى مباشرة التحرك سريعاً ومهاجمة مروجي فكرة المشاركة، كما اعادت للحياة كتاب القيادي الاخواني والنائب السابق «محمد ابو فارس» الذي نادى في كتابه بحرمة المشاركة في الحكومة تحت اي مبرر علماً بان هذا الكتاب الذي فقد من الاسواق وتداولته قواعد الاخوان بغير رضى من قيادتها قد عاد للتداول «مجدداً بين الصفوف».




● اسحق الفرحان

وتقول مصادر اخوانية ان المشاركة في حال عرضتها الحكومة على قيادة الاخوان تحتاج الى قرار من مجلس الشورى البالغ عدد اعضائه «٣١» عضواً، حيث تستبعد هذه المصادر خروج مجلس الشورى في جماعة الاخوان بقرار يؤيد المشاركة لعدة اعتبارات من ابرزها ضعف تواجد مؤيدي المشاركة في صفوف مجلس الشورى.

مصادر اخوانية مطلعة تنبأت بثلاثة سيناريوهات للمشاركة في الحكومة اولها ان يتخذ المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي قرارا بالمشاركة دون العودة الى الجماعة، والثاني ان يتخذ المكتب التنفيذي للجماعة قرار الموافقة دون العودة لمجلس الشورى اما الثالث فهو كما تقول هذه «المصادر» ان تجري المشاركة لبعض «رموز الحمائم» مثل عبد الله العكايلة ومحمد عويضة، واحمد الكساسبة بشكل فردي ودون الحصول على موافقة «الاخوان» وبالتالي صدور قرار «بتجميدهم» لمدد مختلفة كما حصل في مرات سابقة وهو ما قد يؤدي الى انتقال مقاعدهم القيادية الى تيار الصقور بما لا يصب استراتيجياً في مصلحة الحكومة.

المهم ان المشاركة او عدم المشاركة قضية سيبت شرخاً في جدار الاخوان وتفقد برموزهم وللمرة الاولى تقريباً الى التغريد خارج سرب الموقف الرسمي للجماعة. هل يشارك الاخوان ويتسع الشرخ ام ترمم قيادة الجماعة هذا الشرخ، بالاعلان عن موقف رسمي حازم ضد المشاركة. فتستريح منه قواعدهم للستارة لما يجري؟! ■

المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة لـ الحدث

ليس هناك مساعدات تقدم لـ "سواد عيوننا"

رفعنا ضريبة المبيعات كي نبتعد عن "عقلية الجابي"

الحدث - خاص

يكتسب اللقاء مع المهندس "علي ابو الراغب" وزير الصناعة والتجارة، حالياً اهمية خاصة، نظراً للتحضيرات لمؤتمر "عمان" الاقتصادي الذي تشارك به دول عديدة ولترافق ذلك، مع حملة الاصلاح الاقتصادي المتمثلة بقوانين تشجيع الاستثمار وتعديل قانون ضريبة الدخل ومطالبة الوزير "ابو الراغب" برفع نسبة ضريبة المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪، وهو امر عارضه معاليه عندما كان رئيساً للجنة القانونية في مجلس النواب.

المهندس "علي ابو الراغب" تحدث لـ "الحدث" عن القضايا الاقتصادية المهمة في هذه المرحلة من خلال هذا اللقاء...

«الحدث»: بعد اسابيع ينعقد مؤتمر «عمان» الاقتصادي، ما الذي تعلقونه من آمال عليه؟ ومن ثم أليس من الضروري ان تحاولوا معالجة البيروقراطية في الجهاز الاداري، قبل انعقاد المؤتمر؟

الوزير: ليس للمؤتمر علاقة باسلوب ادارتنا ومواطن الضعف والبيروقراطية في جهازنا الاداري، فهو مؤتمر دولي وليس اردنياً، ودورنا ينحصر في حسن الاعداد له وايجاد الظروف المناسبة لانجاحه، وسنقوم مع دول المنطقة بتقديم انفسنا على هامش المؤتمر، كدول تملك امكانات اقتصادية ولديها مشاريع ذات اهمية للوسط الاجنبي، لكي نقوم بعملية تحفيز له على الاستثمار في المنطقة.

لا يوجد مقياس حقيقي لمدى النفع الذي سيعود على الاردن جراء انعقاد المؤتمر فيه، فالمؤتمر ليس تمويلياً ولا هو بقصد تقديم مساعدات.

الحدث: هل تعتقد اننا نملك ارضية قادرة على منافسة اسرائيل في مجال استقطاب الاستثمار في ظل القوانين الموجودة حالياً والعقلية التي تدير الاقتصاد؟

الوزير: ثمة شروط لاستقطاب الاستثمار، منها القوانين والتشريعات المنافسة، والتي تقدم حوافز للمستثمرين والبنية التحتية والاستقرار السياسي ووجود المؤسسات والموقع الجغرافي المناسب والقدرات والمهارات العملية والنفسية والتجارية، والاردن يمتاز بموقعه الجغرافي واستقراره وحسن علاقاته مع الدول العربية وامتداد اسواقه، لذلك اعتقد اننا في وضع يؤهلنا لاستقطاب الاستثمار الاجنبي واستيعابه، ولكن هل قوانيننا واجهزتنا ومؤسساتنا قادرة على ذلك؟ ان الاجابة على هذا السؤال تكمن في تحديث القوانين وايجاد نمط من المسؤولين وبعضهم موجود ذوي الخبرة والكفاءة لتولي مسؤولية الاجهزة والمؤسسات بغية تسهيل الاجراءات للمستثمرين والعمل على انجاح متطلبات المرحلة المقبلة.

«الحدث»: المستثمرون يعانون من الترهل والبيروقراطية في الاجهزة والمؤسسات؟

الوزير: هذا صحيح، لدينا ترهل وبيروقراطية، ولكن اذا قيست بالدول الاخرى، فتاكدوا من اننا نعيش في «نعمة».. ولكن هذا لا يعني اننا راضون عن الوضع، فنحن نسعى دائماً للافضل.

الحدث: من ضمن المشاكل التي يعاني منها المستثمرون، ضعف البنى التحتية ومن بينها مثلاً شبكة الاتصالات؟

الوزير: لدينا بنية تحتية جيدة ولكن هناك ضعف في نواحٍ معينة كالاتصالات في مناطق عدة، خاصة غرب عمان، ولدينا ايضاً مشاكل في موضوع المياه ايضاً، والحكومة تولي هذه المشكلات الاهمية القصوى، ومن المتوقع مثلاً ان تحل قضية الاتصالات في عام ١٩٩٧، عندما يستكمل المشروع الوطني الكبير للاتصالات.. ولكن المشكلة الاكبر تكمن في العقلية التي تدير

> **من حق دافع الضريبة ان يشارك في صنع القرار**

للمؤسسات، التي اعتقد انه يجب ان تحظى باهتمام صناع القرار.

الحدث: كيف يمكن حل هذه المشكلة الكبيرة برايك؟

الوزير: تحل من خلال اعادة تاهيل الكوادر العاملة في القطاعات الاقتصادية بحيث تدار من قبل مسؤولين وموظفين ذوي عقول متفتحة، لكي لا تدار على حساب الوطن ولكي لا يحدث تسيب في المال العام، اضافة الى تحديث الاجراءات والقوانين.

الحدث: ما هي المشاريع التي ستقدمونها للمؤتمر؟

الوزير: لدينا اربع حزم سنقدمها للمؤتمر تتضمن الحزمة الاولى ٢٧ مشروعاً في الاردن من ضمنها مشاريع سياحية ومشروع «الديسي»، والمياه، وسكة حديد «الشيدية»، «والبوتاس» والاتصالات مع اسرائيل والسلطة الفلسطينية واقامة الجسور على نهر الاردن.

وتتضمن الحزمة الثانية المشاريع التي سيقوم القطاع الخاص بتقييمها تمهيداً لتقديمها في حزمة واحدة وهي مشاريع خدمية سياحية.

والحزمة الثالثة: المشاريع الصناعية والرابعة: تطوير وادي الاردن.

الحدث: لدينا معلومات تقول ان الحكومة الاردنية قدمت مجموعة مشاريع لوزارة الخارجية الامريكية حول مؤتمر عمان الاقتصادي واكثر هذه المشاريع اقليمية وليست مخصصة للوضع المحلي الاردني؟

الوزير: نعم.. هناك مشاريع اقليمية وهي تشكل حزمة خامسة، والاردن جزء منها، وتتضمن انشاء شبكات الطرق والسكك الحديدية، الربط الكهربائي، الاتصالات، مناطق التجارة الحرة، بما فيها وادي الاردن واسرائيل ومصر وسلطة الحكم الذاتي وسوريا ولبنان وهذه المشاريع الاقليمية ما زالت عبارة عن افكار واراء وتصورات ولم يتم لها قياس جدوى، وليس لها جاهزية للتنفيذ.

وهذه المشاريع مرتبطة بتطور عملية السلام، ولا ابالغ اذا قلت ان الوضع الاقتصادي الاقليمي برمته مرتبط بتطور عملية السلام، بمعنى اذا ما تم التوصل الى سلام حقيقي عادل وشامل بمشاركة الاردن وسوريا والسلطة الفلسطينية ولبنان اضافة الى اسرائيل فنحن نتحدث عن مستقبل اقتصادي يتضمن انتعاشاً اقتصاديا هاماً ولكننا لا نقدر ان نغمض عيوننا ونقول اننا نمشي والاخرين واقفون في اماكنهم.. لذا .. ما زالت الامور ضبابية، وهذه المشاريع التي تعتبر دعائم ومرتكزات السلام تعتمد على قيام السلام وتشترط وجودها. بقيامه ومردود هذه المشاريع يجب ان ينعكس على الناس في المنطقة لكي يحسوا بفوائد السلام.

● المهندس علي ابو الراغب

الحدث: هناك من يقول انك غيرت موقفك من ضريبة المبيعات بعد ان اصبحت وزيراً والكل يذكر انك عندما كنت نائباً كنت معارضاً لاقرار الضريبة بنسبة ١٠٪ وانت الآن مع ذلك.. ما رايك؟

الوزير: لم اغير موقفي اطلاقاً، فعندما كنت رئيساً للجنة المالية عند مناقشة ميزانية عام ١٩٩٤ كنا متفقين على ان تقوم الحكومة بتقديم حزمة اصلاح ضريبي لكن الذي حدث هو ان الحكومة قدمت ضريبة المبيعات فقط، فسألناهم اين الحزمة؟ فاجابوا بان ضريبة المبيعات قانون احلالي بدل قانون الاستهلاك، اي ان الحديث لم يعد عن اصلاح ضريبي وانما عن موضوع مالي فقط لذا قمنا بحسبة وخرجنا بان نسبة ٥٪ تكفي، وجاء وزير المالية وقال لنا انه خائف من ان يتسبب ذلك في تخفيض الاستيراد، لذا قمنا برفع النسبة الى ٧٪ اما الآن، فالحديث يدور عن حزمة اصلاح ضريبي وقد تم اجراء تخفيضات مهمة على صعيد قانون ضريبة الدخل، الذي اعتبره حالياً اكثر القوانين تحفيزاً للمستثمرين اضافة الى الحوافز الممنوحة للمستثمرين في قانون الاستثمار.

وهذه التخفيضات انتجت عجزاً مقداره ٤٥ مليون دينار في الميزانية، لذا كان المنطق الصحيح ان نرفع ضريبة المبيعات الى ١٠٪ بدل ان نفكر مثلاً في رفع قيمة الجمارك او رفع الدعم عن المواد الاستهلاكية علماً بان الطبقات الفقيرة لم تتاثر من ضريبة المبيعات.

«الحدث»: كنت تقول وانت خارج الحكومة بان الحكومة تفكر بعقلية «الجابي».. اما زالت الحكومة تفكر بنفس الطريقة؟

الوزير: انتم تعرفون اننا ملتزمون ببرنامج تصحيح اقتصادي استطعنا من خلاله ان نحافظ على قيمة الدينار وان نسيطر على التضخم وان تحقق استقراراً مالياً، وهي بمجملها نتائج ايجابية، ولو كان منطقنا هو منطق «الجابي» لكنا رفعنا ضريبة المبيعات دون ان نخفض ضريبة الدخل.

الحقيقة ان مقياسنا ليس الحصول على المال ولكن ايجاد مناخ استثماري متميز للاردن. وانتم تعرفون انه يوجد في مصر وسوريا وتونس ولبنان ورومانيا راس مال اردني.. ونحن نسعى ايضاً لاستقطابه، وعلينا ان نختار بين ان تستمر الحكومة بالتفكير بعقلية الجابي مما سيؤدي الى حرمان البلد من حدوث تنمية اقتصادية حقيقية ام لا. نحن نسعى حالياً لحل مشاكل البلد.. الركود الاقتصادي، تدني مستوى المعيشة البطالة، لذا قدمنا الحزمة الضريبية وعقليتنا اقتصادية وليست عقلية جباية.

الحدث: عندما فكرت الحكومة في فرض ضريبة الدخل على السوق المالي، قاومت ذلك بقوة..؟

الوزير: نعم.. وليس في القانون الجديد اي اقتراب من السوق المالي لانه يجب ان نترك للمواطن الفرصة، ومن هنا رفعنا نسبة ضريبة المبيعات لكي نبعد عن عقلية «الجابي» كما أسلفنا، لقد كان في الاردن اعلى نسبة رسوم تسجيل الملكية في العالم وهي ١٠٪، وهذه هي عقلية الجباية التي نسعى للابتعاد عنها.

الحدث: جاء في ملحق تقرير البنك الدولي وفي تصريحات الدكتور «كايو كوخ فيسر» مدير البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا ان المنطقة ومنها الاردن شهدت تراجعاً في معدلات الاجور بمعدل ٢٪ سنوياً على مدى عشر سنوات وان الاجور قريبة من مستواها في السبعينات وما زالت تواصل تناقصها في كل من الاردن والجزائر ومصر بسبب زيادة العبء الضريبي وارتفاع الاسعار، ويرى الخبراء الاقتصاديون الاردنيون العلاقة بين ارتفاع الاسعار والاجور مرشحة للتدهور نظراً للارتفاع الكبير في الاسعار والمتوقع في المدى المنظور؟

الوزير: شهد منتصف الثمانينات ارتفاعاً ملحوظاً في الاجور ولكن الازمة الاقتصادية الخانقة التي اجتاحت الاردن فيما بعد اثرت كثيراً على مستوى الاجور ولكننا تجاوزناها حالياً ولكن مستوى المعيشة ما زال مرتفعاً، الواقع ان المسألة عبارة عن سيف ذي حدين فاذا ما زادت الاجور تزداد كلفة الانتاج ويزداد التضخم وسياستنا تقوم في اولويتها على المحافظة على سعر صرف الدينار وان لا يحدث لدينا عجز في الموازنة، وهذه الامور مترابطة.. الحقيقة انه لا بد من اعادة النظر بالاجور، ولكن اي زيادة للاجور ترتبط بتحسن الاداء الاقتصادي واستقطاب الاستثمار وزيادة الدخل القومي.

الحدث: في التصريحات نفسها يبشر الدكتور«فيسر» ان الاردن سيشهد انتعاشاً اقتصادياً مهماً علما بان هذه «البشارة» تجيء في الوقت الذي تراجع فيه مسؤولو الحكومة السابقة عن وعودهم بحدوث انتعاش اقتصادي بعد التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل.. هل نحن مقبلون على انتعاش حقيقي؟

الوزير: لدينا نمو اقتصادي بنسبة ٦٪ عام ٩٤ وهي نسبة جيدة ولكن ولكي نشهد نتائج ملموسة على هذا الصعيد يجب ان تكون نسبة النمو اعلى من ٦٪، وفي هذا العام ١٩٩٥. وصلت نسبة المشاريع الاستثمارية الاقتصادية المصدقة في شهر ٧ الى نسبة الـ ٦٪ عام ١٩٩٤، وهذا مؤشر جيد، ولكن نتائج هذه المشاريع لن تظهر الا بعد سنتين او ثلاث، وهي الفترة اللازمة لتحويل هذه المشاريع الى واقع عملي.

لدينا مؤشرات على الانتعاش الاقتصادي فقد زادت السياحة بنسبة ٤٣٪ والصادرات زادت بنسبة ١٥٪ عن العام الماضي والبطالة تقلصت الى ١٥٪ ولكن ما زالت هناك المعوقات، لذا يجب ان نعيد تاهيل قدراتنا في التاهيل المهني لكي نباشر تصدير العمالة الفنية والقطاع الخاص مطالب بان يساهم في ذلك، خاصة وان لدينا اسواقاً واعدة: اليمن والسعودية وماليزيا..

هذه المرحلة هي مرحلة البناء والاعتماد على الذات، ليست هناك مساعدات او هبات تقدم لسواد عيوننا، لذا يجب ان نقدر قدراتنا ونعتمد على انفسنا.

الحدث: لماذا لا يكون للقطاع الخاص دور في صناعة القرار؟

الوزير: القطاع الخاص الآن جزء من حياتنا وهو شريك في الانتاج الاقتصادي ونحن نعتمد عليه.. فهو والمواطنون دافعو الضرائب، وهذا يؤهله لان يشارك في صناعة القرار ومن حقه ان يكون مسؤولاً مع الحكومة وان يحاسب. ■

هل يؤدي دعم الدولار الى انهيار سوق الاسهم في العالم:

خطوة غير متوقعة رفعت سعر الدولار

هل كان الدولار في طريقه الى الفناء حقاً؟

الحدث - خاص

سجل الدولار الاميركي ارتفاعات حادة امام العملات الرئيسية في الايام القليلة الماضية، وليصل الى اعلى مستوى له امام المارك منذ ستة اشهر وكذلك امام الين الياباني، ويتوقع المحللون ان العملة الامريكية قد تواصل ارتفاعها لتصل الى ١.٥٠٠٠ مارك و ١٠٠ ين في القريب العاجل، فما هي الاسباب؟

لقد جاء ارتفاع الدولار في اعقاب قيام كل من البنك الاتحادي الالماني وبنك اليابان وبنك الاحتياطي الفيدرالي بالتدخل في السوق لدعم العملة الامريكية.

وقد فاجأت هذه الخطوة المتعاملين، وخاصة مشاركة البنك الاتحادي الالماني، الامر الذي دفع بالكثيرين لشراء الدولار، وكانت التقارير قد اشارت الى ان بنك الاحتياطي الفيدرالي قد تدخل في السوق بما يعادل ما قيمته مليار دولار.

وقال مصرفي كبير «مازال الدولار يبدو قوياً والشعور السائد هو انه سيظل على تجاهه الصعودي».

وقال المتعاملون ان ارتفاع المارك الالماني امام الين دعم العملة الاميركية امام العملة اليابانية، اكد مسؤولون في طوكيو انهم عازمون على الوصول الى دولار اقوى،

مامدى تاثير هذا على السوق الاردني؟

انعكاسات الارتفاع ايجابية على الاقتصاد الاردني سبق للدولار ان تعرض الى هزة قبل اشهر ثم عاد الى الاستقرار، لكن الخطوة غير المتوقعة لتدخل البنوك المركزية وعلى رأسها البنك الفيدرالي الاميركي والبنك المركزي الالماني والبنك المركزي الياباني هي التي ادت الى هذا الارتفاع وقال السيد «مطيع الكباريتي» رئيس جمعية الصرافين الاردنيين ان الدينار الاردني لم يتاثر بهذا الارتفاع بل هبط امام الدولار بنسبة ٢.٥٪ خلال الايام الاولى في مقابل هبوط المارك ٥٪ والين ٧.٥٪ ولكن الاردن سيستفيد كثيراً من هذا الارتفاع وخاصة في مجال التصدير لان كافة المبيعات التصديرية تحسب بالدولار، وبالتالي عندما نحول العملة الى دينار ستعود علينا بفوائد كثيرة وبذلك يزداد نشاط السوق وحركته.

ويؤكد الصيارفة الذين يبدو عليهم الارتياح لارتفاع سعر الدولار، الذين تراوح ما بين ٧١٣ فلساً و٧١٥ فلساً حسب سعر البنك المركزي، ان السوق الاردني مستقر طبقاً للاسعار العالمية، وانه يتجاوب مئة في المئة مع التطورات العالمية.

خبراء ماليون يتوقعون استمرار الارتفاع في سعر الدولار وذلك لان الخطوة التي قامت بها البنوك المركزية الخارجية في كل من السوق الاوروبية واميركا واليابان وتدعم الارتفاع. وان هذه الخطوة قد اعطت نتائج ايجابية هذه المرة في حين لم تجد نفعاً في المرة السابقة، حين تعرض الدولار الى هزة عنيفة ادت الى هبوط اسعار صرفه.

وفي هذه المرة «ارتفاع سعر الدولار»، يسجل قفزة لم تحدث منذ ثلاث سنوات. وقد فوجئت الاوساط المالية بالدعم المنسق بين «الاحتياطي الفيدرالي وبنك اليابان و البوندزبانك الالماني» في الفترة التي تعرض فيها الدولار الى ازمته الحادة وتوقع المراقبون انه لن يكون عمله احتياط عالمية وانه في طريقه الى الفناء، ولو انه واصل انخفاضه الماضي ووصل الى سبعين يناً لتساوى الاقتصاد الاميركي والياباني، لكن هذه الخطوة تعيد العافية للدولار وتجعله عملة الاحتياط التي يفضلها العالم لعشرين سنة قادمة. وهو يحمل الشروط الاساسية لذلك والتي تتضمن (حجم الاقتصاد العام، الاسواق المالية المتطورة، قدرة الاندماج التاريخية اي تعود الناس) وهو ما يتوفر في الدولار. لكن هذه الظاهرة التصاعدية تواجه انهيار اسواق الاسهم في الجهة المقابلة.

التي تشهد تدنيات في مستوى التعامل بها وتتعرض لعدم الاستقرار، وهذا ما ينذر بانهيار مدمر عندما تحاول اكبر دولة دائنة في العالم ان تساعد عملة احتياط دولية كما حصل عندما ساعدت الولايات المتحدة الجنيه الاسترليني عام ١٩٢٧ وعندما ساعدت اليابان الدولار في اواخر الثمانينات. ■

> **ارتفاع سعر الدولار خدم السوق الاردني!!**

بنك الشرق الاوسط:

هل يرى النور قبل القمة الاقتصادية؟

قالت السيدة «ريما خلف» وزيرة التخطيط لرويتر: «ان الاردن يأمل بحل الخلافات القائمة بين اميركا واوروبا بشأن انشاء بنك الشرق الاوسط قبل انعقاد قمة عمان الاقتصادية. اذ لم يتم التوصل الى اتفاق بعد بشأن الهيكل الامثل لآليات التمويل للمنطقة.

وتسعى كل من مصر والاردن وهما من المؤيدين الرئيسيين للبنك الى حشد التأييد لاستضافة مقر البنك المقترح.

وسيحضر اكثر من الف من المسؤولين ورجال الاعمال مؤتمر عمان الذي يستغرق ثلاثة ايام في العاصمة عمان. ويبدأ يوم ٢٩ تشرين الاول القادم، والمؤتمر متابعة للقمة الاقتصادية التي عقدت في الدار البيضاء في تشرين الثاني ٩٤ والتي جمعت لاول مرة بين مسؤولين وسياسيين ورجال اعمال عرب واسرائيليين. ■

السوق المالي خلال اسبوع

الحدث العراقي تأثيره محدود، والانفتاح الخليجي مشجع:

الحدث خاص

سادت لجواء التعامل في سوق عمان المالي، حالة من الترقب والحذر على اثر الحدث السياسي العراقي الذي استأثر باهتمام العالم وقد ادت هذه الحالة الى تآكل الاسهم طوال ايام الاسبوع الاولى، قبل ان تعود الى التماسك والارتفاع من جديد في اليومين الاخيرين من الاسبوع.

انتعاش سوق الاسهم.

اثار مشاعر التفاؤل لدى المستثمرين، وكان لانفتاح العلاقات بين الاردن والخليج اثر فاعل في ان تدب الحرارة في مفاصل المعاملات الاقتصادية.

ومن الجدير بالذكر ان اسعار الاسهم لم تستعد عافيتها بالكامل، وانما كانت درجات التحسن في اطار محدود، وظهر ذلك واضحاً في اليوم الاخير من الاسبوع الماضي الا ان الاداء القوي كان قادراً على تحسين الاجواء في القاعة ومن ثم طرد شبح الترقب والحذر اللذين سيطرا طيلة الاسبوع الماضي.

فقد زاد حجم التداول وحسب المعطيات من ٢.٦ مليون دينار الى ٤.٥ مليون دينار بارتفاع بلغت نسبته نحو ٧٢٪ وزاد الرقم القياسي من ١٥٤.٦٥ نقطة الى ١٥٥.٥٤ بارتفاع ٩٪ بنسبة ٦٪.

هل يعني هذا ان سوق الاسهم قد انتعشت بالكامل؟

ان المعطيات السابقة تعني ان سوق الاسهم قد انتعشت قليلاً، او بمحدودية- حسب التعبير الاقتصادي واعطت مقدمات ايجابية قد تدفع الى مزيد من النتائج المرتفعة نسبياً. لكن لجواء الترقب لا تزال تسيطر على السوق المالي مع تأخر مناقشة مجلس النواب لحزمة من التشريعات الاقتصادية التي ستؤثر حتماً على التعاملات الاقتصادية وبالتالي فان الانتظار والتأخير يخلقان التوجس والتوقعات المتضاربة والمتناقضة، وهذا كله يؤثر على السوق المالي سلباً.

وعودة الى نتيجة الارتفاع في سوق الاسهم التي اقفل عليها السوق المالي نشاطه الاسبوع الماضي فقد تشكل قوة دفع ذاتي للحركة خلال الاسبوع الحالي وان يستفيد الرقم القياسي من سهم البنك العربي الذي عمل على تحسين المؤشرات ورفع درجة التوقعات.

وبلا ادنى شك فان اي تطور مفاجىء في الحدث العراقي او صدور التشريعات الاقتصادية الجديدة سيلقي بظلاله على السوق المالي خلال الاسبوع الحالي. ■

> **سهم البنك العربي يعمل على تحسين المؤشرات**

مع الناس

مناورات

■ تيسير الزبري

المناورات العسكرية الامريكية-الاردنية التي تجري الآن فوق الاراضي الاردنية تثير الكثير من الاسئلة والتساؤلات لدى الناس، اضافة الى هذا السيل الجارف من التطورات على كافة الاصعدة، السياسية، والاقتصادية، والقانونية، والتي في مجملها لا تعير ادنى اهتمام للرأي العام ممثلاً بالقوى السياسية والاتجاهات الحية في عموم البلاد.

وما دامت وسائل الاعلام الرسمي قد نشرت خبر المناورات العسكرية المشتركة، على غير عادتها في المرات السابقة، وقفزت هذه القفزة في مصارحة الناس بهذه الحقيقة المرة والعلنية، فنحن نستطيع ان نقول رأينا بالدرجة الممكنة من الشفافية تجاه ذلك الاعلان.

والسؤال الذي يطرح حول مغزى هذه المناورات المشتركة يقول انه ما دمنا قد وقعنا مع (العدو) الاسرائيلي اتفاقية الغاء حالة الحرب، واتبعناها بالتوقيع على المعاهدة الاردنية-الاسرائيلية في وادي عربة في شهر تشرين اول الماضي، ودخلنا مع اعداء الامس (اصدقاء اليوم) في اشكال متطورة من التطبيع الاقتصادي قبل ان نعدل تشريعاتنا القانونية التي كانت تحرم التعامل مع العدو، فلماذا اذن هذه المناورات العسكرية المشتركة وضد من يا ترى؟!

الاعلام الاردني يقول بان المناورات او التمارين العسكرية المشتركة مع قوات المارينز الامريكية هي مناورات اعد لها سابقاً، حتى لا يعطي انطباعا بانها مرتبطة باحداث سياسية قريبة وتحديداً تجاه العراق الشقيق، لكن الحركة السياسية العسكرية الامريكية ممثلة بتحويل خط سير حاملة الطائرات الامريكية «روزفلت» الى البحر الابيض المتوسط والى ميناء تل ابيب بالذات، وحركة كبار العسكريين الامريكيين والانجليز في منطقتنا ومنها دول الخليج تقول عكس ما تحاول وسائل الاعلام الرسمي تصويره.

واذا كان لجوء الفريق اول حسين كامل الى الاردن لم يكن مفاجئاً، وانه كما تشير كل الدلائل والمعلومات قد جرى الترتيب لذلك اللجوء في وقت سابق، فان المناورات العسكرية-الامريكية والتصريحات الرسمية الامريكية بتهديد العراق وحركة كبار المسؤولين في بلادنا والمنطقة هي جميعها متوافقة ومنسجمة في الترتيب والهدف والغاية.

الجاهل فقط هو الذي يأخذ بما يقوله الاعلام الرسمي عن الهدف من وراء هذه المناورات العسكرية المشتركة حينما يحصرها بالجانب الفني المرتبط بتطوير قدرات قواتنا المسلحة، والجاهل فقط هو من لا يدرك مغزاها العسكري-السياسي في هذا الوقت بالذات ويربطها بالتحركات العسكرية من شواطىء البحر الابيض وحتى منطقة الخليج وبالتحضيرات التي ترسم لها الولايات المتحدة اساساً للمستجدات على الارض العراقية.

اذا كان الاعلام الرسمي يريد ان يسوغ لنا مبررات التبعية، ويريد ان يؤكد للحلفاء دورنا المميز في «حفظ السلام والامن والاستقرار في المنطقة»، كما يوضح لنا ذلك المسؤول الامريكي، فان للشعب رأياً اخر مفاده اننا لن نكون رقماً في هذه المعادلة، ولن نكون موقعاً للتخطيط ضد اي بلد عربي شقيق، لن نكون الا مع شعب العراق، ومع رفع الحصار الظالم عنه، ولن نكون مع الخارجين على ارادته مهما تلونت وجوههم واتجاهاتهم. ■

الحدث تواصل نشر محاضر التحقيق مع حمزة ابو زيد قاتل "ابو اياد وابو الهول":

افهموني ان ابو اياد تسبب في مجزرة صبرا وشاتيلا ويجب قتله

خبأنا "الانيرجا" و "M16" وبدأنا نتردد على السفارة الاسرائيلية والمعهد اليهودي في الفلبين

الحدث - تونس- خاص

في الحلقة السابقة روى احمد ابو زيد قاتل ابو اياد و"ابو الهول" في محضر التحقيق معه كيفية التحاقه بالمقاومة الفلسطينية في العام ١٩٨٢ ثم حصوله على عدة دورات عسكرية في دمشق ليتم ترشيحه فيما بعد لدورة امن متخصصة في يوغسلافيا حيث عمل هناك في امن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ليعود بعد فترة وجيزة الى دمشق ثم ليغادرها الى الباكستان ضابطاً لامن مكتب منظمة التحرير الفلسطينية هناك. ليعود الى تونس مرة اخرى اثر نزاع مع مدير المكتب ثم تم ترشيحه للعمل في قبرص لكنه عاد الى تونس ليلتحق بامن مكتب القيادة في تونس والذي هو ايضاً مقر ابو الهول ثم نقل بعد ذلك الى حراسة بيت ابو الهول نفسه...»

يغادر بعد ذلك الى العراق يمضي فترة قصيرة ثم يضطر الى مغادرتها الى اوروبا. وفي بودابست التقى بالمدعو ناصر الراشد من «فتح -المجلس الثوري» التي يرأسها ابو نضال لينخرط اثر علاقته بهذا الرجل في تنظيم ابو نضال بداية العام ١٩٨٨ ثم ليغادر الى يوغسلافيا فاليونان فيوغسلافيا وهو يحمل جواز سفر اردنيا مزورا حيث تم تكليفه من قبل تنظيم ابو نضال بمهمة اغتيال مسؤول كبير في الكيان الصهيوني لدى زيارة مرتقبة كان ينوي القيام بها الى الفلبين.

غادرت الى الفلبين عبر سنغافورة التي امضيت بها يوم ترانزيت وبعدها الى مانيلا حيث اقمت في «بنسيون» اسمه كارولين وهناك تعرفت على شخص يدعى محمود وهو صومالي الاصل ويعمل في الامارات العربية المتحدة وقد قام بتعريفي على المنطقة بحكم وجوده قبلي وبدأنا بالخروج سوية الى المطاعم. وبعد تعرفي على المنطقة بشكل جيد تخلصت من مصاحبته واصبحت اسعى للحصول على مسدس وتم ذلك من خلال تعرفي على احد افراد المخابرات الفلبينية الذي يعمل تحت ستار بائع سجائر متجول، حيث باعني مسدس «بكر» مع ١٢ طلقة بمبلغ ٦٠٠٠ بيزو اي بما يعادل ٣٠٠ دولار امريكي واحتفظت بالمسدس في غرفتي بالبنسيون وبدأت بمراقبة فندق مانيلا بالاس. وهو الفندق الذي من المحتمل ان يستقبل الشخصية الصهيونية التي ستصل مانيلا وبقيت كذلك حتى تاريخ ٢٢. ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٨٨ عندما التقيت حسب الموعد المسبق والمعطى لي في بلغراد مع المدعو خليل وذلك امام البريد المركزي، وبعدها توجهنا الى بنسيون كارولينا وفي الطريق سألته عما اذا كان سينزل في ذلك البنسيون فاجاب بالنفي وانه سوف يقيم في بنسيون أخر وذلك من اجل مراعاة قواعد الامن وعدم السكن كلانا في مكان واحد، رغم انني اشك في أن السبب الرئيسي هو عدم اطلاعي على جواز السفر الذي يحمله.

وقد اخبرته بشرائي المسدس حسب التكليف فطلب مني احضار مسدس آخر له ففعلت ومن نفس المصدر وبنفس القيمة. حيث قام بتخبئته في فراشه ببنسيون قريب من كارولينا ولا اذكر اسمه. وبعد ذلك اصبحنا نتجول بالمنطقة ونرصد معالمها وخاصة المحيطة بفندق مانيلا بالاس، وقد قدمت له اقتراحاً بان اذهب الى الفندق المذكور لكي استفسر من الاستعلامات عن امكانية الحجز يوم ١٩٨٨/٨/١٥ وذلك لمعرفة وجود شواغر في الفندق بذلك التاريخ اولا مما يؤكد على وصول اي وفد في ذلك التاريخ يمثل هدفنا الذي حضرنا من اجله وكما افهموني. وقد اصطحبت معي فتاة فيليبينية من المومسات الموجودات في شارع الديسكوهات/ مبيني. وقد افاد عامل الاستقبال في الفندق بان لا امكانية لحجز مكان في ذلك التاريخ فابلغت ذلك الى خليل واتفقنا على تخبئة المسدسين في حمامات الفندق قبل تاريخ ٨/١٥ بايام واستمررنا في المراقبة حتى يوم ٨/١٢ حين ذهبت للمرة التالية وعلمت ان هناك اماكن شاغرة مما يدل على ان الهدف اجل او الغي.

وفي يوم ٨/١٥ وزيادة في التاكد راقبت الفندق من الصباح حتى المساء وذلك لكي اتاكد جازماً ان الهدف لم يحضر. وفي اواخر شهر آب (اغسطس) ابلغني خليل بانه مسافر الى خارج البلاد. وان ابيع المسدس الثاني للشخص الذي باعني اياه لاول مرة، حيث انقص من سعره الاساسي ٢٠٠٠ بيزو واعاد اربعة فقط علماً بانه لاحتفظ بمسدسه وبعد ذلك شرح لي الهدف الذي سامكث من اجله في مانيلا. وهو التعرف على اتحاد الطلبة وان اندمج معهم ومهمتي هي التعرف على الجهة التي كانت وراء ابلاغ المخابرات الفلبينية والاميركية عن اربعة رفاق من تنظيم «المجلس الثوري» والذين كانوا قد اعتقلوا في فندق «الكاميلوت» لاستجوابهم من قبل المخابرات المذكورة، واكد لي بان الطرف الذي ابلغ عنهم هو فلسطيني، وامرني بالا اتجاوز في بقائي مدة ٥-٦ اشهر. وهكذا، فقد توجهت الى منطقة كيابو التي تتواجد بها مطاعم اسلامية حلال ويتردد عليها طلاب فلسطينيون وذلك بعد سفر خليل من مانيلا نحو دولة لم يحددها لي. وقد التقيت مع المدعو/اسعد عبد الجابر وهو فلسطيني رئيس الجمعية الاسلامية حيث (اصطحبني) لا بل سألته عن اتحاد طلبة فلسطين فاجابني بان مسؤول الاتحاد هو علي عوفي، ويسكن في منطقة يتموك واعطاني عنوانه وبعد زيارة بيته وكان يسكن معه المدعو/خالد عدوان اصر على ان اترك البنسيون واحل عليهم ضيفاً بعد ن لفقت لهم قصة سبب وجودي في مانيلا وهي انني اعمل على متن باخرة يونانية موجودة للتصليح في ميناء مانيلا وعرفت على اسمي/خليل ماضي واودعت جواز سفري الاردني المزور والذي يحمل اسمي المزور/عساف جابر المهدي مع المدعو/خالد عدوان وكان ترددي مستمراً على مقر اتحاد الطلبة. وبعد ان شاهدت محمد حمنونة معتمد المنظمة في الفلبين بالصدفة وسؤاله لي عن سبب وجودي في مانيلا اخبرته بقصة اخرى ملفقة وهي انني اريد الهجرة الى استراليا. وبعد ذلك استفسر خالد عدوان عن سبب حضوري الحقيقي فاجبته بان الهجرة الى استراليا هي سبب وجودي. وفي احد الايام دعاني خالد عدوان لمقابلة شخص عرفت بعد مقابلته انه يدعى/وليد حطيني من تنظيم حركة فتح يتبع القطاع الغربي حيث عرض علي في هذا اللقاء المشاركة في عملية ضد هدف صهيوني سوف يحضر الى البلاد فوافقت وذهبنا الى مكان بجوار معسكر كرامي للجيش الفلبيني حيث دخلنا الى بيت هناك وشاهدنا مخازن م-١٦ بلاستيكية تتسع مائة طلقة، وبعد ذلك توجهنا مع الفلبينيين من تجار السلاح الى مكان آخر حيث عرض علينا م-١٦ صغير BABY M-16 حيث اشترينا ثلاثة وقنبلتين نوع انيرجا حيث دفع المدعو/بكر من تنظيم فتح قيمة المشتريات ونقلناها الى بيته في مانيلا، وبعد ذلك استأجر خالد عدوان سيارة اخفينا داخلها الاسلحة وبدأنا بالتردد على المطار والفنادق الكبرى والسفارة الصهيونية والمعبد اليهودي، حيث لم يحضر خلال تلك المدة الهدف المنتظر وهو شخصية اسرائيلية مهمة دون تحديد. علماً باننا كنا ثلاثة هم خالد عدوان وانا وشخص يدعى هشام من تنظيم فتح. وبعد تاكدنا من ان الهدف تأجل او الغي وضعنا الاسلحة في بيت خالد عدوان واعدنا السيارة الى مكتب تأجير السيارات. وبدأت اراقب مع شخص اسمه علاء من التنظيم السفارة الاسرائيلية لمدة تزيد على الاسبوع دون جدوى، وحصيلة ما توصلنا اليه من معلومات هي معرفة ارقام سيارات السفارة الاسرائيلية وانواعها ودراسة محيطها. وبعد ذلك كلفت من قبل خالد عدوان بتتبع شخص يدعى خالد وهو فلسطيني عراقي له علاقة باسرائيليين من ايطاليا ومكلف باختراقهما تمهيداً لاعدامهما، وكنت اتلقى من خالد عدوان مبالغ رمزية كمواصلات ومصاريف مقهى بلغت في مجموعها مبلغ ثلاثمائة دولار.

وبعد ذلك اكتشفت بان خالد الاصلع غير مبال ولا يلتزم بقواعد الامن ففشلت المهمة وعدت الى خالد عدوان وابلغته بذلك. وفي بداية شهر شباط (فبراير) ١٩٨٩ غادرت مانيلا نحو يوغسلافيا وعدت الى بلغراد وحسب الاتفاق المسبق مع خليل ترددت على مقهى الاتيكس في منتصف النهار، وبعد يومين من وصولي قابلني المذكور وسألني عن مكان اقامتي فاخبرته فابلغني بان اذهب الى فندق ملادوست وان اقيم هناك، واصبح يتردد علي هناك، وخلالها كتبت له تقريرا حول ما جرى معي طوال مدة وجودي في الفلبين. وعندما تسلم مني التقرير وعلم من فحواه انني نسقت مع جماعة ياسر عرفات احتد في البداية ولكنني اخبرته بان العمل موجه ضد الصهاينة فوافق وبعدها بقيت في الفندق المذكور وخلالها كان يحضر المجلات والبيانات الجديدة الصادرة عن المجلس الثوري. وفي اوائل شهر ايار (مايو) من نفس العام طلب مني التوجه الى ليبيا وهو امر تنظيمي دون أن يوضح لي الاسباب واحضر لي تذكرة حيث غادرت الى ليبيا وذلك بتاريخ ١٩٨٩/٥/١٤ حيث استقبلني في مطار طرابلس المدعو/عيسى جرادات ونقلني الى فندق اليسر ومكثت فيه مدة خمسة عشر يوماً كنت اقابله يومياً بجوار الكنيسة وخلال هذه الفترة كان الحديث يدور عن انحرافات منظمة التحرير وعلى الاخص حركة فتح وتحديداً الاخ ابو اياد. وبعد ذلك تم نقلي الى المقر الواقع بالقرب من ميدان السويحلي ويقع في الطابق الثالث من مبنى مكون من اربعة طوابق سكنية حيث دامت اقامتي هناك في المرة الاولى شهرين كنت خلالها اجمع معلومات حول العمال الفلسطينيين المتواجدين في طرابلس، وبعدها وجه لي تنظيم المجلس الثوري امراً تنظيمياً بان اقيم علاقة مع الطلبة وان اقيم في سكنهم بحجة انني فلسطيني وقادم للعمل وفعلاً نفذت الاوامر واقمت لمدة ثلاثة اشهر ونيف في مبنى سكن الطلبة وكنت اتردد اثناءها وبشكل دوري على مقر التنظيم لاقدم تقارير عن المهمة واسلمها في كل مرة الى عيسى. وبعد انتهاء المهمة طلب مني العودة الى نفس المقر حيث مكثت هناك الى ان حضر عيسى ومعه شخص يدعى نعيم يوسف والذي سوف يتولى متابعتي بعد انتهاء متابعة عيسى، وهكذا فقد بدات عملية التعبئة المركزة ضد شخص ابو اياد من خلال عرض ملف كامل يتضمن تجاوزات ومخالفات وتحقيقات صحفية مطبوعة وهي عبارة عن قصاصات من مجلات وصحف تتحدث عن اللامسؤولية بتصريحات ابو اياد وعن حياة البورجوازية التي يحياها وتسلطه على تنظيم المجلس الثوري وقتله لعدد من الرفاق ومنهم خمسة في البقاع، وانه عقبة في طريق وامام نضال الشعب الفلسطيني. وبعد مدة احضر لي جريدة الطريق الناطقة باسم المجلس الثوري وبها تعليقات ومقالات تتضمن في احداها بان ابو اياد بعد الخروج من بيروت عام ١٩٨٢ صرح بان لحركة فتح ثلاثة الاف مقاتل مازالوا باقين في بيروت وهذا التصريح ادى الى مقتل خمسة الاف فلسطيني في مجزرة صبرا وشاتيلا وكان هذا التصريح هو الذريعة لارتكاب هذه المجزرة من قبل الكتائب والصهاينة.

وفي بداية عام ١٩٩٠ ابلغني المدعو/ نعيم يوسف بان هناك امراً تنظيمياً يقضي بان اعود الى صفوف حركة فتح في تونس ويفضل رجوعي الى مكاني السابق عند ابو الهول كحارس وذلك عن طريق مقابلة اي مسؤول فلسطيني يحضر الى ليبيا. حيث بدأت بالتردد على مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في طرابلس للاستفسار عن قدوم اي مسؤول فلسطيني عن طريق السماع لاحاديث الموجودين في المكتب وفي شهر نيسان (ابريل) ١٩٩٠ حضر كل من الاخ ابو عمار وابو الهول لحضور ذكرى إستشهاد الاخ ابو جهاد والذي كان بنظرهم فعالا ومناضلا وان استشهاده كان بتقصير واهمال من جانب الثورة بحمايته. وقد شاهدت كلا من الاخ ابو عمار والاخ ابو الهول في قاعة الشعب بطرابلس اثناء الاحتفال. وفي اليوم نفسه ابلغت نعيم يوسف بان ابو الهول موجود في طرابلس فطلب مني متابعة الموضوع واللقاء به لان ذلك هو فرصتي. وفي اليوم التالي توجهت الى مكتب المنظمة للاستفسار عن مكان اقامة ابو الهول فابلغني احد كادرات المكتب وهو يدعى سامي بان ابو الهول يقيم في فندق الكبير فذهبت الى هناك وقابلت المدعو/ ابو عرب مرافق عبد الله الافرنجي والذي دلني على رقم غرفة ابو الهول وهي في الطابق الثالث من الفندق، وقابلت احمد سعيد مسؤول مرافقي ابو الهول حيث تعرف علي وطلبت منه رؤية ابو الهول فطلب مني العودة في اليوم التالي. وعدت الى مركز التنظيم او المقر وابلغت ما جرى معي لنعيم يوسف فطلب مني متابعة الموضوع. وفي اليوم التالي ذهبت الى الفندق صباحاً وقابلت ابو الهول بحضور عبد الله الافرنجي وشخص لا اعرفه حيث طلبت منه اعادتي الى مكاني السابق في حراساته وانني نادم على تركي لعملي وذهابي الى هواري فطلب مني مراجعة احمد سعيد وابلاغه بما حصل معي اثناء فترة غيابي. وفعلاً ابلغته ولكن بقصة ملفقة وهي انني عملت بالدولارات المزورة في يوغسلافيا وحاولت الهجرة الى استراليا وانني اختلفت مع المافيا حول الدولارات هذه وهربت الى ليبيا واعمل حالياً في بيع الكنادر والاحذية. ومنذ ابلغ بعد ذلك احمد سعيد المدعو/ وائل سكيك مسؤول امن الساحة الليبية على لسان ابو الهول بشراء تذكرة سفر لي الى تونس وان اراجع وائل سكيك لمعرفة هل تم وضع اسمي للدخول الى تونس ومتى. وقد ابلغت ذلك الى نعيم يوسف بما حصل معي فطلب مني الاستمرار في المتابعة. وبتاريخ ١٩٩٠/٥/٨ سلمني وائل سكيك تذكرة سفر الى تونس حيث وضعت تاكيد الحجز عليها بنفس اليوم على ان اغادر يوم ١٩٩٠/٥/... وابلغت نعيم بذلك حيث ان ارتباطي بهم كان (ضاغطاً وثيقاً) يملي علي ابلاغهم بكل ما يستجد معي. ■

في العدد القادم

قصة اللقاء مع «ابو نضال» كيف تمت عملية الاغتيال؟!

● ابو اياد

● ابو الهول

يجري طبخها على نار هادئة:

قصة مشاريع المصالحة بين حماس والسلطة

■ ابراهيم غوشة: يغزلون بابرة الهوامش ■ ابو الاديب: لا علم لي بالمشاريع

الحدث - المحرر السياسي

يبدو ان البحث عن مفاتيح المرحلة القادمة سيكون بالغ الصعوبة بعد ان تحولت الساحة الفلسطينية الى ما يشبه اللوحة السريالية متداخلة الالوان وبعد ان غابت القوانين التي كان يجري تحليل القضايا الداخلية على ارضيتها وحل الـ "لا قانون" محلها.

وستبقى «فتح» و«السلطة» و«حماس» اكبر ثلاثة الغاز في اللوحة خلال المرحلة القادمة بعد خروج معظم القوى السياسية من دائرة الفعل لتتحول الى كسور يجري جمعها وتفتيتها بين فترة واخرى لترجيح كفة الميزان الفلسطيني شديد الحساسية فما الذي يجري داخل «حماس» وما الذي يجري داخل «فتح» وما هي آفاق رؤية «السلطة» للعلاقة معهما، وكيف يدار الصراع بين الاطراف الثلاثة؟ اصبحت هذه الاسئلة اكثر الحاحاً خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد تسرب روائح «طبخات» سياسية يجري انضاجها على نار هادئة خلف الكواليس.

مشاريع المصالحة!!

كاد مشروعا «حماس» و«السلطة» اللذان جرى حديث مطول حولهما خلال الايام الماضية ان يسقطا النموذج الجزائري على ما يحدث في مناطق السلطة والاراضي المحتلة لولا انشداد انظار المتابعين للمفاوضات المتعثرة بين السلطة الوطنية واسرائيل.

فمن شأن تطبيع حماس للعلاقة مع السلطة كما جاء في مشروعها ان يقلب الامور رأساً على عقب تماماً مثلما سيحدث في الجزائر لو توصلت الإنقاذ لاتفاق مع الحكومة ولـ «سرية» الحوار ايقاعه الصاخب على اذان قوى المعارضة الاخرى سواء كانت في الداخل او في الخارج.

وسيحول مشروع هيئة «النصح والارشاد» المقترح حماس الى حركة اصلاحية الامر الذي سيدخلها في صراع مع القوى العلمانية ويعيدها الى الوراء بعد ان تجاوزت التكتيك للوصول الى الاستراتيجيات.

وفي المقابل لم تقدم فتح او السلطة اي تنازل لـ «الشيوخ» بقدر ما تضمن مشروعها تأكيدات على ما تعلنه باستمرار او ما تمارسه بين فترة واخرى.

وبلا شك ان لهذه المشاريع ارضية في الساحة الفلسطينية التي باتت تتقبل الاشاعات السياسية التي يتم ترويجها باستمرار بشكل لافت للنظر، فقد سبق ان تردد في اوساط المعارضة الفلسطينية أن شيوخ حماس الذين اعتقلتهم السلطة في وقت سابق، طالبوا بايقاف العمليات في القطاع «حتى لا يقتتل الغزيون» وتحويل العمليات الى الضفة، كي تتفاقم ازمة السلطة هناك.

اي فتح! اي حماس!

ولكن المشاريع التي سربت لـ «الصحف» قوبلت بشيء من الحذر في الساحة الفلسطينية، فأي حماس التي اصدرت المشروع؟! واي فتح التي اصدرت المشروع المقابل؟! في وقت يجري الحديث حول تيارات داخل حماس.. ويتم التعامل مع رموز قيادية برؤى مختلفة داخل فتح بدلاً من التعامل مع حركة سياسية ذات خط سياسي واضح ورؤية موحدة.



● الرئيس الفلسطيني

في محاولة منها لازالة الغموض الذي احاط بالمشروعين سألت «الحدث» سليم الزعنون «ابو الاديب» عضو مركزية فتح ورئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة الذي سبق وان شارك في جلسات الحوار بين فتح وحماس ولكنه نفى معرفته بوجود مثل هذه المشاريع. ومن ناحيته اكد مسؤول فتحاوي رفيع المستوى عن انشغال

● ابراهيم غوشة

الاوساط القيادية في الحركة بالاجتماعات التي تم تأجيلها بسبب عملية «رامات غان» والتي سببت حالة من الامتعاض بين قادة فتح الذين كانوا خلال الاسابيع الماضية يستعدون لنبش اكثر من ملف ساخن وما كان يشغل قيادة فتح كان يشغل قيادة حماس ايضاً اذ اثار ملف القدس قلقاً واسعاً لدى حركة المقاومة الاسلامية، بعد ان سمحت الحكومة الاسرائيلية لامناء الهيكل بالصلاة في القدس وتخشى حركة حماس كما جاء على لسان احد اعضائها القياديين من عدم القدرة على احداث اصطفاف عربي واسلامي حول هذه القضية في حال تهاون الفلسطينيين.

الا ان انشغال الطرفين لا يعني وصولهما الى مشاريع كما تؤكد اوساط مقربة من السلطة فما زال بين حماس وفتح مساحات واسعة من الجليد لا توجد مؤشرات على ذوبانها في وقت قريب، الامر الذي يؤكده قادة حماس عندما يتحدثون عن علاقة فتح بالسلطة، ولا يمتلك قياديو فتح اجابات واضحة عليه.

قصة المشروع

وكما تمتلك حماس قراراً بعدم الدخول في حوار مع فتح، تمتلك تفسير المشروع المصالحة المثير للجدل، والذي نفى اكثر من مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية اية مسؤولية للحركة عما جاء فيه، وكذبوا الانباء التي تحدثت عن وجود حوارات سرية مع فتح والسلطة. في هذا السياق تحدث ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم حماس عطولاً حول ثلاثة من «الهوامش» تمكن الطيب عبدالرحيم ونصر يوسف من الوصول والغزل بابرتهم.

ويؤكد المسؤول الفلسطيني على ان حركته قامت بتجميدهم، وما عادوا يمثلونها سواء التقوا بالسلطة او بفتح.

ويحاول المجمدون الثلاثة الخروج من مناطق الحكم الذاتي لاجراء حوارات مع القيادة في الخارج لتسويق طروحاتهم، الا انه من غير المتوقع ان يحققوا اية نتائج حسب ما جاء على لسان «ابو عمر» الذي لم يغفل عن التاكيد على وحدة حركته وتماسكها.

ولا يعتقد ابراهيم غوشة ان العلاقة بين حماس والسلطة تسير نحو الافضل، اذ لا تتقبل السلطة الانتقادات، وتقوم باغلاق الصحف، علاوة على اعتقالها لقادة حماس.

تحديات فتح

عند تناولها لملف العلاقة بين «حماس والسلطة» تجد فتح نفسها في مواجهة منعطف حاد فلا هي قادرة على الانسجام كلياً مع توجهات السلطة وخلع «الكاكي» الى الابد، ولا تستطيع بحكم تركيبتها الابتعاد عن دوائر السلطة.

يعتقد قيادي كبير في حركة فتح ان من السابق لاوانه وصفها بالحزب الحاكم، فهي حركة تحرير وطني لم تصل بعد الى مرحلة انجاز مهماتها الوطنية ويرى بأن ابرز مهمات الحركة الحفاظ على مؤسسات المنظمة وهيئاتها، التي تشكل مصدر الشرعية الفلسطينية للسلطة الوطنية.

ويؤكد المسؤول الفتحاوي على ان شعارات المزايدة على ما تحقق من انجازات محدودة في مجال السلطة تعبير عن عجز فهم المتغيرات.

ويستطرد قائلاً ان السلطة الوطنية الرأس المتوجهة للرمح الفلسطيني المشرع لتحقيق هدف الاستقلال الوطني وتلاشي الوهم الصهيوني.

وكما يحيط الضباب بـ «دور فتح هناك خلاف حول تحديد عمرها الزمني، ففي الوقت الذي يرى البعض أن الحركة تعيش على رصيدها القديم، وبدأت باستهلاك تاريخها، هناك من يرى بأن نهايات فتح لم تزل بعيدة، وأن تلاشيها سيكون خاتمة لتلاشي فصائل العمل المسلح في الساحة الفلسطينية.

المؤشرات تؤكد على ان طريق حماس لن يكون مفروشاً بالورود، فالى جانب السلطة الوطنية يقف تنظيم متأصل منذ سنوات في التربة الفلسطينية.

وفي حال قيام حماس بعمليات عسكرية ستصطدم بالسلطة واذا امتنعت عن القيام بعملياتها سينفتح الطريق على مصراعيه امام بروز المزيد من التيارات فيها، وتقوية التيار المهادن للسلطة.

وتسعى السلطة للاستفادة من هذه التناقضات لتصليب وضعها الداخلي في مراحل ما قبل البحث في الحل النهائي الا انها لن تواصل عملها بهذه الطريقة عند تجاوز العقبة الاسرائيلية. ■

المسرح السياسي اللبناني يبحث عن لاعبين جدد:

ابو رزق على خطى فاليسا والهراوي يتهيأ للعد التنازلي

غاب زعماء الطوائف وعمائم حزب الله تنتظر دورها

الحدث - خاص - بيروت

يجري التعامل مع المسرح السياسي اللبناني باعتباره الاكثر ديناميكية وحركة في الوطن العربي، فبسرعة خيالية يمكن الصعود الى خشبته، وبسرعة اكبر يمكن النزول عنها. ولا يوجد في بيروت ما هو اسهل من الاتكفاء وراء الكواليس او الوقوف في واجهة الاحداث.

ويعيد المتابعون لتفاصيل الملف اللبناني سرعة تبدل اللاعبين وتغير مواقعهم الى اسباب عديدة، قد يكون بعضها صحيحا وقد لا يكون، الا انها تبقى في النهاية جزءا من تحولات المشهد السياسي بالغ التعقيد.

فتسارع الاحداث السياسية مثلا يلعب دورا في معادلة التركيبة اللبنانية، وهذا امر طبيعي يحدث في جميع انحاء العالم، والتدخلات الخارجية التي لم تزل موجودة تلعب دوراً، وكذلك عملية السلام، والوضع المعيشي المتدهور، وسخونة الاجواء في الجنوب...»

ولعل اول ما يتبادر لاذهان المتابعين للوضع اللبناني من خارجه عن التعرض للعلاقة المتأزمة بين الحكومة والاتحاد العمالي العام، المقارنة بين اداء الرئيس الحالي للاتحاد «الياس ابو رزق» والرئيس السابق «انطوان بشارة» فقد خاض الثاني معاركه مع الحكومة في اصعب الاوقات وكان يحرص خلال فترة رئاسته على عدم التصعيد، وايصال الامور الى مرحلة كسر العظم، وانتهى دوره بهدوء ودون ضجيج.

ولكن الامر مختلف بالنسبة لـ «الياس ابو رزق» الذي جاء في الوقت الذي بدأ فيه اللبنانيون بحل مشكلاتهم بالطرق السلمية، التي وصلت في بعض المراحل حد الديلوماسية الهادئة، وخفوت الاضواء عن قادة الميليشيات الذين اصبحوا وزراء في ما اصطلح عليه بـ «الجمهورية الثانية» التي وضع اتفاق الطائف اساساتها.

وعلى الرغم من ذلك كان الياس ابو رزق صدامياً في تعامله مع اجراءات الحكومة، ليصبح الخصم الاول للرئيس الحريري، وليظهر كرمز جماهيري التفت حوله اصحاب الدخول المتدنية، واستطاع تحريك التظاهرات في عموم الاراضي اللبنانية.

واذا كان في لبنان من يعتقد بان الالتفاف الجماهيري كان ضد ارتفاع اسعار البنزين ليس الا، هناك من يحرص على اعادة تجربة ليخ فاليسا الى الاذهان ويرى ان بامكان ابو رزق الخروج من ركام المعركة، لاحتلال موقع في السلطة، في المرحلة القادمة.

تسييس حزب الله

واذا كان ولوج «ابو رزق» لبوابة السلطة مجرد احتمال، فان تحول حزب الله عن العمل العسكري ودخوله ميدان السياسة امر مسلم به، وقد اصبحت المسألة مسألة وقت ليس الا.

ومن المتوقع في حال خلع الحزب لـ «الكاكي» واتجاهاته لساحة العمل السياسي، وصول اكثر من عمامة الى مواقع في السلطة.

فقد اصبح حزب الله رمزاً للمواجهة مع اسرائيل، واحد الارقام الكبيرة في معادلة التسوية، تماما مثلما اصبح ابو رزق رمزاً في حرب الغلاء التي يطلق عليها في لبنان معركة البنزين.

عودة عون!!

وفي غمرة الحديث عن بورصة الاسماء اللبنانية، تقفز قضية العماد عون الى الواجهة، كملف يحاول تجديد نفسه، بعد اصابة صاحبه بحالة من الترهل وانتهاء دوره السياسي بخروجه من لبنان.

ولكن انتهاء دوره، وتقلص نفوذه في الشارع السياسي اللبناني لا يعني عدم وجود مؤيدين له بين اللبنانيين، خصوصا بين المارونيين الذين يمتلكون حساسية عالية تجاه سورية.

ولذلك يثير توقيت عودته الى بلاده زوبعة من النقاش بين فترة وأخرى، ويسود اعتقاد بين مؤيدي عون بان الرئيس الهراوي يصر على بقاء العماد في منفاه الى ما بعد انتخابات الرئاسة اللبنانية، وتبرر اوساط الحكم موقفها بان مده بقاء عون تنتهي بعد نهاية الاستحقاق الانتخابي، وان عودته غير مربوطة بالانتخابات الرئاسية.

الهرواي يتشبث

من ناحيته يظهر الرئيس الهراوي قلقاً كبيراً حيال التمديد والتجديد بعد أن وضعت دمشق ملف الانتخابات الرئاسية في الثلاجة.

ففي جعبته تطمينات سورية ووعود بابقائه على سدة الحكم فترة اطول، ويعلم بانه مقبول لدى القيادة السورية، الا انه لا يراهن على ديلوماسية النفس الطويل، والاعصاب الجليدية التي يتبعها السوريون في ادارتهم لسياستهم الخارجية والداخلية ولا يراهن على متغيرات المرحلة القادمة.

وفي حقيقة الامر لا يعني وضع ملف الرئاسة اللبناني في الدرج طي ورقة الرئيس الهراوي بقدر ما يعني حرص سورية على ادامة الاستقرار في لبنان في مرحلة «التقلبات» التي تخيم على مناخ المفاوضات.

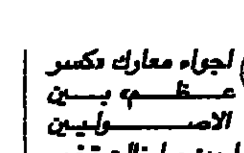
الا ان هذا التفسير لا يعطي ضمانات للرئيس الذي بدأ يتهيأ للعد التنازلي.

فشة الحريري

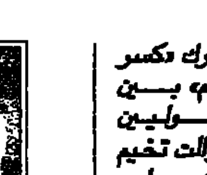
وما ينتظر الهراوي ينتظر الحريري ايضا وان كان هناك بعض الخصوصية فالصعوبات التي يواجهها رئيس الوزراء اكبر من محاولاته الترقيعية، وقد اثبتت الازمات المتلاحقة ان التعديل الذي اجراه على الحكومة لم يمنحه طوق النجاة بقدر ما منحه «فشة» تعلق بها خشية الغرق.

يترافق ذلك مع خسارته الدائمة للشارع اللبناني المتارجح بين وعد بالخروج من الازمة الاقتصادية واسعار ترتفع بصورة جنونية، مما افقد الحريري صورة القادم لانقاذ لبنان.

● الياس ابو رزق



● الياس الهراوي



● الحريري

ولذلك ينظر لمعركة الحكومة مع الاتحاد العمالي العام باعتبارها اصعب المأزق التي تواجه الحريري.

ولوجهة النظر هذه ما يبررها، اذ طغت اخبار الصراع بين الحكومة والاتحاد على الصراعات بين اركان ترويكا الحكم، والاخذة في التشعب.

مصير لحد

والواضح ان مصير الجنرال لحد الاكثر صعوبة، اذ لا يوجد له اي موطيء قدم في السياسة اللبنانية سواء وقع لبنان ام لم يوقع.

فلم يدخل قائد جيش لبنان الجنوبي منذ البداية من بوابة السياسة اللبنانية بل حاول القفز الى السياسة اللبنانية من الشباك الاسرائيلي.

ولان الشباك الاسرائيلي اضيق مما توقع بقي لحد معلقا بين لبنان يرفضه واسرائيل التي لن تتعامل معه بافضل مما تعاملت به مع عملائها في الضفة والقطاع عند البدء بتنفيذ اوسلو.

وفي ظل عملية الصعود والنزول السريع على خشبة المسرح السياسي اللبناني تكرست مجموعة من الحقائق، ابرزها غياب نفوذ زعماء الطوائف.

فلم يعر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط اهتماما كبيراً عندما رفض الاقامة في الفندق الذي اقام فيه زملاؤه الوزراء المرافقون للرئيس الحريري عند زيارتهم الى باريس.

وتمت محاكمة جعجع دون ان يصدر عن بيروت الشرقية اي ردود فعل احتجاجية، وكأن جعجع لم يكن في يوم من الايام زعيماً لاهم الميليشيات المسيحية.

وكاد مصطفى سعد نائب صيدا ان يصاب في تظاهرات الجنوب الرافضة لارتفاع اسعار البنزين دون ان يرف جفن لمطلقي النار عليه.

ومن غير المتوقع ان تتوقف عملية الصعود والنزول عن مسرح السياسة اللبنانية خلال المرحلة القادمة، المليئة بالمفاجآت. ■

اتهموا "الربعي" بالدفاع عن الماسونية والصهيونية:

اصوليو الكويت يفتحون النار مرة اخرى على وزير التعليم

لاجواء معارك «كسر عظم» بين الاصوليين واليساريين ما زالت تخيم على العلاقة بين مجلس الامة والحكومة في الكويت.

فقد ابدى الاسلاميون حرصاً كبيراً على ملاحقة وزير التعليم العالي احمد الربعي الذي افلت من استجواب المرة الماضية قبل عدة شهور، ويسوق اسلاميو الكويت عددا من الشواهد عند تعرضهم لملف الوزير، في محاولة منهم لتبرير اعادة التصويت على طرح الثقة فيه.

ويجري الحديث حول تدخل حكومي في الاستجواب الاول لصالح الربعي، ويصرون على انه جزء من المنبر الديمقراطي رغم تقديمه لاستقالته من المنبر الديمقراطي وهو تجمع يساري قومي، ولا يتوقف اعتراض النواب الاسلاميين وانصارهم في البرلمان على الربعي عند هاتين النقطتين بل يقومون باعادة طرح القضايا التي قدموه على اثرها للاستجواب في المرة الاولى.



● احمد الربعي

وتتضمن رزمة القضايا التي يثيرها الاسلاميون حوادث الاعتداء على الفتيات والفتيان في المدارس والتي قام بها حراس المدارس، وفي هذا الصدد يطالب الاسلاميون بتعيين كبار سن من الكويتيين حراساً للمدارس بدلا من الوافدين العرب.

ويوجهون للوزير الربعي تهمة حذف آيات قرانية تنص على محاربة اليهود من المنهج الدراسي، والسعي لتقليص بحث الصهيونية الذي لم يكن يعلم بوجوده من قبل «على ذمة» اعضاء لجنة المناهج في البرلمان التي يغلب عليها الطابع الاصولي.

كما يجري الحديث عن سحب كتاب حول الماسونية من مكتبات وزارة التربية بامر من الوزير شخصياً.

ويعتقد الاسلاميون في الكويت ان هذه المقدمات تؤكد على نية الوزير الغاء المواد المتعلقة بالماسونية والصهيونية من مناهج وزارة التربية.

غير ان المستقلين في مجلس الامة الكويتي يرون بان هناك وجهاً آخر للحقيقة، وان ما يجري تحت قبة البرلمان اقرب ما يكون لعملية تصفية حسابات، ويشير البعض الى رغبة الاسلاميين في الهيمنة على وزارة التربية من خلال ايصال وزير مقرب منهم.

ولكن الاوساط السياسية في الكويت تستبعد وصول الاسلاميين الى الوزارة التي تحرص الحكومة على ابعادهم عنها في الوقت الراهن على اقل تقدير. ■

رموز المعارضة العراقية تكشف لـ الحدث عن مرحلة ما بعد لجوء حسين كامل

خطة اميركية لاسقاط صدام قبل الانتخابات الرئاسية

الحدث لندن - دمشق / عمان - جهاد الرنتيسي

ادى تسارع الاحداث في بغداد والعواصم التي يتواجد فيها رموز المعارضة العراقية الى زيادة الغموض المحيط بالوضع العراقي.

لمعرفة ما يدور اتصلت الحدث بالمعارض العراقي حسن العلوي الذي يقيم في دمشق، وعضو تجمع الوفاق الديمقراطي صلاح عمر علي الذي يتخذ من لندن مقراً له.

وقد اختلفت الشخصيتان المعارضتان في تقييمها لشخصية الفريق حسين كامل ففي حين اعتبره العلوي «طبخة بايتة» راى فيه عمر علي الذي كان وزير الاعلام في العراق شخصاً مناسباً لتولي زمام الامور في البلاد.

الا ان الشخصيتين اتفقتا على وجود سيناريو امريكي يجري تنفيذه على نار هادئة، وان هناك قراراً امريكيا باسقاط الرئيس العراقي قبل الانتخابات الاميركية في العام القادم.

وفي هذا السياق كشفت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «الحدث» النقاب عن ان زيارة المسؤولين الامريكيين بللترو وباريس الى الشرق الاوسط كانت في اطار الخطة الامريكية الخاصة بالعراق، حيث طالب المسؤولان الاردن بقطع علاقاته مع العراق مقابل رزمة من الوعود. الا ان الاردن لم يكن متحمساً للعرض الامريكي بسبب ارتباطه بعلاقات تجارية مع العراق يصل حجمها الى مليار دولار سنوياً.

وذكرت مصادر «الحدث» ان ثلاثة اسئلة خطيرة تقدم بها وفد المخابرات الاميركية الى حسين كامل، وقد تمثلت الاسئلة في الكشف عن شيفرة الارصدة العراقية التي يستمد النظام في بغداد عوامل استمراره منها، ومعرفة تفاصيل ما جاء في قائمتين تضمنتا معدات واسلحة.

كما طلب وفد المخابرات قائمة بالمعدات والمواد المتعلقة بصناعة الاسلحة غير التقليدية التي دخلت الى العراق واسماء موردبها ومصدريها.

وفي غضون ذلك زار اللواء فهد الفهد مدير امن الدولة الكويتي الاردن للاستفسار عن مصير الاسرى والمفقودين الكويتيين في العراق ولم يعرف بعد ان كان الفهد التقى مع حسين كامل للتباحث في هذا الموضوع ام لا.

وفيما يلي تفاصيل التحقيق الذي قامت به الحدث في عدة عواصم:

مناورات «كويتية -امريكية» على الابواب، واخرى «امريكية- اردنية» توشك على الانتهاء، وحديث عن حشود عراقية في الجنوب، وبدء العد التنازلي لجلسة مجلس الامن

صلاح عمر: كامل بديل مناسب وسنتعاون معه

لمناقشة الحصار المفروض على العراق منذ انتهاء حرب الخليج الثانية، وانباء عن استمرار حرب التصفيات داخل عائلة الرئيس صدام حسين، ومبعوثون دوليون يجوبون المنطقة لاعادة نبش الملف الذي كاد ان يعلوه الغبار، واوشك المحللون على اغفاله بعد ان ملوا الحديث حوله.

هكذا بدت صورة الوضع بعد ايام من هروب الفريق حسين كامل حسن الى عمان، وعقده مؤتمرا صحفياً اعلن من خلاله عن مساع سيقوم بها للاطاحة بالرئيس صدام حسين

وفي مثل هذه الظروف يحمل تسارع الاحداث ودراماتيكيتها سؤالاً كبيراً حول المرحلة القادمة، فهل حان الوقت للتغيير؟ ام ان الامر سيقتصر على رفع درجة حرارة الجو لانضاج «الطبخة» السياسية التي لم تستطع النار الهادئة انضاجها طوال السنوات الخمس الماضية؟!.

وحول علامة الاستفهام هذه تحلق المعنيون بالملف العراقي في محاولة للوصول الى نتيجة، المحللون السياسيون، رموز المعارضة، رجالات السلطة، صالونات السياسة، السياسيون الواقفون خلف الكواليس والذي يتصدرون مسرح الاحداث.

وكما هي العادة في مثل هذه الظروف يجد المتابعون انفسهم معنيين بالسير في اكثر من اتجاه بحثاً عن اطراف الخيوط على امل رسم الصورة الاكثر قرباً للمستقبل القريب.

ولذلك كان لا بد من البحث عن النصف المخفي من الحقيقة لدى قوى المعارضة والاوساط الدبلوماسية الغربية والعربية، والغوص في عشرات الكتب التي تحدثت عن جذور ازمة الخليج ومجرياتها، والتي كانت مقدمة لما وصلت اليه الاوضاع في العراق والمنطقة.

صراعات العائلة

من الواضح ان الصراع في داخل عائلة الرئيس صدام سيبقى مفتاحاً لفهم الوضع الداخلي في العراق، اذ تنعكس علاقة العائلة بالحكم على مجمل المعادلات العراقية.

فمنذ البداية ترافق وصول الرئيس صدام للسلطة مع حروب تم خوضها ضد الاكراد والشيعة، وتمدد العائلة على حساب الحزب.

ومنذ البداية جرى التعامل مع العائلة باعتبارها نواة زوابع السياسة الداخلية في العراق، وفي احيان كثيرة كانت ترد اليها احداث كبيرة يمر بها العراق.

وقد ادى هذا الفهم لتفاصيل المعادلة العراقية للنظر الى خروج حسين كامل وشقيقه وزوجتيهما باعتباره تعبيراً عن ازمة عميقة يمر بها النظام وبداية لحدث كبير سيشهده العراق.

فالى جانب الخلافات العائلية، والصراع على مناطق النفوذ، هناك بعد سياسي لـ «الازمات» المتكررة داخل الاسرة، فلولا يأس حسين كامل من مستقبل العراق وامكانية تطبيق قرارات مجلس الامن.

وفهمه ان رفع العقوبات عن العراق لن ينهي مشكلاته ما خرج صهر الرئيس من العراق.

ففي هذا الصدد يقول خبراء اقتصاديون بان الوضع الاقتصادي في العراق سيبقى متردياً لـ «عشرين» عاما حتى لو رفع الحصار عنه، ما لم تتخل الامم المتحدة عن ملف التعويضات، والالتزامات المترتبة على الازمة وقد اورد «سعد البزاز» هذه الحقيقة في كتابه رماد الحروب.

والذي لم يورده البزاز في الحلقات التي نشرت في «القبس» و«الشرق الاوسط» ان بقاء صدام في السلطة يعني ملاحقة دولية وعربية وخليجية للعراق لدفع ديونه.

وفاة ابن وطبان

ومن اجل ان يثبت عدي للجميع بانه الرجل الثاني في العراق لم يتوان عن اطلاق النار على احمد ابن عمه وطبان، الذي توفي في الحال، كما اكدت مصادر المعارضة العراقية- واصابة وطبان بجراح خطيرة.

واللافت للنظر ان السبب المباشر للازمة الاخيرة بين عدي وعمه، قيام الاخير بتوجيه اهانة الى لؤي عدنان خير الله ابن خال نجل الرئيس العراقي.

والطريف ان الرئيس العراقي قام بتعزية شقيقه وطبان رغم انشغاله بما ترتب على هرب حسين كامل، الا انه لم يتخذ اي اجراء بحق عدي كما حدث في مرات سابقة.

ورغم عدم وجود علاقة بين هرب حسين كامل واطلاق النار على احمد وطبان تصر العديد من الاوساط على الربط بين الحادثتين لتدلل على توقعاتها حول ما سيطرأ على علاقة العائلة بالحكم.

وترى هذه الاوساط ان الرئيس صدام حسين بات مضطراً اكثر من اي وقت مضى للتخفيف من حدة سيطرة العائلة على الحكم، الامر الذي يثير لغطاً لدى العراقيين منذ سنوات، وزاد الحديث عنه خلال الاسابيع الماضية

وسيحاول الرئيس من خلال هذه الخطوة ضرب عصفورين بحجر واحد، بحيث يخفف من احتقان الشارع العراقي، ويستقوي الذين كانوا محرومين من السلطة الى وقت قريب.

وفي هذا السياق جاء تعيين عباس اسماعيل آمرا للحرس الجمهوري، ويعد اسماعيل اول ضابط شيعي يتولى مثل هذا المنصب منذ قيام النظام الجمهوري في العراق.

المعارضة العراقية

عدم وجود تفسير للعديد من الظواهر في داخل العائلة ادى بالبعض للاعتقاد بوجود سيناريوهات، يسعى الرئيس العراقي لتجاوز ازمته من خلالها، ومن ناحيتها طرحت «الحدث» هذه القضية على حسن العلوي

العلوي: كامل سيتحول لوجبة باردة وبديل صدام سيأتي من مكان غائب

المعارض العراقي المقيم في دمشق والذي كان خلال وجوده في العراق مقرباً من الرئيس صدام حسين واسرته بصورة مميزة وملفتة للنظر، غير ان العلوي استبعد وجود سيناريوهات، فمن غير المتوقع ان يجعل الرئيس العراقي من العائلة ادوات لسيناريو، وفي الوقت ذاته يشير العلوي الى ان صدام حسين لم يقم وشائج ابويه مع بناته، ولم يعطهن الوقت الكافي، وكان قاسياً في التعامل معهن.

ويقول الكاتب و الصحفي الذي قام بتأليف كتب عن الرئيس خلال عقد الثمانينات انه كان بامكان الرئيس حسم الصراع داخل العائلة في اللحظة الاولى الا انه وقف موقف المتفرج.

ويؤكد العلوي ان العائلة تشهد تآكلا يوميا منذ سنوات تمثل في خروج برزان ووطبان والمجيد. الا ان الاعلام لم يتعامل مع تفاصيل الوقائع داخل الاسرة.

ويضيف ان حسين كامل شخصيا سبق وان قام بقتل الدكتور راجي التكريتي بشكل بشع بسبب وصفه للرئيس العراقي بانه كلب شرس، واوضح العلوي الذي تحدث لـ «الحدث» عبر الهاتف ان الدكتور راجي اقتيد من عمان لتطلق عليه قوة تابعة لحسين كامل وصدام كامل كلابا بوليسية قامت بنهشه حيا.

ولا يعير الرئيس العراقي اهتماما كبيراً للصراعات التي تجري تحته، خصوصاً وان احلام المتصارعين لا تتعدى الموقع الثاني في العراق والذي يعد الخط الاحمر الذي لا يمكن تجاوزه

وفي هذا السياق يذهب صلاح عمر علي وزير الاعلام العراقي السابق الى حد القول بان الرئيس العراقي اعتاد على تأجيج الصراع وما زال يعتقد ان الصراع يخدم استمراره في السلطة.

ويعتقد عمر علي الذي اتصلت به «الحدث» في مقر اقامته في لندن ان صدام حسين كان يساهم في خلق الصراعات داخل العائلة.

ولكن اين موقع سيدة العراق الاولى في هذا الصراع؟ يجيب حسن العلوي على هذا السؤال بان احدا لا يستطيع ان يرقى لـ «ساجدة» المكانة التي وفرها الرئيس صدام حسين.

فبغض النظر عن علاقتها بالرئيس بعد قتله لاخيها -على حد قوله- تبقى ساجدة المرأة التي لا يستهان بها، فقد اخذت قوتها عن ابيها خير الله طلفاح ووفر لها زوجها حياة الترف والسلطة.

مستقبل حسين كامل

يبدو ان دور حسين كامل القادم سيبقى مثار الجدل خلال الاسابيع القادمة على اقل تقدير، فحتى الآن لا توجد مؤشرات تدلل على ان تمرده وخروجه من العراق ادى لحل ازمة بديل صدام حسين التي تواجهها واشنطن منذ ازمة الخليج.

فحول هذه المسألة ظهرت اكثر من وجهة نظر، لا سيما في اوساط المعارضة العراقية اذ اتخذ تجمع الوفاق الديمقراطي موقفا ايجابياً تجاه حسين كامل وطالب بقية قوى المعارضة باتخاذ موقف شبيه، في حين ربط محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة في العراق احتمالات التنسيق مع حسين كامل باستجابته لخطة العمل الميدانية التي طرحها المجلس مؤخراً لاسقاط النظام في العراق، وقد عكست هذه التباينات الخلاف داخل قوى المعارضة العراقية.

الا ان هناك وجهة نظر مختلفة يطرحها حسن العلوي المعارض المستقل، اذ يعتقد ان حسين كامل ابتعد عن السلطة الف كيلو متر بهروبه من بغداد، ومحاولته تطبيق نظرية اذهب الى الخارج لتغير في الداخل.

فحسين كامل اصبح منشقاً وليس جزءاً من السلطة، وهو في عمان وليس في بغداد، اضافة الى انه جنرال مدني من مواليد المنظمة

اطباق الحصار وتغيير الرئيس ثم هيكلة النظام خلال شهور

السرية وليس عسكرياً.

وراى حسن العلوي في حديثه لـ «الحدث» ان كامل سيتحول يوما بعد يوم الى وجبة باردة، وقد يستلقي على بلاط المجتمع المخملي بعد ان تعود كريمتا الرئيس الى احضان «الوالد» حسب اعتقاد المعارض الخبير في تفاصيل حياة اسرة الرئيس.

ولا يستبعد العلوي السيناريو الامريكي الذي خرج حسين كامل على ارضيته، والذي ينص على تشديد الحصار، واغلاق الحدود بين العراق ودول الجوار، ويرى ان الامريكان جادون هذه المرة.

غير ان المعارض العراقي يرجح ان ياتي بديل الرئيس العراقي من منطقة الظل «تعلمنا من السياسة العراقية ان رجال السلطة ياتون من مكان غائب» ويصف هذا الاحتمال بانه مبني على «شبه قانون» بحكم الطريقة التي جاء من خلالها عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف اللذين لم يكونا معروفين من قبل.

ولذلك يطالب حسن العلوي حسين كامل بالرجوع الى قواعد السياسة وان لايحمل مشروع السلطة، وان يستسلم لمشروع المعارضة، ويرى ان عدم قبول قوى المعارضة لحسين كامل بـ «حذافيره» ليس خللا فيها بقدر ما يعود الى حمل كامل لمشروع السلطة والتوجه به الى المعارضة.

ويختلف صلاح عمر علي مع حسن العلوي في هذه النقطة اذ يرى في حسين كامل مواصفات الرئيس، التي تنسجم مع التوجهات الغربية وتطلعات الدول الاقليمية والشعب العراقي.

ولكنه في الوقت ذاته يصر على ان الوقت ما زال مبكراً للحديث عن الرئيس القادم للعراق، الذي سيضع البلاد على طريق السلم الاجتماعي والاستقرار السياسي.

وشدد صلاح عمر علي خلال حديثه لـ «الحدث» على ان قبول واشنطن لحسين كامل لا يجب ان ينتقص من قيمته.

انتفاضة ام انقلاب؟؟

وتحدث العراقيون الذين التقتهم «الحدث» مطولاً حول انهيار الشارع العراقي بشكل كلي، حيث التفكك الاجتماعي وتهاوي القيم، وعبروا عن مخاوفهم من موت مرضى السكري، والاطفال، ومرضى القلب في حال اغلاق واشنطن لحدود العراق بشكل كلي.

ويصف العلوي ما يحدث بانه اشتراك طرفين متضادين في عملية واحدة اذ سيمشي الرئيس العراقي بين الجثث في حال تزايد حالات الوفاة ليقول ان الامريكان لا يريدون ابقاء بقية في العراق.

ولذلك يطالب صلاح عمر علي برفع الحصار عن الشعب العراقي حتى لو بقي صدام الذي وصفه بـ «رمز المأساة» على سدة السلطة.

وامام التآكل الداخلي تبقى جميع احتمالات التغيير واردة على حد قول وزير الاعلام الاسبق فالانتفاضة موجودة باشكال مختلفة وانقلاب الجيش وارد في اية لحظة.

امريكا وصدام حسين!!

فور عودته للاضواء التي حرمه منها عدي طوال الاشهر الماضية سعى طارق عزيز للتمدد على المساحة التي اعطيت له من قبل الرئيس صدام حسين، والتي لم تصل من قبل حد تقديم الوعود بالكشف عن ملفات الاسلحة التي كان يخفيها حسين كامل على حد قوله.

وكان واضحاً ان تصريحات عزيز كانت تهدف بالدرجة الاولى لسحب البساط من تحت اقدام الفريق حسين كامل وتعريته حتى لا يلعب دور البديل، خصوصاً وان عزيز المعروف بهدوئه واختياره لمصطلحاته بدقة، ودبلوماسيته الزائدة اضطر عند اطلاقه للتصريحات الى وصف حسين كامل بـ «العميل» للسي. اي. ايه.

تصريحات عزيز اثارت توقعات حول عودة الولايات المتحدة عن قرارها باسقاط الرئيس صدام حسين ما دامت غير قادرة على ايجاد البديل المناسب.

وذهب اصحاب وجهة النظر هذه الى ان لبغداد دوراً في خارطة النظام العالمي الجديد لا يقل عن ادوار العواصم الاقليمية المحسوبة على واشنطن في منطقة الشرق الاوسط.

قد تكون وجهة النظر هذه مقبولة من الناحية النظرية، الا انها تفقد قبولها عند ربطها بمجريات الامور على ارض الواقع.

في هذا الصدد يربط المعارض حسن العلوي بين بقاء صدام وبدء العد التنازلي للانتخابات الامريكية.

ويشير العلوي الى ان واشنطن اقنعت الناخب الامريكي بمواصفات معينة للرئيس صدام حسين اثناء حرب الخليج واوصلت "المواطن الامريكي حد عدم القبول" ببقائه، ولذلك تحرص الادارة الامريكية على اسقاط الرئيس ولا تفكر باسقاط النظام.

وتتطابق وجهة نظر العلوي مع وجهة نظر دبلوماسي غربي التقته «الحدث» اكد على ان سقوط النظام العراقي سيتم على مرحلتين، يتم في الاولى تغيير الشخص ثم يتم تغيير هيكلية النظام.

ويعتقد الدبلوماسي الغربي رفيع المستوى ان الرئيس الامريكي بيل كلنتون تعلم من تجربة سلفه جورج بوش الذي كان من اسباب سقوطه في الانتخابات الرئاسية عدم قضائه على الرئيس صدام حسين.

ويسود اعتقاد في الاوساط التي التقتها «الحدث» بان الامريكان جادون هذه المرة، وان الغرض من مناوراتهم التحرش بالرئيس العراقي واستفزازه بعد ان وصل الى حالة من الارتباك لم يصل اليها منذ اندلاع ازمة الخليج.

فلم تتجاوز فترة الحصار الدولي على العراق الـ «٣٠» سنوات حسب التوقعات التي وضعها صناع القرار العراقي عند توقيع اتفاق صفوان ولم يكن متوقعاً وصول صراع مناطق النفوذ والتفسخات في اسرة الرئيس الى درجة هرب حسين كامل وتحوله الى معارض، ومشروع بديل.

وعلى ما يبدو ان الرئيس العراقي ادرك جدية الامريكان فحرص على ضبط اعصابه الى اكبر قدر ممكن وعدم التعامل بردة الفعل مع الاستفزازات الامريكية.

اسرار لا قيمة لها!!

حين سألته «الحدث» عن اسرار التسلح التي سيبوح بها حسين كامل للامريكان احتد حسن العلوي قائلاً ان النظام في بغداد لم يعد يملك ملفات سرية فكل «اسرارنا عندهم» ولم يعد ملف الاسلحة النووية والجرثومية والكيماوية سوى شيفرة تتبادلها بغداد وواشنطن.

وبلا شك ان المعلومة التي اوردها العلوي ليست جديدة، وان كان حماسه لها جديداً. ففي الوقت الذي كان الرئيس العراقي مشغولاً في القضاء على انتفاضات «١٤» محافظة بعد توقيع ممثليه على وثيقة صفوان فر العديد من علمائه الى واشنطن بمساعدة قوات التحالف، وكانت معلومات التسلح ثمناً لحق اللجوء السياسي الذي حصلوا عليه والامر الذي لا يعرفه الرئيس العراقي ومساعدوه ان جزءاً كبيراً من مواقع تصنيع الاسلحة التي اكتشفتها فرق التفتيش تم بمساعدة خبراء عراقيين لعبت قوى المعارضة الموجودة في اوروبا دوراً بارزاً في ربطهم باجهزة الاستخبارات الغربية.

ويجري حديث في اوساط المعارضة العراقية عن عراقيين من الشقر وذوي العيون الزرق تم ارسالهم الى العراق مرة اخرى ضمن فرق ايكيوس، وقيام وفيق السامرائي مدير الاستخبارات العراقية السابق بتسليم ما بحوزته الى الـ [C.I.A] وبذلك ينتفي خطر التسلح وما يفترض ان يلحق بالضمير الانساني من جراء ما يتعرض له الشعب العراقي ليحل محل هذه القضايا حسابات السياسة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط ويتم التركيز على الدور المفترض ان يلعبه العراق في المرحلة القادمة. ■

اطلع الزعنون والحوراني على "المسودة" وبرر غيابه باجتماع "بيكدار" ثم اعلن احتجاجه:

القصة الكاملة لمبادرة القدومي!!

الحدث كتب محرر الشؤون الفلسطينية

تتجه الازمة التي اندلعت مؤخراً بين السيد فاروق القدومي ابو اللطف، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى التصاعد. حيث تشير المعلومات الى ان الطرفين يعدان العدة لمواجهة ينتظر ان تكون ساخنة، في اول اجتماعات تعقدها اللجنة المركزية لحركة فتح.

وتؤكد المعلومات التي حصلت عليها الحدث من مصادر مطلعة، ان الرئيس عرفات يشرف شخصياً على تنظيم الهجوم المعاكس للهجوم الذي بدأه ابو اللطف عندما اطلق مبادرته للحوار الوطني الشامل تحت عنوان «البرنامج الوطني المرحلي»، دون التشاور مع اللجنة المركزية لحركة فتح، ودون علم رئيسها بالذات، الامر الذي اغضب «ابو عمار»، ودفعه للتلفظ بالانتقادات والاتهامات القاسية بحق رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وامين سر اللجنة المركزية لحركة فتح.

وتضيف مصادر الحدث، ان قصة مبادرة ابو اللطف تعود في جذورها الى ما قبل استحقاق الاول من تموز الماضي، حيث كان من المقرر، ان يوقع الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي على اتفاق المرحلة الثانية من اعلان المبادئ، لا سيما وان مفاوضات ايريتز في ذلك الوقت افضت الى التوصل الى مسودة اتفاق جرى التراجع عنها مؤخراً بحجج وذرائع اسرائيلية مختلفة.

وتمضي المصادر لتقول، ان مشاورات تمهيدية قد تمت بين بعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح، المعارضين للاداء التفاوضي الفلسطيني، عرف منهم كل من السادة فاروق القدومي، هاني الحسن، عباس زكي ومحمد جهاد، وان افكاراً من نوع «الاعلان عن حكومة منفى في الخارج» قد جرى تداولها دون الاتفاق على قرار نهائي بهذا الصدد بالنظر لخطورة هذه الخطوة، والانعكاسات التي قد تترتب عليها.

ويلخص عضو معارض في اللجنة المركزية لحركة فتح ابرز التحفظات التي جرى تسجيلها في تلك اللقاءات التداولية بالنقاط الرئيسية التالية:

١- ان اعادة الانتشار، بالصيغ التي تم الاتفاق عليها بين المفاوضين، ليست سوى اعادة تموضع للقوات يكفل للاسرائيليين تقطيع اوصال الضفة الغربية وتمزيقها الى عدد من الجزر المعزولة.

٢- ان الانتخابات ستجري دون ان يستكمل الاسرائيليون اعادة انتشارهم، وان ظلال حرابهم ستظل تخيم على صناديق الاقتراع.

٣- ان تشكيل مجلس الحكم الذاتي في ظل هذه الشروط والاتفاق على قيامه بدور المجلس الوطني في الغاء الميثاق الوطني بعد شهرين من مزاولته لاعماله، يعني عملياً تصفية منظمة التحرير الفلسطينية بقرار سياسي فلسطيني.

٤- ان الانتخاب المباشر للرئيس الفلسطيني من قبل الشعب يعني جمع السلطات التنفيذية والتشريعية في يد رجل واحد، وهو ما يتنافى مع ابسط مبادئ الديمقراطية.

وتضيف اوساط المعارضة في اللجنة المركزية لفتح لهذه التحفظات قائمة طويلة من الانتقادات حول اداء السلطة واساليب ممارستها للحكم في غزة واريحا.

في ضوء ذلك كله، تقرر القيام بسلسلة من الاتصالات مع الفصائل للمعارضة والاعضاء المستقلين من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، لتنسيق المواقف، وحشد اوسع ائتلاف ضاغط باتجاه تحقيق الاهداف المذكورة.

وقد تزامنت تحركات اعضاء اللجنة المركزية لفتح هذه مع قيام عدد من الاعضاء المستقلين في اللجنة التنفيذية بعقد سلسلة من الاجتماعات التنسيقية للتداول في طبيعة الخطوة التالية، لا سيما وان المفاوضات الفلسطينية- الاسرائيلية استؤنفت مجدداً، بكثافة وتركيز، في زخرون يعقوب وايلات وصولاً الى «مارثون» طابا بين عرفات وشمعون بيريز.

وقد علمت الحدث ان هذه المشاورات شارك فيها كل الاعضاء المستقلين باستثناء محمود درويش، وانها انتهت الى توجه يقضي بالاتصال والتشاور مع «مركزية» فتح في تونس. وبشكل خاص مع فاروق القدومي الذي ظل على الدوام يبدي تحفظاته وانتقاداته لاتفاق اوسلو وتطبيقاته.

وبالفعل فقد جرت لقاءات في تونس اواخر تموز الماضي على هامش اجتماعات كانت مقررة لمركزية فتح وتنفيذية المنظمة، الا انها تأجلت كما هو معروف في ضوء انتقال المفاوضات الى طابا، واثر التفاعلات التي احدثتها عملية رامات غان الانتحارية في الوسطين الفلسطيني والاسرائيلي.

في تلك الاجتماعات اطلع القدومي محاوريه على نيته باطلاق مبادرة جديدة للانقاذ الوطني، وقد عرض على مسامعهم بنودها الرئيسية، طالباً اليهم التمهل في اطلاق اي مبادرة او القيام باي تحرك، كونه ينوي القيام بخطوة كهذه، مشيراً الى ان مبادرة تصدر عن الرجل الثاني في فتح والمنظمة، ستحظى بفرص اكبر للنجاح من اية مبادرة تصدر عن هذا الفصيل او ذاك العضو في اللجنة التنفيذية.

وقد عرض ابو اللطف، كما ذكر مصدر قيادي، النص الكامل لمبادرته، على السيدين عبد الله حوراني عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وسليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

وما ان انتهت مفاوضات طابا الى الاتفاق الجزئي المعروف بين عرفات








● عرفات ● القدومي

وبيريز، وما اعقبه من دعوة لاجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى ايقن للقدومي وصحبه ان الوقت بات مناسباً للقيام بهذا التحرك.

ووجد ابو اللطف في اجتماع المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار «بيكدار» في عمان الذي تزامن مع اجتماعات اللجنة التنفيذية، فرصة مناسبة للتهرب من حضور الاجتماع، حيث بادر الى عرض مبادرته المعروفة في مؤتمر صحفي عقد في عمان لهذا الغرض.

بداية، نقل عن القدومي انه اتصل بالرئيس عرفات معتذراً عن حضور اجتماع التنفيذية، طالباً الاذن بمتابعة اجتماعات «بيكدار» التي استنزفت من وقته شهرين بالتمام والكمال اعداداً وتحضيراً. لكن القدومي عاد بعد ذلك ليتحدث عن مقاطعة الاجتماعات كاجراء احتجاجي، في خطوة اعتبرت فريدة من نوعها من حيث طابعها التصعيدي.

وقد تأكد للحدث، ان القدومي اتصل فعلاً بعرفات معتذراً، لكن ما ان تناهى الى سمعه ما تردد على لسان «ابو عمار» من اتهامات وانتقادات

لوبي المعارضة الفتحاوية اشعل الفتيل وحكومة المنفى فجرت الموقف

حادة موجهة اليه حتى عاد لاعطاء غيابه عن اجتماع تونس طابعاً احتجاجياً معلناً.

وكانت مصادر اللجنة التنفيذية للمنظمة قد ذكرت للحدث، ان ابو عمار سخر في تونس من قيام الرجل الثاني في فتح والمنظمة بتزعم المعارضة والتحريض على «تهريب النصاب» بما يفضي الى تعطيل مؤسسات المنظمة.

وقالت المصادر ان ابو عمار تساءل كيف يمكن ان يدعي هؤلاء الحرص على تفعيل مؤسسات المنظمة واحيائها، في الوقت الذي يقاطعون فيه اعمال اللجنة التنفيذية ويعملون على شل النصاب فيها.

وقد اقرت اللجنة التنفيذية مشروع الاتفاق الجزئي دون عناء يذكر، بالنظر لغياب الاصوات المعارضة او حتى المتحفظة، حيث حضر الاجتماع تسعة اعضاء فقط من اصل ثمانية عشر عضوا، وتغيب عنه رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الذي اصيب بوعكة صحية طارئة اثناء زيارته الى قطاع غزة.

وقد علمت الحدث من مصادر رفيعة المستوى، ان «ابو عمار» اصدر تعليماته للسفارات ومكاتب المنظمة بالخارج، بالاتصال المباشر مع الرئاسة، وانه قد ارفق مع هذه التعليمات صوراً للتصريحات التي ادلى بها ابو اللطف في دمشق وعمان.

وترجح هذه الاوساط ان ترتفع حدة الجدل بين الرجلين في الايام القادمة، لكنها استبعدت ان تصل الامور بينهما الى حد القطيعة.

من ناحية ثانية لم تقتصر المتاعب التي اثارتها مبادرة القدومي في وجه صاحبها، على انتقادات الرئيس واركان السلطة فحسب، فالمعارضة ايضاً لها تحفظاتها التي لا تقل اهمية وحدة عن تحفظات السلطة وان كانت زاوية النظر مختلفة للغاية.

فالمعلومات التي حصلت عليها الحدث عن نتائج لقاءات ابو اللطف في عمان ودمشق مع الفصائل والاعضاء المستقلين اكدت ان المبادرة لم تلق قبولاً من هذه الاطراف، حتى ان بعض المعارضين في دمشق قد اعتبروا مبادرة ابو اللطف، خطة تنفيسية هدفها احتواء المعارضة، واستدراجها الى خندق «اوسلو» والسلطة وقد مثل هذا الموقف على نحو خاص كل من القيادة العامة (احمد جبريل) وخالد الفاهوم، والمنشقين عن حركة فتح الذين لم يلتق بهم القدومي.

فيما نظرت الجبهتان الشعبية والديمقراطية الى المبادرة بروح اكثر ايجابية، لكنها لا تخلو من التحفظ على خلو المبادرة من مطلب اسقاط «اوسلو» كشرط لاعادة الوحدة الوطنية والشروع في حوار وطني يحيي مؤسسات المنظمة ويعظم دورها

اما الاعضاء المستقلون والمستقلات في اللجنة التنفيذية فقد علم من مصادر عبد الله حوراني انه يميل الى هذه المبادرة، وان تحفظاته عليها لا تصل الى مستوى تحفظات الفصائل، وانه يشترط حواراً وطنياً يصل الى برنامج قواسم مشتركة كاساس لعودته لمزاولة نشاطه في اللجنة التنفيذية ولم يشترط الحوراني كما تقول مصادر «اسقاط اوسلو» كونه بات حقيقة قائمة يتعذر حتى على عرفات ورابين التراجع عنها.

وقد اتضح بنتيجة الجولة التي طاف بها القدومي على المعارضة ان مبادرته، لم تلق قبولاً من قبل طرفي المعادلة الفلسطينية، خصوصاً وان اللاعب الاكبر على ساحة المعارضة حماس، ليست في الاصل في وارد التعاطي مع مبادرة كهذه.

وينظر العارفون بحقائق الامور على الساحة السياسية الفلسطينية الى تحرك ابو اللطف، بانه جاء في الوقت الضائع، وان الرجل يحاول دون جدوى اعادة عقارب الساعة الى الوراء. فلا «الخارج» الفلسطيني بات بمقدوره التأثير في صناعة القرار الوطني، ولا «الداخل» بقادر على النكوص عن طريق «اوسلو» وتطبيقاتها طابا، ذي الاتجاه الواحد. ■

كـل اربعاء

مأزق العراق ومسؤولية الرئيس

■ عريب الرنتاوي

باستثناء المؤتمر الصحفي الشامل للفريق حسين كامل حسن لم يسجل حتى الآن قيام «المنشقين العراقيين» بأي نشاط سياسي، منذ الموافقة على منحهم حق اللجوء السياسي في الاردن.

والارجح - حسب معظم التقديرات - ان هذا الفصل من فصول التراجيديا العراقية، سيطوى الى جانب فصول اخرى سبقته، وان كانت تفاعلات الحدث لم تنته بعد.

لقد قيل وكتب الكثير عن ظاهرة الفريق حسين كامل وصحبه، اسبابها، دلالاتها، انعكاساتها على كل الصعد، وغير ذلك مما تخرج علينا به كل يوم الصحف ووكالات الانباء وتقارير المراسلين.

والامر الذي لا جدال فيه، ان كل هذا الركام الهائل من القصاصات والاشرطة، قد وجد طريقه اولاً باول الى مكتب الرئيس العراقي صدام حسين، المعني قبل غيره، وربما اكثر من غيره، بمتابعة ذيول هذه الزوبعة التي ضربت غرفة نومه بالذات.

لن نعيد حديثاً مكروراً عن «الشجار العائلي» و «صراعات القوى» التي اخرجت الفريق وصحبه من بلدهم الى عالم اللجوء والمنافي.. ولن نزيد في تشخيص نتائج هذا الحدث سواء المادية والمعنوية على النظام عامة ورئيسه على وجه الخصوص، او على العراق المحاصر منذ خمس سنوات او على العلاقات بين بغداد وعمان والتي اقل ما يمكن ان يقال بانها تعرضت لاهم اختبار لها على مدى العقدين الماضيين.

فكل ذلك قيل فيه وكتب عنه الشيء الكثير على مدى الاسبوعين الاخيرين، وسنكتفي هنا بتناول «مسؤولية الرئيس» فيما آلت اليه اوضاع العراق وشعبه.

وبداية، اجد لزاماً علي ان اعترف بانني كغيري من «تيار الاغلبية» العربية، كنت من المتحمسين لاداء العراق في مجالات العلم والتكنولوجيا وبناء القوة الذاتية المقتدرة، وقد بلغ الاعجاب بهذه التجربة ذروته زمن الدفاع البطولي عن البصرة وتحرير الفاو، وصولاً الى آخر القمم العربية المكتملة- تقريباً- في بغداد صيف العام ١٩٩٠، حيث امتزجت عقلانية الخطاب السياسي لبغداد بالاقتدار العسكري والمادي، وبدا في حينه ان العراق يقود تيار البعث العربي، المعاكس لمجرى الانهيارات المتتالية من كامب ديفيد الى حصار بيروت.

لكن فرحتنا بخلاص العراق من حربه الضروس مع ايران، ودخوله في ورشة اعادة البناء والاعمار وانفتاحه الايجابي على الامة العربية، لم تدم طويلاً. فما كاد مولد القمة ان ينفض، حتى افقنا ذات صباح قبرصي جميل على هدير الانباء التي تتحدث عن اجتياح عراقي للكويت، وضجيج البيانات التي تعلن ضم الامارة الصغيرة للشقيقة الكبرى.

لم نكن بالطبع، ونحن الذين لم نعتد بعد على الارتياح للنظام العراقي، الذي باعدت ما بيننا وبينه حروب الاغتيالات والتصفيات واغلاق مكاتب المنظمة والفصائل.. لم نكن بحاجة لمن يذكرنا بان هذا العمل الخطير، يرقى -او ينحدر- الى مستوى الخطيئة، وبدأنا التساؤل حول الاهداف والنوايا دون ان يساورنا ادنى شك بان الطريق الى فلسطين لا يمر بحال من الاحوال عبر الكويت.

لكن طبول الحرب الكونية على العراق، والظهور الكريه والمتكرر للجنرال شوارتزكوف على شاشات الـ [C.N.N]، لم يبق لنا فسحة من الزمن لنعبر عما يجول بخاطرنا، فالخطيئة التي ارتكبها العراق تقابل هذه المرة بخطيئة اكبر، سوف يكون لها ما بعدها على مستوى المنطقة باسرها وليس على المستوى العراقي-الكويتي فحسب.

وخسر العراق «ام معاركه» في «العدوان الثلاثيني» كما يسمونه في بغداد، واخفقت «دول الحل العربي» في فرض منطقها الاكثر عقلانية على طرفي المعادلة على الساحة العربية.

فمع تدافع الجيوش الاطلسية انتقل قرار الحرب والسلام الى يد واشنطن، وهذا بدوره اطاح بفرصة كان يمكن التقاطها، لكن الجانب العراقي من ناحيته، ظل يمعن الخطأ في حساباته وتوقعاته، الى ان انهار كل شيء تقريباً، وبدا واضحاً للجميع ان صفحة «الاقتدار العراقي» قد طويت ولعقود عديدة قادمة.

كان الاجدر بالرئيس العراقي صدام حسين، المسؤول الاول والاخير عن مغامرة غزو الكويت، المثقلة بالاوهام والحسابات الخاطئة، ان يحذو حذو الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧، فيعلن استقالته على الملأ، ويترك لشعب العراق العظيم، اختيار قيادة جديدة، او اعادة تجديد الثقة بقيادته كما فعل الشعب المصري مع عبد الناصر حين نزل الى شوارع القاهرة مردداً بحنجرة واحدة «حنحارب».

لكنه لم يفعل، بالرغم من انفصال اربع عشرة محافظة عن الحكم المركزي في بغداد، وظل الاعلام الرسمي يردد كالببغاء حديثاً مكروراً عن «المؤامرة الخارجية» دون اي التفات لمعرفة ما يريده الشعب العراقي.. وبدأ العراق مراحل جديدة من المواجهات الداخلية شمالا وجنوباً، وبدأت الاخبار تتسرب عن اتساع دوائر المعارضة للنظام، والتي اخذت تقترب شيئاً فشيئاً من الحلقات الاقرب لرأس السلطة وصولاً الى اصهار الرئيس وكريماته.

وزاد الطين بله، ان الرئيس العراقي الذي يدرك اكثر من غيره، ان عشرات الشروط التعجيزية التي تطرحها الولايات المتحدة، وغيرها من دول التحالف، لفك الحصار الجائر المفروض على العراق، كان يمكن ان تسقط تباعاً، لو انه تنحى عن السلطة لغيره، حتى وان كان هذا الغير من قلب النظام ذاته.

لكن المكابرة من جهة، وتضخم شهوة السلطة من جهة ثانية، واختصار العراق بشخص رئيسه من جهة ثالثة، دفعت السلطات في بغداد الى اقامة التماثل بين العراق ورئيسه.. بين المصلحة الوطنية العليا ومصالح فرد او افراد السلطة، وليت ان الامر وقف عند هذا الحد فحسب فالقيادة العراقية، تدرك جيداً ان عودة العراق للمجتمع الدولي والاسرة العربية، ستبقى متعذرة ومنقوصة في ظل استمرار الشرخ القائم بين رمزها الاول ونظرائه على الساحة العربية والدولية، الامر الذي ينعكس الى اقصى الحدود. مع تطلع الشعب العراقي للاندماج والتعايش مع جواره القومي والاقليمي، وفي الاطار الاوسع للمجتمع الدولي.

لا ندعو الرئيس العراقي الى التنحي، فلا نحن الجهة المؤهلة لاطلاق مثل هذه الدعوة، ولا هو ممن اعتادوا الاصغاء لاحد، لكننا وفي ظل تزايد الشكوك حول مشروعية النظام وشعبيته، نعود الى نقطة البدء في ازمة العراق الراهنة، ونعني بها سياسة القبضة الحديدية وغياب اللون الآخر والرأي الآخر.

واذا كان ثمة درس يمكن استخلاصه من حادثة فرار الفريق حسين وصحبه، فانه يتمثل اولاً وقبل كل شيء في ضرورة اطلاق سراح الشعب العراقي وقواه الحية والمبدعة في مناخات من الديمقراطية والتعددية وسيادة القانون واحترام حقوق الانسان.

فمن المخجل ونحن في ختام القرن العشرين ان يكون الهروب خارج الوطن، هو الوسيلة الوحيدة لابداء المعارضة واشهار الرأي الآخر، حتى من قبل اقرب المقربين.

ومن المخجل ايضاً ان يختصر الشعب بالحزب، والحزب بالاجهزة، والاجهزة بالزعيم.. وان تخضع هذه «خلاصة هذه الاختصارات» لقانون الوراثة من الاب الى الابناء والاقارب، وكأن البلاد تحولت الى كعكة هشة تتقاسمها العائلة، مع كل ما يرافق ذلك من احاديث عن الفساد والتجاوزات ومؤامرات الغرف المغلقة.

لقد آن الاوان لكي يقول الشعب العراقي كلمته بكل حرية ودون خوف.. آن الاوان لكي نصغي جميعاً لكلمة هذا الشعب المنكوب، الذي يبدو انه الغائب الاكبر عن مسرح الاحداث.

وعلى الذين يرون وحدهم انهم محل ثقته وتأييده، ان يبرهنوا على ذلك. ■

العالم العربي في دائرة التطرف

● بقلم: عباس داوري

● الحلقة الاخيرة

في ضوء تنامي النفوذ المتطرف للنظام في شمال افريقيا فان الجزائر والمغرب وتونس صادقت على خطة امنية مشتركة لمواجهة التطرف في شمال افريقيا وقد وقعت هذه الاتفاقية في الوقت الذي دعا فيه وزير الداخلية التونسي قادة الشرطة والدرك في البلاد في ضوء الاحداث والتطورات الاقليمية الى وضع قواتهم في حالة تأهب.

مصر

تعتبر مصر بين دول شمال افريقيا اكبر فريسة لتطرف الملالي المصدر فمصر من ناحية هي اكبر دول المنطقة تعداداً بالسكان، ومن ناحية اخرى تتواجد فيها حركة اسلامية متطرفة لها تجربة طويلة وجذور ممتدة وان احد اهم اهداف تدخلات نظام خميني في السودان اعداد الارضية لتوسيع شبكته في الصلات مع المتطرفين المصريين.

ويقول احد مسؤولي مكتب هاشمي رفسنجاني: «عندما تشتد حركتنا في الجزائر فينجم عنها شئنا ام ابينا تحركات نحو تونس ومصر والسودان. ان لدينا قوى في مصر ولكننا لا نريد ان نخسرها بسرعة.

وكما يتضح من هذه التصريحات فان امكانات العمل من وجهة نظر نظام خميني كثيرة في مصر وفي هذا السياق ارسل نظام خميني برفقة القائم باعماله في القاهرة علي اصغر محمدي لاحد الخبراء يدعى عارفي نيا الى القاهرة وبعد الدراسات والتقويمات اللازمة اعد عارفي تقريراً قال فيه ان المجال واسع في مصر لاستقطاب الفئات الاسلامية، وهذه الفئات من الناحية العسكرية على اطلاع واسع ونستطيع من هذه الناحية ان نقدم لها الدعم وقد اتهم محمد عبد الحليم موسى وزير الداخلية المصرية خلال رده على الدعم المتزايد للملالي طهران الى القوى المتطرفة في مصر، اتهم حكومة رفسنجاني بانها تصدر الارهاب المذهبي الى مصر وقال موسى ان نظام خميني بالتحديد متورط في سلسلة عمليات ارهابية على الاراضي المصرية.

وقد ادت اجراءات النظام «لتصدير الثورة» الى مصر ودعمه للمتطرفين المصريين الى اغلاق مكتب رعاية المصالح الايرانية في القاهرة. وحول هذا الموضوع قال ولايتي وزير خارجية النظام: لقد اقدمت مصر على اغلاق مكتبنا، وكان الدليل الذي اقامه على هذا الاجراء ان مكتب رعاية المصالح الايرانية في القاهرة له صلات مع فئات الاسلامية.

وقد حدث هذا عندما كان النظام يعمل لاعادة فتح سفارته في مصر حتى يتمكن من توسيع صلاته مع المتطرفين المليين او كما يقول هو لمساعدة شعب مصر.

ورغم قطع العلاقات الدبلوماسية فقد واصل الملالي كما في الماضي جهودهم لاحداث ثورة اسلامية في اكثر دول العالم العربي تعداداً بالسكان ويقول ابو القاسم سرحدي زاده احد مسؤولي نظام خميني- في الوقت الراهن يعتبر انقاذ مصر من مخالب الرجعية والاستكبار اول الطرق لانقاذ فلسطين وقد حث شعب مصر على تكرار ثورتهم السابقة والا يسمحوا للاستكبار والرجعية ان يتحكما بمصيرهم» وفي الوقت نفسه كشفت القاهرة النقاب عن مؤامرة ضد الدولة ويقال «ان هذه المؤامرة اعدت بدعم ومساندة المتطرفين الايرانيين او السودانيين» وفي شباط فبراير اعتقل ٣٥ شخصاً من المتطرفين في مصر عشرة منهم من جماعة «جماعة الجهاد» ومعظم هؤلاء الخمسة والثلاثين عثر بحوزتهم على سلاح ابيض واثناء قيامهم بتوزيع منشورات وبعد نحو شهر اكتشفت مؤامرة انقلابية متطرفة واعتقلت الحكومة ٢٥ شخصاً من «النشطين الاسلاميين» واعلنت «ان هؤلاء جزء من شبكة دولية خططت لقلب نظام الحكم. وقالت المصادر الامنية ان اعتقال هؤلاء الاشخاص الثمانية والعشرين جاء بعد اعتقال ثلاثة رجال في شركة كمبيوتر بالقاهرة وشركة الكمبيوتر هذه غطاء لاقامة صلات مع نظام الملالي في ايران، وفي الوقت الذي اكتشفت فيه هذه المؤامرة اعتقلت الشرطة المصرية ٩٠ شخصاً من المتطرفين التابعين لـ "الجهاد الاسلامي" وجاء اعتقال هؤلاء الاشخاص بعد مقتل ضابط شرطة في منطقة الفيوم وفي اعقاب هذه التطورات قال مسؤول مصري كبير: "ان القاهرة تتابع بقلق تحركات ايران المكثفة في القارة الافريقية وخاصة في منطقة حوض النيل" ذلك ان ايران وقعت اتفاقيات مع دول افريقية تقوم بموجبها بتقديم نفط رخيص الى هذه الدول مقابل فتح سفارات وقنصليات ومراكز ثقافية فيها.

العربية السعودية ودول الخليج العربي

عندما قام ٢٠٠ رجل مسلح باحتلال بيت الله الحرام -اقدس الاماكن الاسلامية- لدى اقامة صلاة الفجر في نوفمبر -تشرين الثاني ١٩٧٩، اصيب العالم بالذهول وهو يرى تحدي المتطرفين في المملكة العربية السعودية وقد اعرب خميني عن تأييده للمهاجمين المتطرفين.. وبعد ذلك بدأ الاضطراب في العلاقات بين طهران والرياض.

الثروة العظيمة في العربية السعودية ووجود اقدس الاماكن الدينية الإسلامية فيها جعلها هدفاً منفردا في خصائصه بالنسبة الملالي. ويصر نظام خميني على تغيير اسم العربية السعودية الى "اراضي نجد والحجاز" وعلى تشكيل ادارة دولية للاشراف على مكة والمدينة. وتطاول الملالي واعتداءاتهم على السعودية شملت تهريب كميات كبيرة من المواد المتفجرة والسلاح خلال موسم الحج عام ١٩٨٦ وبلغت هذه الاحداث ذروتها في فاجعة عام ١٩٨٧ في مكة. وقال رفسنجاني بعد هذه الواقعة "ان الانتقام لدماء الشهداء يجب ان يكون باقتلاع جذور الحكام السعوديين من المنطقة" ان دماء الشهداء المقدسة يجب الانتقام لها بانقاذ الحرمين الشريفين من الحكام السعوديين الشياطين. ان الانتقام لدماء الشهداء يجب ان يكون بمصادرة ثروة العالم الاسلامي الهائلة من الخونة سكان القسم الجنوبي من الخليج العربي، لقد اختار الحكام السعوديون طريقاً سيئاً ونحن سنقذف بهم الى جهنم».

وبسبب الاوضاع السياسية في المنطقة خلال حرب وازمة الخليج العربي وبعدها ارغمت طهران على تقليص حملاتها الدعائية ضد السعودية ولكن الملالي كما في الماضي يواصلون ايجاد المتاعب بين صفوف الشيعة في المنطقة الشرقية السعودية ودعم تحركات المتطرفين في البلاد التي تصاعدت بعد حرب الخليج العربي وتسعى ايران كذلك عبر نفوذها في شمال افريقيا وخاصة في السودان الى توجيه ضغوط متزايدة على العربية السعودية في الوقت الذي تمارس فيه تنافساً شديداً مع العربية السعودية في افغانستان وفي الجمهوريات الاسلامية الاسيوية عبر نفوذ حكام ايران الايديولوجي والسياسي. ويحاول نظام خميني حالياً بواسطة عدد من التنظيمات التي اصطنعتها في قم لتأهيل الرعايا السعوديين واعادتهم الى بلادهم وتنشر صحف النظام بيانات دعائية ضد الحكومة السعودية نقلاً عن هذه التنظيمات.

وفي خطوة قامت السلطات الامنية السعودية في يناير كانون الثاني ١٩٩٢ باعتقال عدد كبير من الوعاظ وائمة المساجد الذين اتهموا في خطبهم الحكومة بالتراجع عن المبادئ والقوانين الاسلامية واعتماد سياسات غربية، بدورهم قام المسؤولون والصحافة الايرانية بادانة هذا الاجراء السعودي بشدة وبعض الدول الغربية اعربت عن قلقها ازاء تزايد توزيع منشورات وبيانات المتطرفين المناوئة للحكومة.

العالم الاسلام كل العالم الاسلامي

مع ان المناطق الاستراتيجية مثل اسيا المركزية وشبه الجزيرة العربية وشمال افريقيا تعتبر في نظر الملالي في مقدمة المناطق المستهدفة بتصدير التطرف المذهبي لكن هذه الظاهرة لا يمكن ان تقيدها مناطق جغرافية فالدول الافريقية مثل نيجيرية وتانزانيا والسنغال وموريتانيا والدول الاسيوية مثل اندونيسيا وماليزيا والفلبين وايضاً شبه القارة الهندية لديها تماماً ارضيات مهيأة لنمو "الاسلام" المتطرف ويقوم الملالي بصورة مستمرة بدعوة وفود مذهبية من هذه الدول لزيارة طهران والمشاركة في المؤتمرات والمراسم السياسية والايديولوجية.

ويسعى الملالي من اجل تحقيق مخططاتهم السياسية لتغيير الاوضاع في هذه الدول الممتدة من جنوب افريقيا الى الصحراء ومن القرن الافريقي الى غرب القارة ان يستغلوا اي تحرك احتجاجي وان يوظفوا قبل كل شيء في هذا الاتجاه الظروف الاقتصادية والحرمان الشديد في هذه الدول لمصلحتهم.

وهكذا فان طهران تستهدف استغلال عدم الاستقرار والخلافات في كشمير ايضا ويقول رفسنجاني حول هذه المسألة في خطاب الى الدول الغربية «انتم الذين تتحدثون في كل مكان عن حقوق الانسان لماذا تصفقون شعب كشمير الذي يقتل بهذا القدر من الظلم بانه ارهابي؟» وقال محسن رضائي قائد قوات الحرس خلال زيارته لظفر آباد الواقعة في الشطر الباكستاني من كشمير «الايرانيون مستعدون للقتال الى جانب اشقائهم في كشمير» واكد على اكبر ولايتي وزير الخارجية ان على الهند ان تسمح لشعب مقاطعة كشمير ان يقرر مستقبله بنفسه وان ايران لا يمكنها ان تبقى مكتوفة الايدي ازاء مصير المسلمين في تلك المنطقة واكد زعيم النظام خامنئي ان على الشعوب الاسلامية ان تعلم ان مسلمي كشمير يتوقعون منهم ان ينهضوا للدفاع عنهم وان حكومة الهند مخطئة بلا شك ان هي اعتقدت ان مسلمي العالم لن يظهروا رد فعل على مواصلتها الابقاء على ذلك الجمع الكبير من المسلمين تحت الضغوط. ■

■ رئيس لجنة العمل في المجلس الوطني للمقاومة الايرانية

هـذا الاسبـوع

دولة الشريف

■ يوسف علاونة

سيدي رئيس الوزراء.

ربما تعلم، وربما لا، ان كثيرين من ابناء هذا الشعب يموتون على ابواب مستشفيات او دور علاج بسبب بسيط وهو انهم لا يملكون ثمن العلاج او مقابل الخدمة الصحية.

ونحن نعرف يا دولة الرئيس انك تتشرف بحمل مسؤولية امانة كلفك بها جلالة الملك كي تنجزها في حقبة هذه الحكومة، وبعدها سينشأ واقع جديد ومتطلبات جديدة، فقد يستمر تكليفك، او يتولى العبء احد غيرك وهكذا.

وصدقني يا دولة الرئيس، انك لو لم تنجز شيئاً يذكر، صناعيا او زراعيا، او خارجياً، وانجزت هذا الملف الصحي الثقيل، بحيث ينال الفقير العلاج والرعاية الصحية جنباً الى جنب مع الغني والمقتدر، فان هذا سيسجل لك على مر الايام، ليس انجازاً حكومياً وتاريخياً، بل رضى من الله، وراحة للضمير، واحساسا بالفخر والشرف.

ان مظلة الرعاية الصحية، والعلاج، يجب ان تشمل جميع الناس. ومفهوم الضمان الصحي يحقق هذا الغرض، فالناس جميعاً (المواطنين)، يقومون بعمل جمعية تعاونية يساهمون بها جميعاً وحسب سقوف دخولهم المتنوعة كي تتولى هذه الجمعية معالجة المريض منهم.

ان هذا الصندوق الذي يتوجب ان يصبح اجبارياً تجاه كل صاحب دخل او راتب، او رب اسرة، يمكن ان يعد مظلة عمله ناحية الامور الاستثمارية. وفي مختلف المحافظ العقارية والمالية بحيث يصبح له موجودات كافية للصرف على علاج الشعب ومداواة مرضاه.

لا احد يا دولة الرئيس يتحدث عن مسؤولية الدولة عن علاج المواطن من الناحية المادية، ان هذا امر تجاوزه الزمن مع انه حق في بعض الحالات وخصوصاً تجاه الفقراء ومعدومي الدخل، لكننا نتحدث الآن عن التخصيص واقتصاد السوق.. وهذا امر منطقي، لكن المظلة التأمينية الصحية لا بد ولن تشمل الجميع فهناك انفلات في اسعار (الفندقة) الصحية، واسعار الادوية، وقد لا احتاج لان اقسم لك ان كثيرين يموتون لانهم لا يتلقون العلاج لظروف مادية.

هناك تجربة اسرائيلية في مجال الضمان الصحي «كوبات حوليم» -صندوق المرضى- وصحيح ان الواحد يحتقر فكرة ان يستلهم شيئاً صنعه اليهود، لكن الفكرة ناجحة وتغطي كافة شرائح المجتمع والمهم ان صندوق المرضى هذا يحقق الارباح.

لا احد يطالب بتأميم المرافق الصحية.. لكن صندوقاً اوليا برأسمال عشرين مليون دينار مع اقتطاع اجباري من شتى مؤسسات الدولة، الخاصة والعامة والمختلطة والفردية كفيل بان ينهي صورا مأساوية لاشخاص يتأوهون على ابواب دور العلاج، من دون جدوى او نهاية لآلامهم.

انا لا اخاطب رئيس الحكومة بقدر ما اخاطب الانسان «ووالله لو تعثرت دابة في ارض العراق لسئلت عنها».

ونحن لا نريد ان نضغط على ضميرك اكثر مما تقتضي حدود اللياقة.. لكن الامر يمس كل صاحب ضمير في هذا البلد. والله المستعان ■

"الاحباش" وتجاوز الخطوط الحمر

● بقلم: محمد وليد يونس

الصراعات التي اشار اليها التحقيق «الاحباش» تجاوزت الخلافات الفكرية والاجتهادات السياسية، حيث وصل الامر الى التصريح من قبل جماعة «الاحباش» او «جمعية الثقافة العربية الاسلامية» بتكفير المفكر الاسلامي الكبير «سيد قطب» لقوله بالحاكمية، وتكفير شيخ الاسلام الامام المصلح المجتهد المجاهد: «ابن تيمية» (٦٦١ هجرية) واتهامه بالقول «بقدم العالم» وتكفير السلفيين لقولهم ان الله في السماء.

واذا كانت مسألة التكفير قضية بالغة الخطورة في الاسلام ليس من السهل الادلاء بها من غير دليل قاطع، فان الصاقها بالمذكورين تخرصا ورجماً بالغيب يدفع القارئ الى التساؤل حول الغاية من هذا البهتان العظيم، والى الطريقة التي تسلكها جماعة ناشئة لها اهداف يفترض ان تصب في قنوات العمل النهضوي للمسلمين، في عصر تتكالب عليهم فيه قوى الشر العالمي، ذلك بدل الانصراف الى الترزمت في الرد على المخالفين في الرأي الى درجة رميهم بالكفر والالحاد وهم رواد في مجال العمل الاسلامي والاصلاح الاجتماعي.

ولذلك اجد من الاهمية بمكان ان اتناول اهم المسائل في الموضوع المنشور والمشار ليه انفا، وبالتحديد: مسألة تكفير سيد قطب في مسألة الحاكمية واتهام ابن تيمية في القول بمسألة «قدم العالم» معتقداً بها. وتكفير «السلفيين» لقولهم ان الله في السماء.

اولاً: سيد قطب والحاكمية: لقد اثرى سيد قطب المكتبة الاسلامية بكتبه وفكره النير ودفع حياته ثمناً للكلمة التي يؤمن بها حيث دافع عن الاسلام والحركة الاسلامية وفسر القرآن الكريم تفسيراً تربوياً مواكباً للتطورات والاكتشافات العلمية الحديثة وبعيداً عن علم الكلام ومتاهاته في مناقشة العقائد وبعيداً عن خرافات القصاص واشكالات النحويين التي عجت بها بعض كتب التفسير. واذا كانت مسألة الحاكمية من المسائل الجوهرية في طرحها وخصوصاً بعد سقوط الخلافة الاسلامية، وابتلاء العالم الاسلامي بالحكم بالقوانين الوضعية، فان سيد قطب يسدي خدمة جليلة للعالم الاسلامي في هذا الطرح، وهو طرح لا مفر منه عند التعرض لتفسير ايات في كتاب الله العزيز مثل قوله تعالى : ان الحكم الا لله» وقوله تعالى « افحكم الجاهلية يبغون» وقوله تعالى « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون». وهنا يمكن وقوع الاختلاف في الفهم بين عالم او فقيه وآخر او بين جماعة واخرى فالامر فيه سعة فلا تضييق ولا حجر على العقول. ويبقى الموضوع خاضعاً للاخذ والرد ضمن مقولة: «كل يؤخذ منه ويرد عليه الا صاحب هذا القبر» في اشارة الامام مالك الى الرسول صلى الله عليه وسلم. ومسألة التكفير للحاكم بغير ما انزل الله تكلم فيها علماء ومفكرون ويمكن بكل بساطة تقسيمها الى درجات ثلاث: الفسق والظلم والكفر كما ورد ذلك في سورة المائدة الآيات (٤٤، ٤٥، ٤٧) ثم بعد ذلك ينظر في معنى الكفر وضرورة تقسيمه الى كفر عملي وكفر اعتقادي، والتفريق بين من يجتهد ويخطئ وبين من يشرع وهو يعلم علم اليقين بما اقترفت يداه. وبين الاكراه والاصرار على رفض شريعة الله.

والاجمال الوارد في هذه المسألة من اقوال سيد قطب لا يحمل على التعميم. فسيد قطب رحمه الله لم يتناول المسألة من منطلق فقهي مجرد حتى يفصل فيها كل تفصيل مطلوب.. وانما كان قوله على وجه الاجمال منصباً على من يرفض حكم الله رفضاً قطعياً ويرفض شريعة الله لعدم الايمان اصلاً بها وبتطبيقها وهذا لا اظن ان خلافاً يقع فيه بين اثنين من علماء المسلمين المعتمدين.

ثانياً: ابن تيمية ومسألة «قدم العالم».

وصف بعض الفلاسفة الله سبحانه بالقديم والازلي.. ووصف الله سبحانه نفسه بالاول: «هو الاول والآخر والظاهر والباطن». وبذلك يتنزه الله سبحانه عن الحدوث.

لان المحدث مخلوق والخالق غير محدث فهو الاول والازلي والقديم وكل ما خلا الله لا يصح وصفه بالقدم على اصطلاح الفلاسفة وبعض علماء الكلام والعقيدة لان هذه الصفة صفة الهية، لا تطلق على بشر ولا ملائكة ولا كواكب او افلاك. فالكون كله محدث مخلوق لا يوصف بانه قديم ولا ازلي. ومن يعتقد بقدم الكون او العالم يعتبر مشركاً في دين الله فاسد العقيدة ومن هنا نقول ان اتهام ابن تيمية بالاعتقاد بقدم العالم يعتبر من اكبر الافتراء عليه. بل ان الثابت بلا جدال ولا مراء ان ابن تيمية يعتبر من اكثر العلماء مجادلة لاهل ذلك الاعتقاد الفاسد وقد وصفهم بالكفر في اكثر من موضع من كتبه.

وعرف عن ابن تيمية محاربته الفكرية لاهل الاعتقادات الفاسدة كالقائلين بوحدة الوجود والحلول والتثليث وغيرها من العقائد الفاسدة، وقد رد ابن تيمية على القائلين بقدم العالم حيث يقول في كتابه مجموع الفتاوى جزء ١٧ ص ٢٨٦: «واما ما يقوله الفلاسفة والقائلون بان العالم قديم صدر عن علة موجبة بذاته، وانه صدر عنه عقل ثم عقل.. فهؤلاء قولهم افسد من قول مشركي العرب واهل الكتاب عقلاً وشرعاً، ودلالة القرآن على فساده ابلغ».

ويقول في صفحة ٢٨٧: «ومن قال بقدم الفلك كارسطو وشيعته فانما يثبتون له علة غائية يتشبه الفلك بها، لا يثبتون له علة فاعلة وما يثبتونه من العقول والنفوس فهو من جنس الفلك، كل ذلك قديم واجب بنفسه وان كان له علة غائية، وهؤلاء اكفر من هؤلاء المتأخرين لكن الغرض ان يعرفوا ان قول هؤلاء ليس قول اولئك».

وهنا يحاول ابن تيمية كشف جماعة أخرين من الفلاسفة تلاعبوا بالالفاظ ليوهموا الآخرين بالقول والوصف (لما هو حقيقة في عقيدتهم انه قديم واجب بنفسه) بالعلة الغائية، وذلك ليزيلوا «ما كان يظهر من شناعة قولهم من انكار صانع العالم وصاروا ايضاً يطلقون الفاظ المسلمين من انه مصنوع ومحدث ونحو ذلك، ولكن مرادهم بذلك انه معلول قديم ازلي، لا يريدون بذلك ان الله احدث شيئاً بعد ان لم يكن ٢٢/مجموع الفتاوى لابن تيمية جـ٥ ص٥٤٠.

ان متابعة اقوال ابن تيمية في هذه المسألة من كتبه تطول، ولانهاء هذه المسألة هنا اكتفي بنقل ما قاله بعبارة وجيزة حيث يقول «فمن اثبت قديماً دون الله يعبد ويتخذ شفيعاً كان اولى بالكفر. ومن انكر المعاد مع قوله بحدوث هذا العالم فقد كفره الله فمن انكره مع قوله بقدم العالم فهو اعظم كفراً عند الله تعالى ٢٢/ المصدر السابق ص١٧ ص٢٩١ .

بعد ايراد هذه المتقطفات من اقوال ابن تيمية رحمه الله كيف يمكن التصديق بما يفتريه الآخرون على ابن تيمية من انه يقول بقدم العالم وهو الذي يحارب ويهاجم القائلين به؟

ثالثا: تكفير السلفيين القائلين ان الله في السماء:

وهذه المسألة الاخرى التي يرى فيها «الاحباش» تكفير السلفيين لقولهم واعتقادهم ان الله في السماء هو لون آخر من الرجم بالغيب والقول بغير علم ورفض النصوص الصريحة الصحيحة او عدم العلم بها او عدم القدرة على تفسيرها واستنباط الاحكام منها. ومسألة ان الله في السماء ورد فيها عدة احاديث انكر واحداً منها مما رواه معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال: اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله، ان جارية كانت لي ترعى غنماً لي فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم، فسألت عنها فقالت، اكلها الذئب. فاسفت عليها، وكنت من بني آدم، فلطمت وجهها وعلي رقبة افأعتقها؟؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: اين الله؟ فقالت في السماء، فقال: من انا؟ فقالت: انت رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعتقها».

هذا لفظ «الموطأ» وقد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي جامع الاصول في احاديث الرسول جـ ١ ص٢٢٩ طبعة ١٩٦٩م.

هذا الحديث لا يجوز رده بعد ثبوت صحته لمجرد الوهم بانه يخالف المعقول.. وعدم القدرة على التفسير والاستنباط يوقع الكثيرين بما وقع به المكفرون للقائلين بان الله في السماء.. ومع هذا وذاك فان الجمع بين المعقول والمنقول يخرجنا من هذه المعركة بدون خسائر. فالحديث يثبت المسألة اثباتاً صريحاً والعقل يهذب الفهم لها. فعقلاً او شرعاً ندرك ان الله سبحانه خالق الزمان والمكان، وعليه فلا يكون المقصود من الحديث الشريف وسؤاله صلى الله عليه وسلم «اين» عن المكان وكيف يكون مقصودة ذلك وهو الذي يتنزل عليه الوحي بقوله سبحانه: «وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله» وبقوله تعالى «ولله ما في السماوات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطاً». والسماء «شيء» مخلوق وهي واقعة تحت الاحاطة والسيطرة الكاملة لله الواحد القهار.

لذلك لا ننكر نص الحديث واقراره صلى الله عليه وسلم لقول الجارية ان الله في السماء ولا نفهم فهماً سقيماً ان الله في حيز من مخلوقاته، لان الله تعالى بكل شيء محيط. والمفهوم من الحديث كما فسره بعض العلماء: ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد اختبار ايمان الجارية وهل هي تؤمن بآلهة الارض التي يعبدها المشركون ام انها تؤمن باله السماء؟ ولذلك ثنى بالسؤال: «من انا؟» قالت: انت رسول الله قال: اعتقها. وفي رواية: فانها مؤمنة. وكذلك فسر سيد قطب قوله تعالى: «وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله» بقوله (وهو تقرير للالوهية الواحدة في السماء وفي الارض. والتفرد بهذه الصفة لا يشاركه فيها مشارك مع الحكمة فيما يفعل والعلم المطلق بهذا الملك العريض) في ظلال القرآن تفسير الآية من سورة الزخرف.

هذا ولما سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه من قبل احدهم: اين الله؟ اجاب السائل بقوله: اين تدل على المكان وكان الله ولامكان.

فلعلي ادرك السؤال ومقصوده فاجاب بما يذهب سقم الاعتقاد عن السائل وينزه الله عن الاحتياج للحيز والمكان.

ونلاحظ اختلاف الجواب لنفس السؤال لاختلاف الواقعة ما بين السائل والمسؤول. ولنفي الشبهة في القصد من السؤال عند الرسول.

وفي خلاصة المسألة: فان من يعتقد استناداً الى حديث الجارية ان الله في السماء بمعنى الاحتياج للحيز والمكان فقد ضل ضلالاً بعيداً فالسماء لغة كل ما علا والقول ان الله في السماء يحمل معنى السمو والعلو لله الذي (كل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) العقيدة الطحاوية ص١٤٢

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. ■

كريكاتير
جهاد سلمان

خلصنا الصبر... معاكم

بعدك صابر..

حبر التطبيع

طاولة المفاوضات..

.١.

.٢.

.٣.

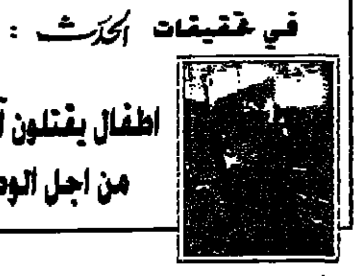
للصبر حدود..!

محطة السلام
PEACE STATION

في الحدث الفني:

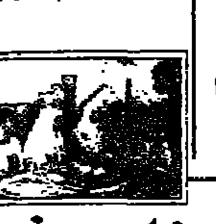
هيام السعيد.. جمال، تواضع وصوت دافىء

في تحقيقات الحدث:



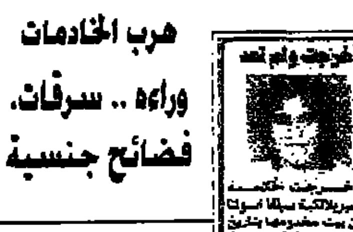
اطفال يقتلون آباءهم من اجل الوطن!

مطاعم الوجبات السريعة.. انقلاب على المنسف



هرب الخادمات وراءه .. سرقات، فضائح جنسية







سوزان سميث.. الضحية القاتلة

ناس في الحدث

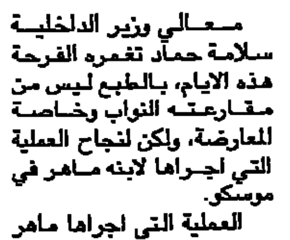
الفارسة الهاشمية حصلت على البكالوريوس

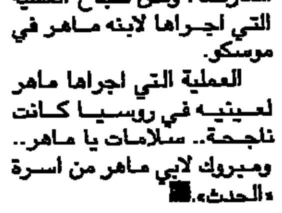


سمو الاميرة هيا بنت الحسين شاركت في حفل تكريم لقامه على شرفها مركز هيا الثقافي وذلك بمناسبة تخرجها من جامعة اكسفورد وحصولها على درجة البكالوريوس في الاقتصاد والسياسة.

من أسرة الحدث الف مبروك للفارسة الهاشمية. ■

حمداً لله على السلامة







معالي وزير الداخلية سلامة حماد تغمره الفرحة هذه الايام، بالطبع ليس من مقارعته النواب وخاصة المعارضة، ولكن لنجاح العملية التي لجراها لابنه ماهر في موسكو.

العملية التي اجراها ماهر لعينيه في روسيا كانت ناجحة.. سلامات يا ماهر.. ومبروك لابي ماهر من اسرة «الحدث».■

المجالي والرياضة في لندن



اخيراً عاد دولة رئيس الوزراء الاسبق عبد السلام المجالي الى عمان.

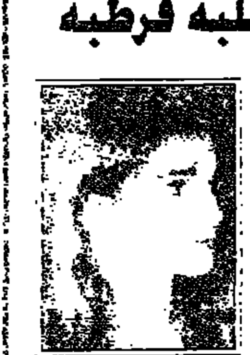
«الحدث» وبعد ان تابعت لخبار غياب الباشا المجالي علمت انه كان في الريف البريطاني

يمارس الرياضة لتخفيف الوزن، لا نعلم دقة هذا الخبر.. ولكن ما نعلمه ان الدكتور المجالي يمارس رياضة يومية ورجيم قاس.■

برعاية الاميرة رانيا العبد الله

تخريج فوج من طلبة قرطبة





مندوبة عن جلالة الملكة نور الحسين رعت سمو الاميرة رانيا العبد الله حفل تخريج طالبات الفوج الثالث عشر لكلية قرطبة وذلك في الاسبوع الماضي.

وفي نهاية الاحتفال قامت سمو الاميرة بتوزيع الجوائز على اوائل الطالبات وتوزيع الشهادات على الخريجات.■

الخطيب والنابلسي

قام وزير السياحة «عبد الاله الخطيب» ظهيرة يوم الاربعاء الماضي بزيارة الى مكتب النائب السابق المحامي فارس النابلسي

اللقاء كان ودياً وليس له علاقة بالسياسة■

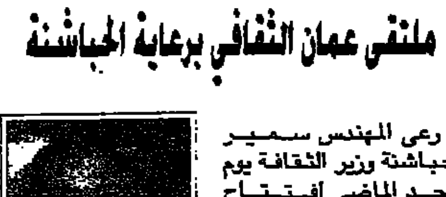


●عبد الاله الخطيب



● فارس النابلسي

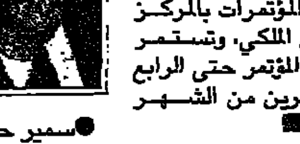
ملتقى عمان الثقافي برعاية الحباشنة



رعى المهندس سمير الحباشنة وزير الثقافة يوم الاحد الماضي افتتاح فعاليات ملتقى عمان الثقافي الرابع تحت عنوان «المسرح الاردني» «واقع وتطلعات» في قاعة المؤتمرات بالمركز الثقافي الملكي، وتستمر فعاليات المؤتمر حتى الرابع والعشرين من الشهر الجاري. ■



●سمير حباشنة



محافظ المركزي رئيساً فخرياً

رعى الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي حفل تأسيس جمعية المتعاملين بالعملات الاجنبية، في فندق الماريوت.

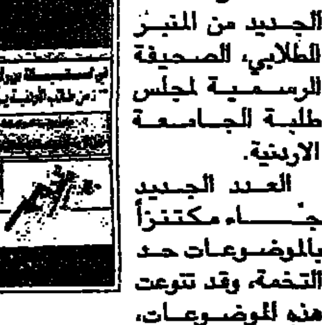
وحضر الحفل مدراء البنوك في الاردن وعدد من المهتمين وقد القى النابلسي كلمة في الحفل اكد خلالها على اهتمامه بهذه الجمعية التي من المنتظر ان تلعب دوراً هاماً في تطوير قطاع التعامل بالعملات الاجنبية.

وفي نهاية الحفل قدم السيد نضال البرغوثي رئيس الجمعية درع الجمعية الى راعي الحفل الرئيس الفخري للجمعية الدكتور محمد سعيد النابلسي.■

●محمد سعيد النابلسي

المنبر الطلابي في عددها الجديد:

جرأة، خفة روح.. واخراج على عجل!



صدر العدد الجديد من المنبر الطلابي، الصحيفة الرسمية لمجلس طلبة الجامعة الاردنية.

العدد الجديد جاء مكتنزاً بالموضوعات حد التخمة، وقد تنوعت هذه الموضوعات، بين التحقيقات والتعليقات، والمقالات، والقفشات، والمتابعات الخفيفة.

اكثر ما يميز العدد ايجابيا -الجرأة، خفة الروح، الذكاء الشديد في الالتقاط والتعليق.

اكثر سلبياته ازدحام المواد والاخراج الفني على عجل.

للزملاء في المنبر الطلابي.. بوركت جهودكم والى الامام.■

نادر ظهيرات في عجلون







●نادر ظهيرات

رعى السيد نادر ظهيرات وزير الشؤون البلدية والقروية والبيئة عدداً من المحاضرات تحت عنوان /المجالس المحلية وامكانياتها في حماية البيئة. وتلك في ندوة اقيمت يوم السبت الماضي في عجلون.

نشفت ريقي!



● السرور

● ابو زنط

النائب المشاكس عبد المنعم ابو زنط، ارسل عريضة استرحام الى معالي رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور ملخصها ان «حيط العدالة مايل» ويطالبه بالعدل بين النواب واعطائه المجال، للحديث داخل القبة في قانون الاتصالات والا فسيغادر القبة.

السرور رد على عريضة ابو زنط بالقول: اذا غادرت من سيبقى لـ «ينشف ريقي».. اعانني الله على توزيع الكلمات بعدالة ■

عقبال الفرحة الكبرى



●فراس الحديدي

الزميل اللطيف فراس الحديدي عقد قرانه في الاسبوع الماضي على صاحبة الصون والعفاف الآنسة جيهان الجيوسي.

فراس، منذ خطوبته، «سرحان» وضارب «لخمة» و«مغلبنا» ...

الف مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

خارج الحدث

ومضة

الاستمتاع بالشمس

لا لحد يذكر متى حدث هذا!!؟

زوجته تذكرت انه هاتفها ليلاً، لم تعد تتذكر كلماته. لكنها اكدت انه قال لها انه آت.. امه تذكرت انه مر بها قبل يوم او اكثر من اختفائه المفاجىء، قالت: بدا سعيداً.. قال ان الامور بدأت تسير لصالحه.

: اية امور؟

:..... لم تعد تتذكر.

رهط من جيرانه قالوا انه كان مثالاً للجار الطيب.. آخرون قالوا العكس.

: هل كان يتحدث بالسياسة

: احيانا..

: ماذا كان موقفه من السياسات الحكومية؟

:......

نادل المقهى قال

: كان يأتي في الصباح الباكر، يجلس هناك

واشار بيده الى ركن على الشرفة -يشرب قهوته ويقرأ جريدته ويستمتع بدفء شمس الصباح.

: هل طرأ عليه اي تغيير مؤخراً

: كلا.. كان.. يبدو سعيداً

: متى شاهدته آخر مرة

: اه.. لم اعد اذكر

مخافر الشرطة والمستشفيات افادت بان اسمه لم يمر في سجلاتها، ودائرة المخابرات نفت الشائعات التي روجت لها بعض صحف «التابلويد» وعند سؤاله.. صرح مصدر في وزارة الداخلية بانه لم يجر اعتقاله مؤخراً..

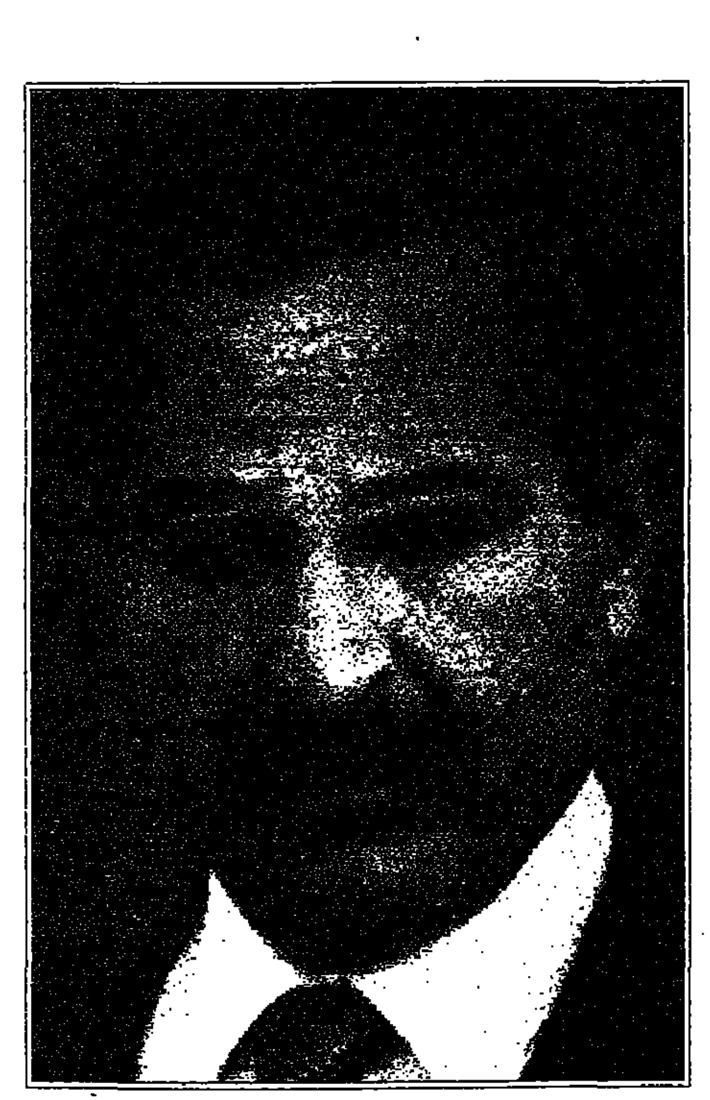
التعبئة اوضحت انه لم يستخرج تصريح سفر، وشرطة الحدود اكدت انه لم يغادر البلاد.

مع هذا لم يظهر ولم يعثر له على اثر.

-: هل رآه احد منكم؟ ■

خالد ابو الخير

عيـن السمكة؟!



للبشر عيون..

للعيون بريق..

للبراءة في عيون الاطفال بريق نزق، ولها في عيون الكهول بريق حنون.

للحب بريق جارح، وللحزن بريق الهدوء، وللسعادة بريق يحيل الوجه الى صفحة من جمال.

عيون البشر.. كتب مشرعة للتواصل.

لكن، حين يهرب البريق تاركاً مساحة العيون لاحتلال الجمود الباهت: يكون البشر قد اغلقوا كتبهم واخفوها، ليشرعوا الاقنعة.

حينها، تتقلص ملامح الوجه، يرتخي الحنك، تظهر مسحة سخرية قاسية ويتقطع ايقاع الكلام العفوي ليتحول الى جمل قصيرة، منفصلة، محددة، متراتبة بانتظام صارم، كعربات القطار، وتفقد الكلمات حرارتها فتصبح باردة، قاطعة، تثير احساساً بالقشعريرة.

عند ذلك يكون الكائن البشري قد قطع طريق انتصاره التي رصفها بالجماجم، وزرع جانبيها باشجار مجده التي سقاها من دماء الضحايا ودموع المفجوعين.

عيون كهذه، لا تحمل الا انطفاءً مرعباً، يؤرخ للموت... تماماً . كعين السمكة. ■

خليل الخطيب

ذهب الى فرنسا طالباً فاصبح استاذاً ومديراً لواحد من اضخم مهرجانات السينما:

حسام الهندي.. قصة النجاح وتجارب الابداع!

الحدث ـ خاص

في مدينة فرنسية صغيرة، تدعى "دين" ثمة مهرجان سينمائي سنوي يسمى "مهرجان دين الدولي" وهو حدث سينمائي ضخم وتجمع كبير للفنانين من المخرجين والنقاد.

وقد اثبت هذا المهرجان خلال السنوات الخمس الماضية تميزه وقوته، وهذا كله ليس بالغريب، ففرنسا كانت وما زالت بلد العراقة، التاريخ والثقافة ولكن ما هو غريب ان يكون وراء هذا الحدث الضخم شاب عربي، حسام يحيى الهندي، شاب اردني في مقتبل العمر، ذهب الى مدينة دين بهدف دراسة الادب الفرنسي وانتهى به الامر لان يصبح احد الشخصيات المعروفة في هذه المدينة التي احتضنته. فلقد اصبح حسام الهندي مدير مهرجان دين الدولي وبالاضافة الى ذلك فهو يقوم بتدريس مادة السينما لطلاب المدارس واساتذة الجامعة...

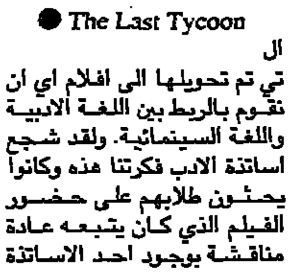
في زيارته القصيرة للاردن، قامت جريدة الحدث بالالتقاء به وتحدثت معه عن بداياته وما قام بانجازه خلال هذه السنوات وكيف استطاع اثبات نفسه في فرنسا، هذا البلد الذي تعتبر نسبة البطالة فيه من اعلى النسب في اوروبا.

*** مالذي جعل حسام الهندي يتوجه الى السينما مع ان دراسته الجامعية كانت في الادب الفرنسي؟**

-خلال فترة وجودي بالاردن كنت اذهب الى السينما على الاقل مرتين في الاسبوع كوسيلة ترفيهية وكنت احضر كل ما يتعلق بالافلام الهندية، الاميركية والكاراتيه الرخيصة وبالطبع الافلام العربية وعندما وصلت الى فرنسا بدأت اشاهد افلاما لا تمت بصلة للافلام التي كنت اشاهدها في الاردن. فلقد شاهدت افلاما مبتكرة وذات محتوى فكري جاد، وهي ذات تقنية ومضمون وشكل محترم. لقد كانت السينما خلال هذه الفترة مجرد هواية.

*** وكيف تحولت الهواية الى واقع بالنسبة لحسام؟**

تحولت الهواية الى واقع عندما طرحت على جامعة دين عمل ناد سينمائي داخل الجامعة متخصص بالروايات


The Last Tycoon

التي تم تحويلها الى افلام اي ان نقوم بالربط بين اللغة الادبية واللغة السينمائية. ولقد شجع اساتذة الادب فكرتنا هذه وكانوا يحثون طلابهم على حضور الفيلم الذي كان يتبعه عادة مناقشة بوجود احد الاساتذة المتخصصين.

*** وكيف تحولت فكرة النادي السينمائي الى مهرجان دولي؟**

بعد نجاح نادي السينما والذي ما زال يعمل لحد الآن جاءتني فكرة تحويل هذا النادي السينمائي الصغير الى حدث بامكان المدينة كلها المشاركة به. وعلى هذا الاساس قدمت انا واربعة من اصدقائي الفرنسيين مشروعا الى كل من الجامعة، بلدية دين ووزارة التربية والتعليم الفرنسية.

*** هل جاءتكم الموافقة من هذه الجهات فوراً؟**

جامعة دين قامت بالموافقة فوراً لانها واثقة من عملنا اما بلدية دين ووزارة التربية والتعليم فلقد ترددتا في البداية ولكن بعد ان جاءنا ١٢ الف شخص وكنا نتوقع ٦ الاف فقط جاءتنا موافقة هاتين الجهتين والحقيقة ان الموافقة جاءت بعد ان تاكد لهما بان مهرجانا من هذا النوع بامكانه انعاش المدينة خلال عشرة ايام (مدة المهرجان) اقتصاديا واعلامياً وهو في نفس الوقت له فائدة تعليمية.

*** متى كان اول مهرجان في دين وماذا حدث بعد هذا المهرجان؟**

اول دورة لـ «مهرجان دين الدولي» كانت في شهر شباط عام ١٩٩٠ ولقد كانت الاتفاقية انه اذا نجح المهرجان الاول ان نقوم بتحويله الى مهرجان سنوي وهذا بالفعل ما حصل ففي بداية الامر تم رصد ٥٠ الف فرنك فرنسي اما الآن فاصبحت ميزانيته ٢ مليون فرنك اي ان المهرجان يكبر ومشاهديه يتضاعفون سنة بعد اخرى لقد جاء هذا العام ٤١ الف شخص لحضور المهرجان من دين والمدن المجاورة وباريس.

*** كيف يتم اختيار عنوان المهرجان؟**

لقد جاءتنا فكرة «المدينة والسينما» وبهذا يتم اختيار عنوان المهرجان نسبة الى مدينة معينة فعلى سبيل المثال فيلم «باب العامود» ليوسف شاهين تم تصويره في القاهرة ومن الصعب تخيل احداثه في مكان آخر، فله صبغة خاصة بالقاهرة اولاً وبمصر ثانياً ومن هذا المنطلق جاءت الفكرة باختيار المدينة ومن ثم اختيار الافلام ان كانت روائية او وثائقية، وهكذا يتكون لدى المشاهد فكرة شاملة عن المدينة.

*** ما هي المدن التي تم اختيارها حتى الآن؟**

لندن، روما، برلين، نيويورك ومدريد، ولقد اكدنا باختيار هذه المدن ان لكل منها طابعا خاصا بها وهذه الفكرة جديدة، مبتكرة ودائمة لان المدن كثيرة.

*** ما هي خصوصية مهرجان عام ١٩٩٥؟**

هذا العام كان عنوان المهرجان «١٠٠ مدينة» احتفاء بعيد ميلاد السينما المئة. ولقد قمنا بعرض فيلم من كل عام بداية بـ ١٨٩٥ وانتهاء بـ ١٩٩٥

*** هل تقوم مدن اخرى بمهرجان من هذا النوع؟**

معظم المدن الكبيرة في فرنسا لديها مهرجان سينما ولكن مهرجان دين يتميز بانه لا يوجد مدينة اخرى بحجم دين تحتضن مهرجانا بهذه الضخامة. كما ان عدد الحضور في مهرجان دين يفوق المهرجانات الكبيرة.

*** لننتقل الى موضوع آخر غير المهرجان، فانت تقوم بالتدريس لمادة السينما.**

المهرجان يأخذ من وقتي ٦-٧ اشهر تحضير سنوياً ولكني في الفترة المتبقية اقوم بتدريس مادة السينما والتي تدرس حالياً كاي مادة اخرى في المدارس فمنذ حوالي ٤ سنوات طلبت مني وزارة التربية والتعليم تدريس السينما في المدارس والجامعة لاساتذة الجامعة.

*** ما هي الفكرة وراء تدريس السينما في المدارس؟**

الفكرة هي ان الفيلم كالكتاب يكتب، يقرأ ويحلل. فبالتالي بالامكان تدريسه من هذا المنطلق والامر الذي نأخذه بعين الاعتبار هو ان الصغار والكبار يتعرضون يومياً لما يمكن تسميته «بالقصف التلفزيوني» لقضائهم الكثير من الوقت في مشاهدة التلفزيون. ونحن نحاول بناء ثقافة سينمائية لدى المشاهد للتقليل من هذا القصف بحيث يصبح المشاهد اكثر ذكاءً وانتقاءً لما يشاهد.

*** هل تعتقد بان المخرج في البلاد العربية يستغبي المشاهد؟**

نعم، هذا شيء اكيد وليس فقط هنا بل في العالم اجمع الفرق بين المشاهد الغربي (الفرنسي خاصة) والعربي هو ان المشاهد في الخارج اصبح اكثر اختيارا لما يشاهد بسبب الثقافة التي بدأت تتبلور لديه.

*** لنعد الى مهرجان دين الدولي، كيف تراه في المستقبل؟**

اود وخلال الاعوام القليلة القادمة تحضير مهرجان عن مدينة القاهرة لتعريف المشاهد الفرنسي على السينما المصرية والعربية بشكل عام، واعتقد بان مهرجان دين بعد حوالي ٥ سنوات بامكانه اثبات نفسه اكثر فنحن نسير على الطريق الصحيح وجميع الصحف تجمع على ان للمهرجان ذو مستوى رفيع وبالامكان ان يتحول بعد مدة من الزمن الى مهرجان عالمي.

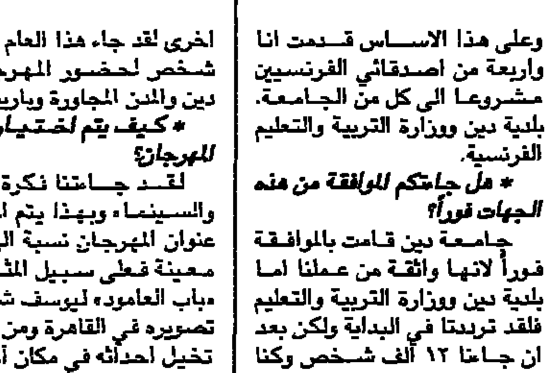
*** هل يوجد اي مخططات لدى حسام للعودة الى الاردن؟**

الرغبة موجودة ولكن العودة صعبة لان تدريس السينما في بلدنا بحاجة الى سنوات طويلة كما ان تنظيم مهرجان سينمائي كمهرجان دين شبه مستحيل في عمان لان الاردن لا يتوفر لديه انتاج سينمائي فهو بلد يروج لافلام الآخرين وبالتالي من الصعب القيام بهكذا مهرجان في بلد كالاردن في الوقت الحالي. فعدم عودتي الى الاردن ليست لعدم رغبتي ولكن لعدم توفر الفرصة التي اتيحت لي في مدينة دين.

*** هل ما قمت بانجازه في مدينة دين برأيك مهم خاصة ان وضع الشباب العرب في فرنسا صعب للغاية؟**

بالطبع هو انجاز مهم، فلقد اصبح الجميع يعرفون حسام الهندي على اساس انه الشاب الاردني الذي يقيم مهرجان دين الدولي فبالعديد من المقالات يتم تكري والتركيز على ما قمت بانجازه وعلى اني من بلد عربي. ■




● حسام الهندي مع ادموند اريفيه عمدة مدينة دين في افتتاح المهرجان

فنان في ...

الفنانون و "البودي غاردز"

بدأت تتفشى في الوسط الفني المصري مؤخراً ظاهرة حراسة النجوم (البودي غارد) هل هي ظاهرة مردها يعود لاسباب دينية متعلقة بالجماعات الاسلامية الاصولية ام ان الامر مجرد عرض عضلات ونوع من انواع الترف الفاحش او اسلوب غير مباشر لصد المعجبين والمعجبات.

فعلى سبيل المثال.. ملكة الاستعراض الفنانة شريهان تستعين بثلاثة من الحرس الخاص وهم تابعون لشركة خاصة تعنى بالامن كون الفنانة شريهان تعودت على ملازمة الحرس لها اثناء زواجها من الثري العربي علال الفاسي واصبحت عادة لا غنى عنها.

اما النسبة للفنان عمرو دياب، يقال بانه يستعين بمجموعة من الحرس من ابطال المصارعة الحرة وهو يستعين بشكل اساسي باثنين احدهما يرافقه في سيارته والآخر يتابعه عن كثب على دراجة نارية..

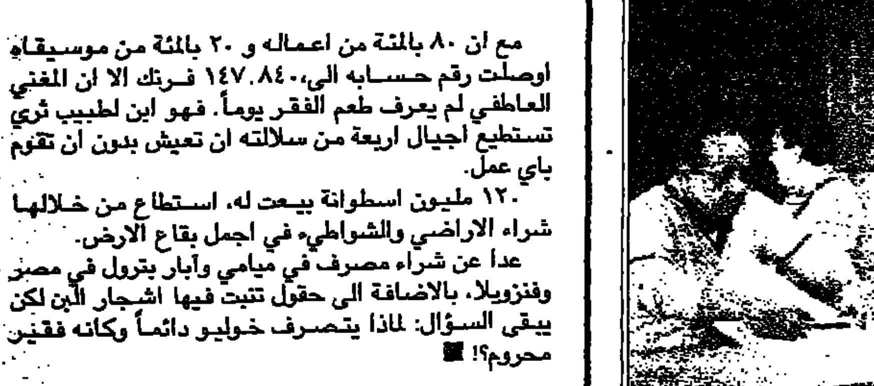
لكن فيفي عبده تعتبر هذا الامر سخيفاً وتطلق قائلة بان الحماية حماية رب العالمين وتضيف بان لديها اثنين من الحرس الشخصي وتقول ان كل الحكاية اكل وعيش وريـنا يسبب الاسباب..؟!! ■

● شريهان

● فيفي عبده

● عمر دياب

خوليو ايغليسياس



مع ان ٨٠ بالمئة من اعماله و ٢٠ بالمئة من موسيقاه اوصلت رقم حسابه الى ١٤٧.٨٤٠ فرنك الا ان المغني العاطفي لم يعرف طعم الفقر يوماً. فهو ابن لطبيب ثري تستطيع اجيال اربعة من سلالته ان تعيش بدون ان تقوم باي عمل.

١٢٠ مليون اسطوانة بيعت له، استطاع من خلالها شراء الاراضي والشواطيء في اجمل بقاع الارض.

عدا عن شراء مصرف في ميامي وآبار بترول في مصر وفنزويلا، بالاضافة الى حقول تنبت فيها اشجار البن لكن يبقى السؤال: لماذا يتصرف خوليو دائماً وكانه فقير محروم؟! ■

ماك كورماك...


● ماك كورماك

اضافة لخبرتها في الفروسية وغنائها ايضاً «السوبر انو» الا انها تعتبر ممثلة قوية ذات اداء مميز وتقوم الفنانة الشابة البريطانية بلعب دور الجميلة «مورون» او الزوجة السرية لميل حيبسون الذي ستقوم من خلاله باعمال قوية ضد الانجليز.

ماك كورماك تلقت دروسها في مدرسة اكسفورد للعلوم الدرامية ولديها نوع من الخبرة المسرحية ولها اعمال على الشاشة الصغيرة لاقت استحسان الجمهور البريطاني ومن اخر اعمالها فيلم [TASHUNGA] وهو من افلام المغامرة وتشارك في البطولة كريستوفر لاجبرت وجابي كان..

الشائعات التي بدأت تغزو الوسط الفني بان ماك كورماك هي الزوجة السرية لميل حيبسون لم تدم طويلاً حيث ظهرا للناس معاً واعلنا زواجهما! ■

الفنانون يتجهون للاعمال التجارية:

جورج سيدهم للكباب والكفتة .. مطعمان لحسين فهمي،، وشركة للجندي،،، سميرة صدقي تملك فندقاً وشركة سياحية

الحدث القاهرة - خاص

جورج سيدهم يبيع في محل باحد شوارع مصر الجديدة، الكباب والكفتة واذا احببت، يمكنه ان يقدم لك الفطائر والحمام المشوي وانتبه لاصابعك فهو طاه جيد ومقدرته على صنع الوجبات الجيدة لا تقل عن مقدرته الكوميدية في استخلاص الضحكات.

وليس جورج سيدهم وحده هو الذي اتجه للعمل التجاري وانما فنانون كثيرون.. حسين فهمي له حتى الآن مطعمان والبقية سوف تأتي.. ومحمود الجندي له شركة انتاج اما سميرة صدقي فتمتلك فندقاً وتدير شركة سياحية.

وهم يقولون ان الفن ليس له امان، وتجارة في اليد خير من عشرة على الشجرة.

مكتب ديكور

الفنان مجدي امام يقول:

افتتاحي لمكتب ديكور يتعلق بانني مهندس ديكور اصلا وخريج فنون جميلة عام ٧٦ وقد افتتحته كتأمين للحياة في المستقبل لان حياة الفنان على كف عفريت لذا فعليه ان يؤمن نفسه باي مشروع الى جانب فنه وكل انسان حسب معاييره الخاصة فكما نسمع ونشاهد نجد ان هناك فنانين كباراً اعطوا حياتهم للفن ومع ذلك لم يجدوا في اواخر اعمارهم نفقات العلاج.

شركة انتاج

اما الفنان محمود الجندي فيقول:

اذا ما كانت هناك رغبة في تأمين المستقبل فتكون في نفس المجال.. وانا فكرت في عمل شركة انتاج وذلك لكي اقدم للجمهور عملاً فنياً جيداً اصل به للجمهور وكي اعوض به خسارات مادية اخرى، واؤكد على نفس المهنة لان الفنان الحقيقي دخل المهنة بمحض ارادته واختياره ومن ضمن مكوناته الداخلية لذلك لا يستغني عنها اطلاقاً لانه في الاصل يمارس هواية وشيئاً محببا الى نفسه اما من يلجأ الى غير ذلك فاعتقد انهم موظفون او تجار.

الفنانة سميرة صدقي تقول:

املك شركة سياحية وفندقا، واشجع وجود مشروع استثماري للزمن ومافكر فيه حالياً هو اقامة مشروع على قطعة ارض املكها بالمقطم، وافضل ان يكون بعيداً عن مجال الفن، ولتكن محطة بنزين لان عملنا كالموج يوم فوق ويوم تحت.. يوم مطلوب وعشرة لا.


● جورج سيدهم

ومطعمان ومصحة

الفنان حسين فهمي الذي يمتلك ثلاثة مشاريع تجارية هي مطعمان من المطاعم الفاخرة ذات الخمسة نجوم للمأكولات الغربية والسويسرية ومصحة علاجية لتخفيف الوزن وقضاء فترات النقاهة. يقول: ليس عيباً ان يكون للفنان مشاريع تجارية بعيدة عن الفن بالعكس فهو مفيد له فحينما انشغل بامر ولو للحظات سيعود اليه بدرجة من الابداع والخلق والابتكار. فالانسان لا يستطيع ان يمارس عملاً فيه خلق وتجديد مثل الفن والا سيتعرض للصدأ، ايضاً الفن ليس له امان او اي ضمانات اجتماعية لذا فاي فنان لا بد ان يضع في حساباته الظروف الطارئة لان اي ممثل اذا كبر وتقاعد لن يجد ما يعينه على مواجهة ابسط متطلبات الحياة والعلاج بل احيانا وهو ما زال في عنفوان شبابه اذا حدث له مكروه تتوقف حياته الفنية تماما، وهذا يعني توقف حياته الاجتماعية ويستطرد قائلاً:

- وبالنسبة لي فقد جاءت فكرة افتتاح المطعم منذ خمسة عشر عاماً حينما اكتشفت انه لا يوجد مطعم درجة اولى يدخله السياح خارج الفندق ولم يكن في ذهني وقتها المكسب السريع بل ضمان لمستقبل اولادي لان مثل هذه المشاريع تكلف كثيراً ومكسبها قليل، وهو في الحقيقة باسم اولادي ولقد اخترت المطعم لانني احب الاكل، واحب الجلوس في الاماكن المحترمة ولو كانت لي هواية الزراعة لاستثمرت اموالي في مجال الزراعة.

جورج سيدهم للمأكولات الشرقية

اما الفنان جورج سيدهم والذي يملك مطعماً للمأكولات الشرقية فيتميز عن زملائه الفنانين الذين يمتلكون المطاعم بانه يديره بنفسه ويطهو بيديه بعض وجباته للدرجة التي جعلته يطلق اسماء اشهر اعماله المسرحية على انواع الاكلات التي يقدمها فيقول: عن افتتاحه المطعم «ميني شوي» بان ذلك لسببين: الاول انني لم اجد مورداً بعد حريق مسرحي «الهوسابير» في عام ١٩٨٦ فقد قضى الحريق على رصيد عمري خلال ٢٨ عاماً لذا قررت البحث عن مورد آخر ولم يكن امامي سوى هذا المحل والذي حصلت عليه كبديل لمبلغ كنت اقرضته لصاحبه، وطبيعة المحل لا تصلح الا ان يكون مطعماً وبالتالي اكون قد ارضيت هوايتي الثانية بعد التمثيل وهي طهو الطعام، والذي اجيده بمهارة بحكم عزوبيتي الطويلة.. والآن اقوم احياناً باعداد بعض الاطعمة لزوجتي في المنزل.. وقد اقترح اقاربي على ان استثمر هذه الهواية في المحل، وبداخل المحل اقوم بعدة اعمال منها الطهو ولو اتيحت لي الفرصة لاقامة مشروع آخر فسيكون انشاء محطة بنزين.

وهناك فنانون كثيرون اتجهوا للاعمال التجارية مثل وحيد سيف الذي يملك مطعماً في مدينة الاسكندرية واحمد مظهر الذي يمتلك مزرعة للزهور وغيرهم الكثيرون. ■


● حسين فهمي






● طباخ ماهر!

هيام السعيد: جمال، تواضع.. وصوت دافيء!

الفنانة هيام السعيد.. من صفاتها الجميلة زيادة على جمالها متواضعة .. حساسة.. جريئة تمتلك الموهبة.. عاشقة للتميز تهتم بنفسها ولا تنسى فنها وماذا تقدم.. وتفني حياتها لبيتها وزوجها وابنتها التي لم تتجاوز السنوات الثماني.

تغني بصوتها الدافيء اللون البدوي..

هيام السعيد تعطي الفن الى جمهورها بكل سخاء، في السابعة والعشرين من عمرها والطريق امامها.

الحدث.. برأيك كيف يجب ان يكون الفنان

- يجب ان يكون متواضعاً.. مثل اي شخص ويجب ان يسمع جميع الانتقادات ويأخذ بها دون تردد. هكذا الفنان وبغير ذلك فهو ليس بالفنان الذي يعطي ولا يأخذ.

الحدث.. منذ متى بدأت الغناء

-كانت بدايتي في المدرسة ومن ثم في الحفلات العائلية وكان هناك تشجيع كبير من قبل الأهل ولعلمهم المسبق بان الفن ومنذ صغري كان في دمي.

وقدمت في البرنامج الفني «ليالي لبنان» اغنية للسيدة فيروز وحصلت على الميدالية الذهبية.

الحدث بماذا يتميز غناؤك عن غيرك من المطربين.

يتميز غنائي كوني لبنانية وليس سهلاً ان اغني باللهجة البدوية الا انني اتقنتها ولاقيت التقدير من الجميع.


● هيام السعيد

الحدث: احب الاغنيات الى قلبك

- الاغنية التي قدمتها وهي «ضوي يا قمر» من كلمات الشاعر منير عبد النور، والحان سمير صفير. واغنية اخرى كنت قد غنيتها وهي اغنية وطنية وكان لها تميز وحضور جماهيري في جميع انحاء لبنان.

الحدث: هل انت سيدة بيتوتية

- نعم انا ست بيتوتية وايضاً فنانة في الطبخ وامارس ايضا الرياضة البيتية.

الحدث: حكمتك في الدنيا

- اتق شر من احسنت اليه

الحدث: علمنا انك صورت للتلفزيون

- نعم صورت للتلفزيون الاردني حفلة وكان لي بعد ذلك مقابلة مع الاذاعة وكانت حفلتي في التلفزيون هي نقطة الارتكاز التي سانطلق منها

الحدث: هل انت راضية على ما قدمت

- بالواقع انا لست راضية واطمح بالمزيد من العطاء المتميز المتجدد. واتمنى ان اجد من يقدم لي الكلمة واللحن.

الحدث: ماذا تقولين لـ «الحدث»

الواقع انني منذ ان تصفحت هذه الجريدة شعرت بالتميز الواضح لصحيفتكم من الناحية الجمالية ولشمولية المواضيع التي تكتب بها وهذه هي حقاً الصحيفة التي تقرأ. واشكركم كثير الشكر.

الحدث: نحن سعيدون بلقائنا هذا ونتمنى لك التوفيق ■

اطفال يقتلون آباءهم ويشربون الدماء.. من أجل "الوطن"؟!

■ الحدث ترجمة: سماء ابو شرار

اي "وطن" هذا الذي تتوقف حياته ومجده على تحول مجموعة من الاطفال الى قتلة محترفين؟ للاسف انها "اوطان" كثيرة على مساحة هذا العالم لكنها في الحقيقة ليست اوطانا دافئة حرة، تتيح لابنائها فرصة العيش الكريم.. انها اوطان تقودها حفنات من تجار الدماء، اصحاب الايدلوجيات الوثوقية المغلقة المقال التالي يتحدث عن ظاهرة تجنيد الاطفال في الحروب سواء من قبل الانظمة الحاكمة او من قبل الحركات التحررية.. صور بشعة تدعونا للتوقف امامها طويلاً قبل ان نشرع في تبريرها او تفسيرها، اذ لا يوجد هدف مهما كان سامياً يستحق ان يتحول من اجله طفل بريء الى آلة تحترف القتل.. لسنا بصدد اضفاء المصداقية على ما يقوله كاتب المقال "مارك فرانكل" لكننا ننقله الى العربية، راجين ان تكون وقفة للتأمل...»

بالرغم من الاتفاقيات الدولية التي تمنع استخدام الاطفال الذين تقل عمرهم عن ١٥ عاماً في ساحات القتال الا ان معظم حكومات وحركات التحرر في العالم الثالث يلجأون لهؤلاء الصغار لتحويلهم الى محاربين متحجري القلب لا يرحمون.

في شهر تشرين ثان الماضي، القى صموئيل بول سلاحه الى الابد.

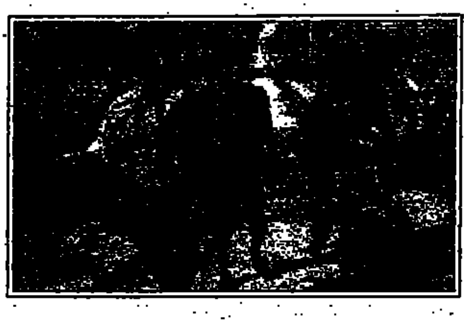
فخلال سنوات طويلة، كان بول ينتمي الى احدى الميليشيات المنتشرة في ليبريا وقد مكنته (شراسته) في القتال ان ينال لقب «الكابتن بول» كترقية في الجبهة الوطنية الليبيرية» والتي يقودها شارلز تايلور «لقد قتلت ثلاثة اشخاص ببندقيتي وشارلز تايلور يقول بانني شجاع للغاية» يقول بول متفاخراً ولكن بعد نجاة بول من هجوم شرس بالقرب من قرية «غبار نغا» قرر تسليم نفسه الى الامم المتحدة..

لم يستطع بول الا وضع علامة (X) على الورقة التي كان يتوجب عليه تعبئتها من قبل الامم المتحدة لانه لم يتعلم القراءة او الكتابة وهذا ليس بالغريب لان بول كان يبلغ فقط ٨ سنوات عندما انضم الى ميليشيا تايلور.

بول الذي يبلغ الثانية عشرة من عمره حالياً، لا يمكن ان تتخيله قاتلاً، انه اقرب الى طالب المدرسة ولكن للاسف فهو يعترف بقتل امرأة لانها رفضت اعطاءه بعضاً من الطعام.

وفي مؤسسة مساعدة الاطفال في «مونروفيا» يعمل العديد من العمال الاجتماعيين على اصلاح الحياة المحطمة للعديد من الاطفال القاتلين ويعتبر صموئيل من الاطفال الاكثر قسوة فلاشهر طويلة من وصوله الى هذا المركز كان يتصرف على انه ما زال في ساحة القتال مطالباً الاطفال الآخرين بمناداته «كابتن» واحضار طعامه وتحميته.

وفي معظم دول العالم الثالث، تجد الاطفال في ساحات القتال مع ان المؤتمرات الدولية منعت اشتراك الاطفال الذين تقل اعمارهم عن ١٥ عاماً في القتال ولكن هذا بالطبع لم يردع الحكومات او الميليشيات في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية من استخدام هؤلاء الاطفال في ساحات القتال الشرسة، واذا اختلف اي شيء عن الماضي فهو ان استخدام الاطفال اصبح موضة الموسم فسكان العالم اصبحوا اصغر سناً والتكنولوجيا جعلت من السلاح اداة اكثر فتكاً واسهل للطفل على استخدامه.



سمير بسطا، المدير السابق لدعم الاطفال في الامم المتحدة يعتقد بانه يوجد حوالي ٥٠ الف طفل يحاربون في ارجاء العالم، ويوجد احصائيات اخرى تؤكد وجود ٢٠٠ الف طفل مقاتل على الاقل.

في (بورما) الاف من الاطفال يقاتلون في صفوف القوى المتنازعة في هذا البلد، الثوريون التاميل في سيرلانكا يخطفون الاطفال الذين يبلغون التاسعة من العمر للقتال معهم كما انه تم استخدام اطفال في كل من نيكاراغوا والسلفادور من قبل الحكومة والمنظمات الاخرى في غواتيمالا وخلال انتفاضة الفلاحين عام ١٩٩٤ في المكسيك، اشارت العديد من التقارير لوجود لطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والخامسة عشرة يقومون بعمليات عسكرية.

انغولا، السودان، اوغندا، كمبوديا، ايران وغيرهم يستخدمون الاطفال في ساحات القتال.

الحالة النفسية لهؤلاء الصغار تبقى في معظم الاحيان، سيئة طوال حياتهم، فحتماً لو انهم صمدوا في وجه القتال الشرس فهذا لا يضمن لهم الهدوء النفسي، فهم لا يفقهون شيئاً غير لغة العنف والحرب ففي ليبيريا، سموئيل بول يأكل لوحده، ولا يجالس احداً وبالرغم من شجاعته والتفاخر بقوته الا انه يعيش بهاجس ان يقتله احد الاطفال الآخرين.

ومشاعر الندم عند بول شبه معدومة فهو يحب صوت المسدس او الرصاص والذي بنظره يشابه صوت الموسيقى.

عالم الانثروبولوجيا الانكليزي «بريان ميلن» يشرح حالة هؤلاء الاطفال بالقول ان معظمهم ليس لديهم ايدولجية معينة وبذلك يتم تعبئتهم من جهة او من اخرى بسهولة تامة والانتماء للحزب الفلاني يعطي الطفل نوعاً من الحماية، الطعام والاحساس بالانتماء الى عائلة معينة والاهم من كل ذلك فهي تعطيهم الفرصة للانتقام.

ففي بلد كبوروما، انتماء اي طفل الى واحدة من الميليشيات تعتبر خطوة الى الامام لانها توفر لهم اللباس النظيف الحذاء والسلاح، علامات القوة والمركز التي لا يحصل عليها الجميع والعديد من هؤلاء الاطفال فانها المرة الاولى التي يحصلون فيها على ثلاث وجبات يومياً وضمان صحي لمئات من يتامى الحرب في يوغندا تم ضمهم الى الجيش اليوغندي واطعامهم وتعليمهم وفي بعض الاحيان ارسالهم الى الجامعة.

وهناك من الاطفال من يخرجون بحالة افضل من غيرهم فرود ريفو نوفلا هو احد هؤلاء المحظوظين فقصة نوفلا بدات عندما اختطفته «كالاف من الاطفال من عمره» المقاومة الوطنية الموزمبيقية واجبرته على الانضمام لهم، والمقاومة الوطنية الموزمبيقية والمعروفة باسم ريناموا بقيت لمدة ١٥ عاماً تحارب الشيوعيين وترهب الدولة لعام ١٩٩٢، بانتهاء الحرب الاهلية ونوفلا ما زال يحتفظ باثار مشاركته في هذه المقاومة، فعلامة رصاصة دخلت الى الجانب الايمن من صدره شاهدة على ذلك.

ومع هذا فهو ما زال متفائلاً، فهو يبلغ الخامسة عشرة من عمره ولقد دخل مدرسة ابتدائية مع اطفال يصغرونه بسنوات في محاولة منه لان يتعلم الكتابة والقراءة، «اريد ان اعمل وابني عائلة، فالحرب جزء انتهى من حياتي» يقول نوفلا وعند استجوابه عن ما فعله اثناء الحرب يقول نوفلا بانه قتل ونهب وانه خجلان مما فعل.

فلقد اجبر على الانضمام للمقاومة الوطنية للموزمبيقية عندما احتلت قريته المقاومة ولقد رأى نوفلا امه وجدته يقتلان من قبل رجال الدولة ولقد تم تعيين رود ريفو في وحدة تتألف في معظمها من اطفال يبلغون العاشرة من عمرهم معظم هؤلاء الاطفال قتلوا اثناء القتال.

الوحشية هي الكلمة الافضل لوصف الحرب في الموزمبيق ولقد استخدم الاطفال في هذه الحرب من قبل رجال للمقاومة والنظام في آن واحد. ولكنه عرف عن المقاومة الوطنية الموزمبيقية على انها تفضل الاطفال على الكبار كالات حرب.

ففي دراسة قامت بها منظمة «انقذوا الاطفال» SAVE THE CHILDREN وجدت ان عمر المقاتلين الذين يحاربون مع المقاومة الموزمبيعة لا يتعدى ١١.٥ عاماً. ويعترف العديد من قادة هذه المقاومة بانه سهل جداً تحويل هؤلاء الاطفال الى قتلى لا يهمون احداً او الى محاربين شرسين لانهم لم يتطوروا كفاية لان يحكموا ما هو الخطأ وما هو الصحيح.

وتستخدم المقاومة الموزمبيقية طرقاً في غاية الوحشية تجعلهم محاربين بلا قلوب. فالعديد من هؤلاء الاطفال يعلقون على الاشجار لفترة طويلة من الزمن والابشع من ذلك انه يوجد العديد منهم كانوا قد اجبروا على قتل ابائهم او قطع رؤوسهم كما انهم وفي الكثير من الاحيان قبل ذهابهم للقتال يجبرون على شرب دماء بشر للتأكيد على عدم خوفهم كما ان للمخدرات كانت في حالات عديدة تعطى للاطفال لابقائهم يقظين.

تخيل ان تكون في الحادية عشرة من عمرك وهاجسك الوحيد هو الموت فانت دائماً بانتظاره وتريده، هذه هي الحياة بالنسبة لرجب حسنين، طفل فلسطين من اطفال الانتفاضة، وبالرغم من ان معاهدة السلام التي تم توقيعها بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة اسرائيل عام ١٩٩٣ كان من المفروض ان تنهي الحرب في الشوارع الا ان حرب الاطفال ما زالت قائمة في العديد من الجوانب لقد القى رجب حجرته الاولى عندما كان في التاسعة من عمره واليوم فهو من اعضاء حماس وامل حياته ان يتمكن في يوم الايام من الاستشهاد بعملية انتحارية «انا على استعداد بان افجر نفسي لقتل الاسرائيليين ولكن هذا مستحيل حاليا لانني ما زلت صغيراً فاذا قمت بجميع واجباتي وكنت صالحاً لهذه العملية فعندما ابلغ ٢١ او ٢٢ عاما سيسمح لي بان اكون شهيداً» يقول رجب بكل كبرياء.

لقد قدمت ظاهرة الانتفاضة لعلماء النفس والاخصائيين الاجتماعيين فرصة فريدة من نوعها لدراسة نفسية الاطفال الذين يترعرعون في ساحات القتال فهؤلاء الاطفال هم جيل ضائع من الفلسطينيين لا يعتقدون بوجود مستقبل، فهم يعيشون في الفقر والذل ومحرومين من التعليم كما انهم يشهدون يومياً كل ما يعاني اهلهم من مذلة وعذاب على ايدي السلطات الاسرائيلية ولقد جاءت الانتفاضة وفيما بعد حماس لتعطيهم احساساً بالنظام واحترام الذات والانتماء فرجب وغيره من الاطفال يتعلمون يومياً من حماس بانه يجب عليهم احترام كل من استشهد من اجل القضية الفلسطينية.

للقاتلون الاطفال على اختلاف جنسياتهم، يخرجون من هذه الحروب بجروح نفسية متشابهة، فالعديد منهم يعانون من اضطرابات عقلية ونفسية حادة والكثير من الباحثين الاجتماعيين يخافون من ان آلافاً من هؤلاء الاطفال لن يستطيعوا التأقلم مع الحياة الطبيعية وبامكانهم ان يتحولوا الى مجرمين او منحرفين «هؤلاء الاطفال ليس لديهم ادنى فكرة عن الحياة وما دورهم فيها، فلقد تدربوا على القتال والقتل يقول الدكتور حيدر رفيقي المدير المندوب لليونيسيف في جيلدار والذي قضى سنوات طويلة في معالجة الضحايا الاطفال لحرب الافغانستان.

ولقد قامت احدى اللجان العاملة في الامم المتحدة لحقوق الانسان في العام الماضي بمناقشة امكانيات منع الاطفال من القتال في دول العالم. ولقد تشعب النقاش وكان السؤال الذي طرح نفسه هو متى يتوقف الطفل عن ان يكون طفلاً اهو عند سن البلوغ او سن الرشد؟ وتعلق السيدة الاولى السابقة للموزابيق على ذلك بقولها انها لا تعرف كيف استطاع طفل في الرابعة عشرة من عمره ان يتخذ قرارا بان يصبح جندياً اذا لم يكن باستطاعته ان يقرر لاي مجتمع ينتمي، فالاطفال في هذا السن مشوشون ولا يرون الامور بصورة واضحة ولهذا فليس من العدل تنظيم هذا الطفل للموت من اجل وطنه.

وعلى الارجح فان الامم المتحدة ستقوم بتبني قانون عدم السماح للاطفال الذين تقل اعمارهم عن الثامنة عشر بالاشتراك، ولقد لاقى اقتراح الامم المتحدة الاعتراض من الدول الغربية المتحضرة كبريطانيا، والولايات المتحدة الاميركية نيوزلاندة وهولندا والتي لها تاريخ طويل بقبول متطوعين للجيش في عمر السادسة عشرة والسابعة عشرة بشرط موافقة اهلهم على ذلك الاطفال اليابانيون بامكانهم الانضمام الى قوات الدفاع عن النفس في الخامسة عشرة من عمرهم، أخيراً، رفع عمر الاطفال الذين بامكانهم المشاركة في الحروب قد تكون لفته جيدة ولكن من غير جدوى لان منظمات كالمقاومة الوطنية الموزمبيقية لن تكون من الجهات الموقعة على هذه الاتفاقية.

« ما يجب عمله هو محاكمة اي منظمة او حكومة تستخدم الاطفال للقتال في حروبها، على اساس انهم مجرمو حرب، وهذا ليس بامكانه ان يحدث ان لم تتحرك دول الغرب لايقاف كل هذه الانتهاكات بحق هؤلاء الاطفال يقول المحامي بروسن ابرامسون الذي يعمل لدى المندوبية العليا للاجئين في الامم المتحدة. ■

قتلت طفليها وادعت ان زنجياً اختطفهما فروعت الشعب الامريكي:

سوزان سميث.. الضحية القاتلة!!

■ الحدث - خاص

قبل اسابيع قليلة صدر حكم بالسجن المؤبد من احدى محاكم ولاية كارولينا بحق سوزان سميث وهي امرأة امريكية في الثالثة والعشرين من العمر، اتهمت بالقيام بقتل طفليها الحكم الذي كان منتظراً ضد سوزان هو الاعدام، لكن ظروفاً مخففة حوّلت الحكم الى السجن المؤبد.

للوهلة الاولى، ليس ثمة مبرر للتعاطف مع سوزان وتخفيف الحكم عليها، لكن معرفة قصتها والاطلاع على التعقيدات الشديدة التي كانت تحيط بحياتها يترك الباب مفتوحاً امام احتمال آخر يشير الى ان الجريمة التي تمت كانت بقصد الانتحار لا القتل.. انها واحدة من اكثر الحوادث قدرة على تصوير الواقع المؤلم الذي وصل اليه انسان هذا العصر...»

العديد ممن كانوا يؤيدون حكم الاعدام كوسيلة لعقاب القتلة، شعروا بان ايقاع هذه العقوبة على سوزان سميث، يعد اهداراً لابسط قيم العدالة بينما تحمس الكثيرون ممن كانوا يعارضون تطبيق احكام الاعدام، باعتبارها عقوبة غير انسانية لاعدام سميث دون اي تمهل الى هذه الدرجة بلغ تعقيد الحالة التي وجدت هيئة المحلفين نفسها امامها، لتتخذ في نهاية الامر، قراراً بالاجماع، بالحكم على سوزان سميث، الام التي انهت بقتل طفليها «مايكل» و«الكس» بالسجن المؤيد.

طفولة بائسة

لقد كان والدنا يحبنا جميعاً ولكن كنت انت قلبه الذي ينبض» هذا ما كتبه شقيق سوزان لها وهي داخل السجن، رداً على رسالتها التي طلبت اليه فيها ان يخبرها بالمزيد عن والدها وظروف موته حيث انه قام بالانتحار وهي في السادسة من العمر، بعد ان طلقته زوجته (امها، بخمسة اسابيع).

والد سوزان سميث، رجل الاطفاء، هاري فالفين، كان رجلاً محباً لاسرته، عطوفاً على ابنائه، بخاصة على سوزان التي كانت، فيما يبدو، تشكل له تعويضاً عن الحياة القاسية التي كان يعيشها مع امها، والتي انتهت بان قامت بتطليقه.

بعد انتحار والدها، عاشت سوزان حياة حائرة، وقلقة وممزقة، بسبب غياب والدها الفاجع ولم تنجح كل المحاولات من حولها في جعلها تشعر بالامان او الاستقرار، وعندما بلغت الثالثة عشرة اقدمت سوزان للمرة الاولى في حياتها على الانتحار بواسطة جرعة قوية من الاسبرين، وذلك بعد ان اقدمت والدتها على الزواج من مستشار مالي يدعي بفرلي وقد ادت هذه الحادثة الى اثارة انتباه زوج الام الى هذه الفتاة ومعاناتها فراح يضاعف اهتمامه به حتى وقع في حبها فراح يتحرش بها جنسياً، حتى وصلت تحرشاته هذه الى شكل العلاقة الجنسية الدائمة.



● سوزان سميث

● الطفلان

مراهقة مؤلمة

ومع دخول سوزان مراحل متقدمة من مراهقتها، وجدت نفسها فارغة من اي طموح او اهداف، اللهم الا محاولاتها الدائمة للهرب من فجيعتها بوالدها، واحساسها العميق بالغربة والتمزق، فراحت عبر علاقاتها المتعددة مع زملائها في العمل، بخاصة الكبار في السن منهم، تبحث عن شخص يستطيع ان يقدم لها ما تفتقده من احساس بالامان والانتماء، لكن علاقاتها تعددت وتشعبت حتى بلغت من التعقيد والازعاج درجة جعلتها تحاول الانتحار ثانية وهي في الثامنة عشرة من عمرها.

وبعد نجاحها في محاولة الانتحار هذه، تعرفت سوزان على شاب يدعى دافيد سميث، وقد بدا لها في بداية الامر انها وجدت فيه الشخص الذي تبحث عنه، فتزوجت منه وهي حامل في شهرها الثاني..

لكن العلاقة بين الزوجين لم تمض على ما يرام، فديفد الذي كان مطلعاً على ماضي سوزان لم يكن مقتنعاً بانها لا تخونه مع غيره، الامر الذي كان يدفعه الى خيانتها على سبيل الانتقام.

علاقة جديدة

سوزان، لم تجد في زوجها ما يعوضها عما لاقته من تشتت وتيه، خاصة ان علاقتها الجنسية بزوج امها قد استمرت، ولم تعد قادرة على ايقافها بحكم تعلقه الشديد بها ولكونه كان عطوفاً عليها وتلجأ اليه عندما تواجهها المشاكل مع زوجها.

وكانت سوزان قد انجبت طفلها الثاني، وراحت تبذل كل وقتها لطفليها عندما وقعت فجأة في حب مصور فوتوغرافي يدعى توم فندلي فطلبت اثر ذلك الطلاق من زوجها ديفيد سميث.. واثناء خوضها في المنازعات مع زوجها من اجل الحصول على الطلاق فوجئت سوزان، بان قام حبيبها الجديد بهجرها والابتعاد عنها فراحت تستعطفه ان يعود اليها، وعندما يئست منه، ادعت انها مارست الجنس مع والده.

توف فندلي قام بهجر سوزان لانه لا يستطيع ان يعيش مع امرأة لديها طفلان فهو لا يريد اطفالا لانهم لا يناسبون نمط حياته ثم ان سوزان بحاجة الى الكثير من الاهتمام والعواطف وهو غير قادر على توفير كل ذلك لها كما اوضح للمحكمة.

النيابة، طالبت باعدام سوزان لكونها قتلت طفليها من اجل ان تبقى مع حبيبها فندلي، لكن محامي الدفاع الذين دفعت تفقاتهم رسيل (زوجة الام) من خلال رهن بيته، طالبوا بتخفيف الحكم لكون الحادثة كانت عبارة عن محاولة انتحار حيث قامت سوزان باصطحاب طفليها في السيارة الى بحيرة جون لونغ، حيث كانت تنوي اغراق نفسها مع طفليها للتخلص من هذه الحياة ولكنها، في اللحظة الاخيرة تراجعت فقفزت من السيارة ولم تستطع انقاذ طفليها.

ويعزز صحة حجة الدفاع، ان سوزان، بشهادة الجميع، كانت تحب طفليها حد الجنون، وانها لم تقس على اي منهما في يوم من الايام، وكذلك، انها بعد ان غرق الطفلان في البحيرة، عادت الى امها وزوجها وشقيقها فاخبرتهم بالحقيقة واكدت نيتها على الاعتراف بما جرى، الا انهم اقنعوها لانقاذها من السجن، ان تدلي ان طفليها قد خطفا من قبل رجل زنجي.

وهكذا فعلت، فثارت الولايات المتحدة كلها، واجريت مع سوزان العديد من اللقاءات التلفزيونية والصحفية وتولت العديد من المحطات التلفزيونية والصحفية بث نداءات لاعادة الطفلين المخطوفين.. الا ان سوزان لم تستطع الاستمرار في هذه اللعبة، فاعترفت في اليوم التاسع لغرق طفليها بما جرى وقدمت اثر ذلك للمحاكمة.

ترى من يستطيع ان يحكم، بصورة صحيحة قاطعة، ان كانت سوزان مجرمة عديمة الرحمة ام مجرد فتاة قادتها تعقيدات الحياة المعاصرة الى ان تقرر الموت مع طفليها هرباً من قسوة الحياة؟!. ■

فتاة الاحلام.. يريدونها، متعلمة، مرحة، مطيعة، بيضاء بعيون خضراء:

فتى الاحلام.. يفضّلنه وسيماً وبسيارتين؟!

■ الحدث تحقيق سهاد سرحان

كيف يفكر شبابنا وفتياتنا بشريك الحياة؟ ما هي جنسيته؟ ما هي مواصفاته الاجتماعية؟ وكيف هي خصائص شخصيته؟ وماذا عن مظهره وشكله؟

اسئلة حملناها لمجموعة من الشباب والفتيات على ابواب الحياة العملية فادهشنا مستوى التشابه في الآراء والتصورات، حتى بدا لنا ان كل الشباب يريدون نفس الفتاة، وكل الفتيات يردن نفس الشاب..

ترى هل هذا التشابه في الاحلام والتصورات علامة ايجابية ام سلبية؟

نترك اجابة هذا السؤال لذوي الاختصاص، ونتركم مع شبابنا وفتياتنا واحلامهم...»

جاسم الجعبة-هندسة مدنية

افضل ان تكون زوجة المستقبل فتاة جامعية حاصلة على البكالوريوس كحد ادنى ولا تهمني جنسيتها على ان لا تكون من اقاربي فانا لا اؤيد فكرة زواج الاقارب كذلك يجب ان تكون قادرة على تحمل المسؤولية وتتمتع بالحماس وذات شخصية قوية ولحاسيس عميقة ومتفهمة ولديها روح التضحية ومن الضروري ان تكون مرحة اما بالنسبة للجمال فلا يعني لي الكثير ولكن لدرجة معينة..

محمد حناوي -علوم سنة ثانية

لا ارغب بالزواج من غير الاردنية خوفاً من لختلاف الظروف والبيئة التي ترعرعت فيها لذلك افضل الارتباط بفتاة من عائلتي لخلق جو من التفاهم فيما بيننا، كذلك لا بد من ان تكون حاصلة على شهادة البكالوريوس ويجب ان تتمتع بقدر عال من الجمال، طويلة وجسمها مناسب، بيضاء البشرة، خضراء العينين ويجب ان تكون لخلاقها جيدة ومن عائلة محافظة وتفكيرها منطقي وتتصرف بعقلانية حساسة وعاطفية كذلك من الضروري ان تلتزم بطاعتها لي وتحترم اهلي وتهتم بيتها واولادها ولعل لخر ما أفكر فيه هو وضعها المادي بحيث لا افضل ان تكون غنية..

* هنادي زيتون- كلية التجارة

لحب الشاب الفلسطيني، كما واهتم بمستواه التعليمي فالدراسة الجامعية تعني لي الكثير مما لها من آثار على صقل شخصية الشاب او الفتاة، كذلك يجب ان يكون دخله المادي ممتازا نوعاً ما يملك بيتاً وكذلك السيارة ومن الضروري جداً ان يكون انسان متفاهماً واجتماعياً، ولطيفاً شكله مقبول نوعا ما ويتمتع بروح المسؤولية التامة ومن المستحيل ارتباطي باحد اقاربي..

عمر الفاعوري- هندسة كهرباء

ارفض فكرة الزواج من الفتاة الاردنية نتيجة الفشل في تجربة سابقة حيث افضل الفلسطينية ولا اهتم بمستواها التعليمي على ان تكون من الطبقة المتوسطة ومن عائلة محافظة ومتدينة وتؤمن بمبدأ بطاعة الزوج

ولكثر ما يلفت انتباهي بالفتاة العيون السوداء والواسعة والشعر الطويل والطول المتوسط ولا اؤيد فكرة العمل بالنسبة للمرأة..

فريال لطيف- تجارة

احلم بالشاب الاردني المتعلم والذي يتمتع بدرجة من الجدية مع القليل من المرح ولا اهتم بالنواحي المادية ابداً فاكثر ما يميز الشاب ثقته بنفسه ولجتماعيته ولطفه مع الآخرين

وافضل كذلك الشاب الاسمر الطويل ذا العيون العسلية..

هيام سعدو -تجارة

اهلي يرفضون فكرة الزواج من الغريب لذلك لا افكر بالارتباط بغير الاردني المتعلم والناجح في نفس الوقت بحيث لا يقل عمره عن الثلاثين ويتسم بالرجولة بمعناها ذو شخصية قوية له استقلاليته الذاتية ويتمتع بشيء من الهدوء والرومانسية والفهم والاهم من ذلك الا يكون من اقاربي لاسباب نفسية وصحية في نفس الوقت

منتصر سليمان-كلية الرياضة سنة رابعة

افكر بالفتاة الاردنية المتعلمة ولكني لا اشترط التعليم الجامعي وكذلك لا اشترط الغنى فهو لا يعني بالنسبة لي الكثير

فاكثر ما يهمني ان تكون ذات لخلاق عالية وشخصية قوية نوعاً ما ولجتماعية عاطفية وحساسة ومرحة كذلك ولا بد من توفر الجمال.

اكره في الفتاة عصبيتها وتدخلها في كل شيء ومحاولتها لفرض السيطرة وافضل الطاعة المتناهية..

عايدة لطيف- محاسبة

يجذبني الشاب العراقي المتعلم ولعل اكثر ما يهمني وضعه المادي بحيث افضل ان يملك بيتاً متميزاً وسيارة حديثة كما واتمنى ان لحصل على سيارة خاصة واهتم كذلك بالمظهر الخارجي للشاب حيث افضل ان يكون انيقاً وذا حضور متميز اجتماعيا ومرحاً وذا شخصية قوية والاهم من ذلك ان يحبني..

باتروردم -دراسات عليا كلية العلوم

اهتم بالفتاة الشركسية بالدرجة الاولى والتي تتمتع بمستوى تعليمي مناسب وافضل ان تكون من الطبقة الوسطى وجميلة بيضاء ذات طول مناسب وعيون خضراء ويجب ان تكون فتاة هادئة ومتزنة منفتحة على المجتمع ولكن بتحفظ اخلاقها عالية ولديها احساس بالمسؤولية، مرحة ورومانسية..

ومن الضروري جداً ان لا يكون لديها ارتباط ديني كبير..

سهام مومنة- تحاليل طبية سنة خامسة

جنسية الشاب لا تشكل لدي مشكلة فالاهم من ذلك المستوى التعليمي العالي ولا انظر للنواحي المادية ابداً ولكن يهمني التقارب في الاعمار ويجب ان يتمتع بشخصية قوية، طموح، ذكي مرح وعاطفي ومن المهم جداً ان لا يكون عصبيا ولديه ميول لفرض السيطرة ارفض فكرة زواج الاقارب رفضاً تاماً.. ■

للنزهة، والاستمتاع ولقاء الاصدقاء والصديقات:

مطاعم الوجبات السريعة.. تمرد على "المقلوبة" وانقلاب على "المنسف"!!

الحدث تحقيق:- هاشم الخالدي

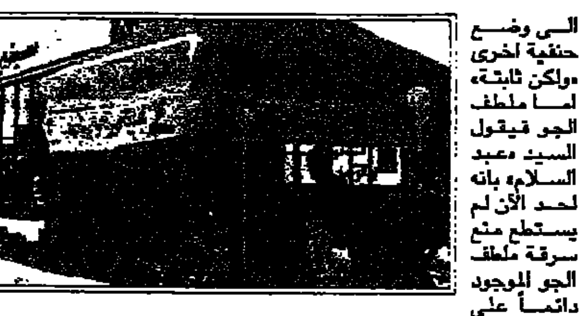
قبل سنوات عديدة كان المنسف يتربع على عرش الاكلات الشعبية للمواطن الاردني واصبح المنسف فيما بعد تراثاً يجب الحفاظ عليه لئلا تمتد اليه عوامل التغير التي بدأت تغتال كل قديم وبعد.. في عمان تجرأ الشباب دفعة واحدة واغتالوا اكلاتنا الشعبية جميعها واستبدلوها بالهامبرغر من خلال مطاعم الوجبات السريعة التي بدأت تتصدر الاكلات اليومية للشباب الاردني.. فهل هي كذلك.. لنتابع...

وصلنا الى منطقة الشميساني التي تعج بمطاعم الوجبات السريعة فاخترنا مطعم الكنتاكي في بداية جولتنا كون هذا المطعم يتميز بان معظم زبائنه من العائلات وبالفعل فمنذ دخولنا لاحظنا باستغراب كثرة العائلات الموجودة حتى اننا توقعنا ان نساء عمان قد هجرن مطابخهن الى غير رجعة فهل هذا هو الواقع.

شعب الوجبات السريعة

اصحاب المطاعم والموظفون جميعا يصرون على ان هذا هو الواقع حيث قال لنا السيد عبد السلام سرحان بان ظاهرة مطاعم الوجبات السريعة بدأت بالانتشار نتيجة لان النساء في هذه الايام بدأن ينظرن الى المطبخ بانه «مقبرة النساء» فاصبحت المرأة تأخذ زوجها واطفالها في فترة الغداء الى مطاعم الوجبات السريعة وهناك سبب اخر وهو ان فتياتنا المتزوجات حديثاً لا يعرفن فن الطبخ ولا يعرفن طريقة صنع المنسف او المقلوبة ونتيجة لهذا الفشل فهن يعوضن ذلك باكلات الهمبرغر والبيتزا وبجاج الكنتاكي.

اما عن انجراف الشباب لهذه المطاعم يقول السيد «سرحان» بان الشباب يحضرون لعندي ضمن «غروبات» مع صديقاتهم ويحضرون غالباً بعد الساعة الثامنة مساء ومعظمهم يحضر للتسلية فقط ولقضاء اوقات الفراغ وليس الجوع بشكل اساسي ويضيف قائلا: المصيبة بدأت تحل علينا ان شباب هذه الايام لم يعودوا يلتزمون بالجلوس في البيت حيث اصبح الشاب في هذه الايام يخرج منذ الصباح ويرجع الى البيت بعد



منتصف الليل ولا يجد من يسأله لين ذهب وماذا عمل ولماذا تأخر.. فهذا التسيب الواضح اصبح يعطي الشباب الوقت الكافي للصياعة والخروج مع الغروبات الشبابية اينما ذهبوا واثناء حوارنا مع السيد عبد السلام شاركنا بالحوار السيد «طارق عبد الكريم» احد الموظفين الذين تشجعوا للحديث في هذا الموضوع حيث قال: يبدو أن الشعب الاردني قد بدأ يتحول فعلا الى شعب للوجبات السريعة نظراً لكثرة الطلب على وجود هذه المطاعم.

وعن اغرب النوادر التي تحدث عنده في المطعم يقول: النوادر والطرائف كثيرة ومنها ما يتكرر يومياً حين يدخل المطعم فتيات جميلات فنفاجأ بدخول الشباب دفعة واحدة للجلوس في مقاعد مقابلة لهن.. والطريف ان الشباب يضطرون لطلب وجبات كاملة لكل واحد منهم دون ان يكونوا جائعين فيحاسبون على الطعام ويخرجون بعد خروج الفتيات ثم نفاجأ بانهم لم يأكلوا اي شيء من الطعام الذي طلبوه.. ان دخولهم للمطعم هو لمجرد لفت انتباه الفتيات الجالسات في المطعم.. ومن الطرائف ايضاً ان زبونة كانت تحضر لعندنا يومياً وبعد ان زادت معرفتنا بها اعترفت بانها كانت تسرق كل يوم علبة الكتشب الموجودة على الطاولة وتخرج بعد انتهاء الطعام.

علماً بان ثمن العلبة الواحدة لا يتجاوز الثلاثين قرشاً ولكن يبدو ان هذه اصبحت عادة متبعة عند اغنياء هذه الايام.

السيد «عبد السلام» من ناحيته انفعل مع الموضوع واكد ما قاله السيد «طارق» حيث اعترف ايضاً بان احد الزبائن قام بسرقة غريبة في هذا المطعم عندما سرق الحنفية الموجودة في الحمام مما حدا به الى وضع حنفية اخرى «ولكن ثابتة» اما ملطف الجو فيقول السيد «عبد السلام» بانه لحد الآن لم يستطع منع سرقة ملطف الجو الموجود دائماً على المغاسل وفي الحمامات ويتمنى ان يعثر على السارق رغم ان زبائنه اغلبهم من الطبقات الراقية جداً..؟

وفي نهاية لقائنا مع السيد عبد السلام والذي كان يعمل سائق شاحنة في دول اوروبا سألناه عن رأيه بما يشاهد يومياً من الغروبات والفتيات فقال: اقسم انني لم ار في عمان ما رأيته في اوروبا..

والشاطر يفهم.. والله يعين الشباب

ماجستير سياسة

اثناء حديثنا مع اصحاب مطاعم الوجبات السريعة قام لحد هولاء بالقاء القبض بالصدفة على احد زبائنه وقال لنا «حظك حلو» هذا الرجل صديقي وزبوني رغم انه صاحب مطعم شعبي.. احكوا معه واسألوه لماذا يشتري وجبات سريعة وبالفعل جلسنا مع السيد علي النوباني وهو صاحب مطعم «الاوبرج» في وسط البلد وهو ايضاً حاصل على ماجستير سياسة السيد علي اجاب على سؤالنا قائلاً لنا ان سبب قدومه لمطاعم الوجبات السريعة لان اولاده يطالبونه يومياً بان يحضر لهم همبرغر وبيتزا وبجاج كنتاكي لانهم «ملواء» المنسف والمقلوبة واللحوم الموجودة عندي في مطعمي.. ويبدو لي ان الهمبرغر والبيتزا قد حلت محل هذه الاطعمة ففي المطعم الذي اديره بدأ الزبائن يقلون شيئاً فشيئاً ولا ادري هل تغيرت عاداتنا وتقاليدنا الشعبية بحيث اصبحت الوجبة السريعة موضة العصر ام ما الذي حصل لا ادري.

الله يرحم ايام زمان

مروراً بمنطقة الشميساني التي تعتبر مملكة الوجبات السريعة قمنا بزيارة لمطعم «بوبايز» والتقينا فيه برجل بدا لنا انه يتمتع بشخصية قوية واستأذناه بالحديث معه ومع زوجته فقال لنا بالحرف الواحد «انتظروا حتى اخذ منها اذن» ثم فوجئنا بعد لحظات وهو يتقدم نحونا بخطوات ثقيلة وحمرة وجهه تكاد تطن اشياء كثيرة قالتها له المدام حين عرض عليها مقابلتنا الصحفية فلم يملك المسكين الا ان يقول لنا «المدام اصدرت قراراً برفضها للمقابلة.. انا آسف..» وعندها لم تملك انا وزملائي الا ان نقول بصوت واحد «الله يرحم ايام زمان ورجال ايام زمان»!

ست بيت

واستكمالاً للتحقيق فقد قمنا ايضاً بزيارة لمطعم «البيتزا هت» الذي يقع على زاوية نشطة تجتذب زبائن كثيرين وبالفعل وجدنا هذا المطعم يغص بالزبائن والعائلات لا سيما اننا كنا في فترة الغداء حيث التقينا باحدى الفتيات التي خرجت من المطعم تحمل وجبتين من البيتزا الساخنة وسألناها عن سر شرائها لهذه الوجبات ولماذا لم تطبخ في البيت مثلا فقالت: صدقوني انني ست بيت ولكن حضوري اليوم لشراء البيتزا ليس لي بل لبنات اختي اللواتي طلبن هذه الاكلة ورفضن اكل البيت فانا من المعارضين للوجبات السريعة وافضل الوجبات البيتية لانها تجمع الاسرة وتوحد روابطهم فاذا اتجهت العائلات الى الوجبات السريعة فاعتقد ان ذلك سيسبب تفكك الاسرة.

ممنوع الحب

السيد «غسان بدران» مدير مطعم «جوليبي» التقيناه ايضاً في حوار سريع حيث قال عن انتشار مطاعم الوجبات السريعة بان السبب الرئيسي هو اننا نعيش في عالم السرعة فاغلب الموظفين يفضلون الوجبة السريعة التي تنتهي خلال عشر دقائق لكي يستطيعوا العودة الى اعمالهم في اسرع وقت اما عن العائلات فيقول السيد «بدران» بان سبب قدومهم للفسحة واما الشباب فهذه الجلسات تشعرهم بالحرية لانهم دائماً يبحثون عن مثل هذه الاماكن لكي يرفهوا عن انفسهم وهم عادة يحضرون لعندي على شكل «غروبات» جماعية ورداً على سؤالنا عن زبائنه وهل يحضر لعنده «الحبيبة مثلاً» قال ضاحكاً: الحب عندنا ممنوع فنحن لا نسمح لاي زبون بالجلوس اكثر من ساعة لان هذا مطعم وليس كافتيريا للعشاق.

وعن السرقات الغريبة التي تحدث في مطعمه قال: الصحيح اننا نفقد اشياء كثيرة بين فترة واخرى كان اخرها ماكينة الصابون الموجودة في الحمام اما عن الطلبات الغريبة للزبائن فانا افاجأ فعلاً عندما يطلب مني زبون ان احضر له حمص وفول مثلاً وايضاً اذكر ان امرأة حضرت لعندي قبل فترة وعاتبتني لانني قدمت لها سلطة ملفوف وقالت لي «الله اكبر حتى الملفوف عملتوه سلطة».

وجهاً لوجه

لم نشعر اننا قد اوفينا هذا التحقيق حقه فارتأينا ان نجلس مع الشباب ومع الفتيات رواد هذه المطاعم واستطعنا ان نلتقي بالبداية مع شابين بدا عليهما الترف وهما الشابان رامي الاسعد ومحمود دراوشة حيث قالا لنا بانهما يحضران للمطعم لمجرد النزهة فقط ولتقضية وقت الفراغ خاصة انهما في العطلة الصيفية واضافا بانهما يحضران كل ليلة تقريباً مع شلة خاصة بهم مكونة من اربعة شباب وثلاث فتيات وهم يقضون اوقات فراغهم في هذه الاماكن وفي المتنزهات السياحية.

ورداً على سؤالنا لهما فيما اذا كانت الوجبات السريعة قد حلت مكان وجباتنا الشعبية المشهورة اجابوا بان مثل تلك الاكلات القديمة لم تعد مرغوبة للشباب ولن الهمبرغر والبيتزا هي سيدة المأكولات الشبابية في هذه الايام

موضه... تقليد... تغيير جو

تركنا«محمود ورامي» ليكملا طعامهما بعد أن كنا قد قطعنا عليهما الاستمتاع به جراء مقابلتنا لهم ثم توجهنا إلى «غروب شبابي» كان يحتل زاوية من المطعم استأذناهم وحاورناهم ... إيمان ياسين قالت: نحن نحب ان نحضر لهذا المطعم لكي نغير الجو اولاً وهرباً من البيت ثانياً ولاننا نشعر بالملل من الجلوس في البيت لذلك نتفق مع بعض اصدقائنا على يوم معين لكي نذهب للمطعم فنحن نشعر بسعادة كبيرة ونحن هنا لان شباب هذه الايام اصبحوا لا يفضلون اكل البيت.

اما بسمة ياسين فقد اعترفت بانها تحب هذه الاكلات تقليداً للغرب فهي تشاهد كثيراً الافلام الغربية وكيف ان غالبية اكلاتهم اصبحت هي الهمبرغر والبيتزا ولذلك فهي تحب هذه الاكلات التي سمعت عنها وشاهدتها في التلفزيون وتقول بان لهذه الاكلات طعمها المميز الذي يختلف عن المنسف والمقلوبة مثلاً.

لينا ياسين ايضاً كان لها رأي اخر حيث تقول بانها زبونة دائمة للمطعم وهي زبونة خاصة للروستة بيف وهي تفتخر بقدومها للمطعم وتشعر بسعادة عارمة وهي جالسة فيه اما عن طريقه دفع ثمن الوجبات فهي تعترف بان ثمن كل وجبة دينارين ونصف تقوم بالصرف على هذه الوجبات من خلال تجميع العيديات الخاصة بها.

اما علاء محمد فقد برر وجوده في المطعم وبشكل دائم لان الوجبات السريعة هي دلالة على اننا في عالم السرعة وقال: بالنسبة لي فأنا اكره طبيخ البيت ولا تعجبني الا الوجبات السريعة مثل الروست بيف والهمبرغر والبيتزا لانها اكلات العصر الحديث.

اما نسرين هشام فتقول بانها وبنات خالتها يتجمعن كل اسبوع تقريباً ويأتين لهذا المطعم حيث ينتظرن يوم الخميس بفارغ الصبر للخروج عن تقاليد البيت المملة .. فمثل هذه الجلسات تشعرهم بالحرية والسعادة والانطلاق.

الشاب وليد ياسين قال: جو العائلة دائماً هو جو مقيد وممل ولذلك نحن لا نحبذ تقاليد البيت.. اما في هذه المطاعم فالجو مختلف والاكل مختلف والجلسة ايضاً مختلفة ونحن نكسب شيئين من هذه الجلسة الترفيه ونوعية الطعام والانطلاق . الى عالم آخر مليء بالاثارة والحيوية والشباب.

غالية هشام تمردت على اكل البيت حين سألتاها عن سبب وجودها حيث تقول بان اكل البيت غير جيد بالمرة لان نوعية طعام البيت رديئة.. اما في مطاعم الوجبات السريعة فالجودة افضل .

شبابنا بدأوا يتمردون على طعام البيت لصالح الوجبات السريعة ست البيت بدأت تكره للطبخ والطبيخ.. والرجل من ناحيته لم يعد يأبه فيما لو كانت زوجته قد اعدت وجبة الغداء ام لا فما الذي حصل؟! هل تغيرت الدنيا؟ وهل بدأت الحشودات بالفعل للانقلاب والتمرد على المنسف.. لعله كذلك ■

من ورائها سرقات، وفضائح جنسية، وصداقات مشبوهة:

ظاهرة هرب الخادمات.. ألف حكاية وحكاية؟!

الحدث -خاص

تغص صحفنا اليومية بعناوين كثيرة يجذب بعضها الانتباه لكل قارىء حين يلحظ عنواناً مروساً بـ "خرجت ولم تعد" هذا العنوان الذي كان قديماً يشكل مدعاة للكثير من الحديث باعتباره امراً غريباً ولكن هذا العنوان اصبح مظهراً عادياً في هذه الايام لكثرة تكراره ...

وقد رصدنا خلال شهر كامل من الاطلاع على اعلانات الصحف اليومية خروج ما يقارب عشر خادمات هربن من بيت مخدومهن خلال هذا الشهر.. فقمنا بالاتصال مع جميع الجهات التي تهتم بهذا الموضوع لنعلم ان الاف القضايا والشكاوى تعج بها مراكز الامن والمحاكم بسبب مشاكل الخادمات اما اصحاب العلاقة الذين هربت من عندهم الخادمة فكان كل واحد منهم يروي قصة هرب الشغالة التي تعمل عندهم والفضائح التي احدثتها قبل هروبها..

لا زالت عائلات كثيرة في مجتمعنا تعاني من اختفاء وهرب الخادمات من البيوت واحدى هذه العائلات هي عائلة السيدة «رائدة ابو الفيلات» ام محمد التي هربت من عندها خادمتها «هانوفا كانون» بنغالية الجنسية– في ظروف غامضة كشف عن تفاصيلها فيما بعد باتصال هاتفي من الخادمة تقول «ام محمد» عملت عندي «هانوفا» لمدة ثماني سنوات كاملة كانت خلالها مثالاً للعفة والادب والاحترام وقد علمتها هذه الفترة الصلاة والصوم فكانت فرحتي بها عندما استجابت لدعوتي ولهذا احببتها من كل قلبي ولم ابخل عليها بشيء من ناحية المسكن والمال والطعام.

عادة واختفت

وما حدث بعد ذلك ان «هانوفا» طلبت مني ان تسافر لاهلها رغم انها خلال الثماني سنوات قد سافرت مرة واحدة عام ٩١ فقط فسمحت لها بالسفر وقمت بشراء تذكرة لها «ذهاب واياب» الى بنغلاديش بقيمة ٤١٠ دنانير واعطيتها ايضاً مصروفا شخصيا ولم ابخل عليها بالمرة وبالفعل سافرت الى اهلها واعدة ايانا بانها ستحضر بعد شهر ونصف.. ولكن عندما طال غيابها قلقنا عليها ولكننا لم نقم بتبليغ المركز الا عندما شاهدها احد اصدقائنا في منطقة ماركا فعرفنا بانها قد حضرت للاردن وقمنا بابلاغ المركز ونشر صورتها في الجريدة الرسمية.

وتضيف السيدة «ام محمد» «قائلة» بعد ايام اتصلت معي «هانوفا» وقالت لي بالحرف الواحد «ماما شو بدك مني.. ليش نزلتو صورتي بالجريدة» فقلت لها «بدي اشوف وجهك الحلو» فقالت لي «انا عارفة انه وجهي صار بشع وما برجع الا إذا اعطيتوني مئة دولار شهرياً وبشرط ان انام آخر الاسبوع خارج البيت.. فرفضت طلبها ثم اغلقت الخط.

ثم اتصلت مرة اخرى فسألتها اين تعيش فاخبرتني انها تعيش حاليا لوحدها ولم تتزوج بعد. وتضيف «ام محمد» بعد ان هربت «هانوفا» بدأت اعرف واسمع عنها قصصا لها اول وليس لها آخر مثل كانها كانت تحضر صديقتها الخادمة فيروز البنغالية وتتحدث مع رجال كثيرين على التلفون ولو كنت اعلم ذلك لطردتها فوراً ولكني لم اشك في امرها لانها كانت تظهر لي الاحتشام والادب وروت لي «سلفتي» ايضاً انها كانت تراها وهي تدخل على بيت رجل بنغالي بجوار بيتهم وكانت في كل مرة تزوره فيها تدخل حاملة كيس مليئاً بالاغراض لا ادري من اين احضرته وربما كان يحتوي على اغراض بيتي.

وتقول «ام محمد» وفيما اذكره ايضاً ان «هانوفا» قبل ان تسافر كانت قد طلبت مني ان اعمل لها اقامة فرفضت لان اقامتها المؤقتة على الجواز تتيح لها السفر والعودة ولم اكن اعلم انها طلبت الاقامة على اسمي لكي تذهب لبيت آخر بعد عودتها من بنغلاديش لان اقامتها ستنتهي بعد شهر تقريباً..

وتتساءل ام محمد في نهاية حديثها: وكيف تسمح لعائلة اخرى لنفسها ان تستخدم خادمتي وانا التي دفعت لها مبالغ ضخمة كي احضرها الى الاردن.. ولماذا لا يتشدد القانون الاردني في مثل هذه الامور.. ولماذا لا تستطيع الجهات الامنية ايجاد «هانوفا» مع انها داخل البلد وتتصل معي بين فترة واخرى.. الى متى سيبقى هذا الوضع وهذا التسيب.

هربت من البيت

ام عصام المعاني تحدثت عن قصتها مع خادمتها فقالت نظراً لكبر سني وزواج اولادي الكبار فقد ارتأيت ان احضر خادمة لي حيث عملت عندي الخادمة «تاتدا مالتي» وفي نفس الوقت كانت توجد عند ابنتي خادمة سيريلانكية ايضاً اسمها «سيلفا اسوتتا» اما الخادمة التي كانت عندي فقد اكتشفت فيما بعد انها ممثلة محترفة فقد كانت تدعي البراءة والادب الى ان اتضح لي انها ثعبان مسموم.. والمصيبة انني لم ابخل عليها بشيء حيث انني ومنذ حضورها جهزت لها غرفة خارجية لها مدخل خارجي ومؤثثة بكافة انواع الاثاث مثل المسجل والتلفزيون والموكيت وكافة الاجهزة التي تحتاجها وكانت تعيش عندي برفاهية مطلقة وقد كلفتني حضورها للاردن مبلغ ٣٥٠ ديناراً ثمن تذكرة بالاضافة الى مئة دينار لصاحب المكتب غير الاقامة والمصاريف.

اما كيف هربت فتقول السيدة «ام عصام» في احد الايام حضرت لعندي ابنتي مع خادمتها «سيلفا» وبعد أن جلسنا قليلاً ذهبت خادمتي «مالتي» مع صديقتها «سيلفا» كالعادة الى غرفة «مالتي» وذهبت انا وابنتي لتناول الغداء بعد ان كنا قد اعطينا وجبة الغداء للخادمتين وبعد ساعتين افتقدناهما فذهبت وابنتي للبحث عنهما في الغرفة فلم نجدهما بحثنا عنهما عند الجيران فاخبرنا ابن الجيران بانه قد رآهما قبل ساعة وفي يد كل واحدة منهن كيس مملوء بالاغراض وانهما دخلتا الى عمارة مجاورة يقطنها عدد من العمال المغتربين فتفاجأنا من الخبر وانتظرنا رجوعهما ولما فقدنا الامل قمنا بابلاغ مركز الامن والاعلان في الجريدة عن اختفائهما.. وتضيف ام عصام بعد ذلك بدأت تتكشف لي اشياء كثيرة لم اكن اعلمها عن خادمتي حيث اخبرتني الشغالة التي تخدم عند الجيران بان شغالتي كانت تدخل على غرفتها شبابا وعمالا مصريين ومنهم ابن الجيران الذي علمت فيما بعد انه كان يداوم على زيارة شغالتي في غرفتها يومياً خاصة انني كما قلت لك بان الغرفة التي تسكن بها لها باب خارجي ومدخل خارجي خاص وقد استغلت هذه الميزات لادخال من تشاء من الشباب لغرفها..

والمحير ايضاً ان ابنتي قد قيل لها اشياء كثيرة عن خادمتها التي هربت مع خادمتي حيث انها كانت ايضاً تمارس اشياء لم تكن ابنتي تتخيل منها تلك التصرفات الشاذة..

وفي نهاية حديثها معنا تقول ام عصام.. اود لو اوجه نصيحة لكل سيدة عندها شغالة بان لا تأمن جانبها ابداً وتضعها تحت نظرها.. وان لا تتركها تختلط مع شغالات الجيران وخاصة الشغالات اللواتي يحملن نفس جنسيتها لانهن اذا ما اجتمعن فلا بد ان تحدث مشاكل او سرقات ولذلك احذر كل سيدة مجتمع عندها شغالة ان تحذر من هذه الاشياء لانني قد جربت وندمت.

واريد ايضا ان اتساءل الى متى سيبقى هذا التسيب في هرب الشغالات ولماذا لا يوجد قانون صارم يعاقب على هروبهن من بيوت مستخدميهم الذين يدفعون مبالغ ضخمة ليحضروها من بلادها للعمل.

سرقات بالجملة

السيدة «اعتدال الكرمي» ام عادل قالت: لقد عملت عندي خادمة كان اسمها «سولتي» وكنا نناديها باسم سوزان وقد مكثت عندنا ما يقارب ثلاث سنوات بدون مشاكل.

وفي احد الايام سافرنا الى العقبة وتركناها في البيت «حسب رغبتها» وبعد ان عدنا من السفر فوجئنا بانها قد اختفت وانها قد سرقت من البيت جميع مجوهراتي اضافة الى مبلغ الف وخمسمائة دينار اخذتها وهربت والغريب اننا لاحظنا ايضاً انها قد سرقت معظم اواني المطبخ وخاصة طقم صحون بورسلان كنت قد احضرته من اسبانيا اثناء زيارتي لهناك.. وقد قمنا بالتبليغ عنها واعلان اختفائها في الصحف اليومية.. ومضت الأيام ولم نجد لها اي اثر.. وبعد فترة قمت بزيارة لاحدى جاراتي حيث كانت الصدمة عندما قدمت لي فاكهة على نفس الصحون التي اخذتها من عندي فسألتها من اين احضرت هذه الصحون الجميلة: فقالت ان خادمتها «يورينا» قد اشترت هذا الطقم (٦٠ قطعة) من افخم محلات السوق وبمبلغ ٢٥٠ ديناراً ولما شرحت لها ما حصل عندي من سرقة لنفس هذا الطقم قامت بالتأكد من خادمتها حيث اعترفت بعد ضغط كبير انها قد اشترت هذا الطقم من «سولتي» بمبلغ مئة دينار وانها قد قالت لجارتي بانها اشترته بـ ٢٥٠ ديناراً ولما حصلنا على هذا الاعتراف قمنا بتهديدها ان نبلغ الشرطة اذا لم تكمل اعترافها حيث قادتنا الى مكان «سولتي» التي كانت تفكر بالهرب الى بلادها بعد ان قامت ببيع الذهب ولكنا اكتشفنا مخبأها قبل فوات الاوان– وقمنا باعادة اغلب المسروقات. ■

العنف ضد المرأة.. جرائم لا يعاقب عليها القانون؟!

الحدث - خاص

لماذا يمارس العنف ضد المرأة؟!.. هذا السؤال قد يتبادر لذهن الكثيرين، ومن يمارس هذا العنف؟ وهل تتعرض نساؤنا للعنف من قبل الرجل، وما هو العنف ضد المرأة؟

تبرز في مجتمعاتنا العربية ظاهرة شائعة تتمثل باستخدام العنف بوسائله المختلفة ضد المرأة من قبل الرجل سواء كان الاخ او الزوج او الاب.. الخ، مثل هذا السلوك غير السوي لا بد وان تكون له آثار تنعكس سلبياً على حياة المرأة بشكل عام بحيث يسبب للضحية معاناة جسدية ونفسية . ويقع ضمن دائرة العنف المساس بكيان المرأة بشكل عام او حرمانها من افعال يوجبها القانون وتقرها مباديء حقوق الانسان..

حقائق حول العنف

واحدة من كل اربع نساء في العالم تتعرض لشكل من اشكال العنف وان ٥٠٪ من النساء اللواتي يقع عليهن العنف يعذبن اطفالهن وان نسبة تعرض الام التي تكون ضحية اعمال عنف مستمرة في بيتها الى الاجهاض تبلغ ضعف النسبة عند المرأة التي لا تتعرض لذلك وان ٥٥٪ من مجموع جرائم القتل العمد في الاردن عام ١٩٩٢ وقعت على النساء، وان مجموع حالات ضرب النساء من قبل ازواجهن بلغت «٤٦٩٤» فقط خلال العامين ٨٩/١٩٩٠ كما سجلتها دوائر الشرطة في الاردن، وان ابناء المرأة التي تتعرض للعنف اكثر عرضة للهروب من المدارس، والتحول الى اشخاص يتسمون بالعنف، وتظل هناك حقيقة مهمة وهي ان الضرب الذي يمارس ضد المرأة من جانب الشريك يعتبر من ابرز انواع العنف المنزلي واكثرها شيوعا.

حالات حية

كل يوم نسمع قصصاً عن امرأة ضربها زوجها واخرى طردها وثالثة حرمها رؤية اولادها. وحالات اخرى يمارس فيها العنف ضد المرأة وكأنها ليست مخلوقاً له كيان ولا بد ان يعامل بالحسنى باحترام.

في اتحاد المرأة الاردنية هناك لجنة «مواجهة العنف ضد المرأة» تعمل على توعية النساء ضد العنف الذي يقع عليهن وتستقبل حالات عديدة من النساء اللواتي تعرضن للعنف..

واطلعت في هذه اللجنة على قصص النساء واستمعت لنساء جئن يستنجدن بالاتحاد ليقف الى جانبهن ويخلصهن من العنف.

السيدة (م.ل) في الاربعين من عمرها متزوجة منذ ١٥ سنة ولم لخمسة اطفال اصغرهم عمره خمس سنوات واكبرهم ١٢ سنة مكثت شهرين في المستشفى تعاني من انهيار عصبي بعد ان مارس زوجها معها كل اشكال العنف، حرمها من اولادها وحقوقها وطردها من البيت ويحرض اولادها عليها ليتفوهوا تجاهها بالفاظ وكلام سيء لا لشيء سوى لانه يريد الزواج باخرى ويحاول بهذا تطفيش الزوجة الاولى من البيت.

السيدة (ع.س) في الاربعين هي الاخرى متزوجة ولديها ثلاثة اطفال ولدان وبنت وابنة زوجها البالغة من العمر ٢٠ سنة حيث تقوم على تربيتها، تقول زوجي عاطل عن العمل رغم انه يستطيع العمل وكان يعمل في الكويت، وبعد حرب الخليج ومجيئنا الى هنا اصبح بلا عمل ولم يفكر بالعمل وهو فوق كل ذلك بخيل جداً رغم امتلاكه للمال لا يتعرف على البيت او الاولاد واذا جاع يأكل خارج البيت واذا اشتهى اكلة ما يأتي بالطعام معه ويخبئه في غرفة خاصة به ويغلق عليه الباب كي لا نأكل منها، وطالما طلبت منه الصرف على البيت والاولاد دون فائدة وكان في كل مرة يضربني ويهددني بالطرد رغم ان البيت الذي نسكن به بنيناه ويتعاوني معه فقد كنت اعمل «كوافيرة» واحصل على مرتب جيد وكنت اصرف على البيت والاولاد، ولم يكن يجلب هو سوى الطعام وعلاقتي الزوجية معه مفقودة واضطررت الآن للعمل في مخيطة بخمسين ديناراً من اجل تأمين احتياجات الاولاد والبيت واخرجت احد اولادي من المدرسة لتعليمه صنعة عند احد اشقائي ويساعدني، على انه يمتلك مبلغ عشرة الاف دينار في البنك ورقم حسابه معي.

واقع مؤلم

وبلا شك فان حالات العنف الواقعة على المرأة تزداد في المجتمعات الشعبية والريفية وتقل في المناطق المثقفة والمتعلمة، الآنسة عطاف الجابري عضوة الهيئة الادارية لاتحاد الاردنية في مخيم البقعة روت لي قصصا عن الواقع الاجتماعي الذي تعيشه المرأة والفتاة هناك:

يشكل موضوع اكراه الفتيات على الخروج من المدرسة لتزويجهن مبكراً نسبة (٩٠٪) من حالات العنف الواقعة على الفتيات، فهناك الكثير من الفتيات متفوقات دراسياً اجبرن على الخروج من المدرسة لتزويجهن وبعض العوائل لا تعمل شهادات ميلاد لبناتهن كي لا يدخلن المدارس وعندما تبلغ يقدر عمرها ويقوم والدها بتزويجها، وهذا يعود لعقلية الاسرة وخاصة التكور فيها.

اما موضوع ضرب المرأة فهو منتشر بشكل كبير لكن المدهش في الامر ان موضوع ضرب المرأة من زوجها او اخيها او ابيها يعتبر امرا طبيعيا، ومن المؤسف ان فلسفة بعض النساء تعزو تلك لحب الزوج وغيرته على زوجته عليه وهناك نساء قليلات جداً يعتبرن موضوع الضرب قضية ويتخذن موقفا منها.

اما حالات الاغتصاب فموجودة، لكننا لا نسمعها في المجتمع بشكل علني بل من فتيات تعرضن لذلك من الاقارب او المحارم او غيرهم، ولا نتدخل في هذه المواضيع لانه موضوع حساس، لكننا نسمع بقتل فتيات مثلاً للعار، والمؤسف في الامر ان هناك العديد من النساء او الفتيات يقتلن بقتلهن، ويكون الشك في امرها دافعاً لقتلها، ويلاقي قتل المرأة او الفتاة تشجيعاً من السلطات التنفيذية والمجتمع الذي يعيشون فيه باعتباره غسلاً للعار.

ودورنا في حل مشكلات النساء يتحصر في التوعية بكل الامور، اولاً ومن ثم الحديث مع الاهل حول ضرورة عمل شهادات ميلاد لبناتهن والسماح لهن بمواصلة تعليمهن، وبعض العوائل تتحجج بعدم امكانياتها المالية على الصرف على تعليم البنات، الامر الذي يجعلنا نتحمل نفقات دراستها لاكمال تعليمها.

اين القوانين والتشريعات لحماية المرأة من العنف؟!

المحامية سوسن اسحق/ المستشارة القانونية لاتحاد المرأة الاردنية ومسؤولة البرامج القانونية في الاتحاد تحدثت حول موضوع العنف والتشريعات والقوانين الخاصة بهذا الموضوع.

شكلت في الاتحاد لجنة (مواجهة العنف ضد النساء) وهي تجربة وليدة وفي بداياتها، كان كل ما يهمنا من هذه اللجنة معرفة ما معنى العنف وما هي الحالات وكيف نستطيع كنساء مواجهته، وقد اصدر الاتحاد مطبوعاً كخطوة اولى يعرف بالعنف وكيف تتصرف المرأة ازاءه، وكانت لدينا فكرة (الخط الساخن) التي لم نباشر العمل به بعد حيث هيأنا لاعداد اخصائيات قانونية واجتماعية وصحية ونفسية لاستقبال مكالمات السيدات اللواتي يتعرضن لمشكلات او عنف، ويتم حلها حسب نوعيتها من قبل الاختصاصية، ورغم اننا لم نعلن عنه بعد لكننا نستقبل مكالمات عديدة من نساء لحل مشكلاتهن ومعظم الحالات عنف ضد المرأة كالضرب او علاقات زوجية واسرية غير سوية ويرأيي ان موضوع العنف الجسدي والمعنوي يتدرج تحته وخاصة المعنوي الامراض العقلية والاجتماعية السائدة في مجتمعنا من عادات وتقاليد وافكار حول النظرة للمرأة وتبعيتها للرجل.

– فالناحية الاجتماعية مهمة في حياة المرأة، وهناك تمييز واضح بين الرجل والمرأة منذ ولادتها وطريقة معاملتها وتوزيع الادوار التقليدية حتى التعليم فيعطي للرجل فقط وتحرم منه المرأة ويندرج في هذا ان الحريات الشخصية فيها تمييز واتخاذ القرارات التي تتعلق بحياة الفتاة ومستقبلها حيث يقرر عنها الرجل (الاب او الاخ) واكراهها على الزواج المبكر ولاختيار التعليم ونوعه ومعظم هذه الحالات هي حالات عنف.

وهناك اشكال في العنف تعتبر مقبولة اجتماعيا لانها تعتبر حقوقاً مستمدة من التشريعات والقوانين فمثلاً تعدد الزوجات والطلاق التعسفي، وهناك قوانين لدينا تميز بين الرجل والمرأة كقانون العقوبات مثلاً ففي احدى مواد (العذر المحل في القانون) ينص على انه يستفيد من العذر المحل، من فاجأ زوجته او احدى محارمه حال التلبس بالزنا مع شخص آخر واقدم على قتلهما او جرحهما او ايذائها كليهما او احدهما).

في حين لذا كان العكس المرأة هي التي فاجأت زوجها مثلا لا يحق لها الاستفادة من العذر المحل وتعامل كمجرمة.

في حين ان نصا صريحاً في القرآن الكريم يؤكد على (الزاني والزانية فاجلدوهما ثمانين جلدة).

كما (يستفيد مرتكب القتل او الجرح او الايذاء من العذر المخفف اذا فاجأ زوجة او احدى اصوله اوفروعه او اخواته مع آخر على فراش غير مشروع).

ومن الامور الاخرى (العنف ضد المرأة) حالات اكراه المرأة على الانجاب المتكرر من اجل انجاب البنين، وعدم مراعاة الضرر الصحي والاقتصادي الذي يلحق بالمرأة، وتحميلها مسؤولية تحديد جنس المولود (وهنا نحتاج لحملات توعية لهذا الموضوع).

وهناك ضغوطات اجتماعية متكررة على المرأة تندرج ضمن موضوع العنف.

ومن الحالات الاخرى التي يمكن تسميتها (العنف المركب) اضافة للعنف الجسدي والمعنوي، على المرأة، تعرضها لعنف الاحتلال والحروب الاهلية وخاصة التي تقع على المرأة الفلسطينية او اللبنانية التي تحد حرية المرأة وتمنعها من السفر وتفقدها هويتها الشخصية وما تعانيه من ويلات الحروب، وتأثير ذلك على اسرتها الصغيرة واولادها وبالتالي على المجتمع ككل.

وتتعرض نساؤنا للعنف من خلال اكراههن على التنازل عن حقوقهن الشخصية مثل النفقة اوحقوقها في الميراث. وتكثر هذه الحالات في المجتمعات الريفية ولدى العوائل ذات العقليات الاجتماعية المتأخرة والتي تنظر للمرأة نظرة دونية.

وتضيف ويتبين من هذه الاجراءات والامور ان هناك تقصيراً في مجال الحماية القانونية والاجتماعية للمرأة الاردنية وان تلافي هذا التقصير لا يتم الا باجراء العديد من التعديلات القانونية، كما لا بد من حملة توعية لتغير نظرة الرجل للمرأة ومراعاة ظروفها واحترام شخصيتها باعتبارها كائناً مهماً يشكل نصف المجتمع، وممكن ان تؤدي دوراً لا يقل اطلاقاً عن الدور الذي يؤديه الرجل وقد يفوقه احياناً. ■

حقوق المواطنة المفقودة

الحقوق الانسانية حقوق مكتسبة خصوصاً في ظل تنفيذ واحترام المؤسسات التشريعية التي تقر القانون لحماية الانسان الذي يعيش في ظل مجتمع يحترم البشرية ويدافع عن حقوق وحياة الانسان.

من هنا لا بد من اعادة الاعتبار الى ذاكرة الامة العربية التي تتشرف بنسبها والتي اعتبرها المولى عز وجل خير امة اخرجت للناس وهي في الحقيقة امة واحدة ذات رسالة حضارية تدعو الى المعروف والخير والتضحية. ولا بد من التذكير بان شعبنا العربي من المحيط الى الخليج من البديهي ان يكون له نفس الحقوق والواجبات في اي قطر كان وعليه فان الاخوة في الاردن ومواطنيه عليهم حقوق وواجبات لما يتمتع به المواطن في الاردن وهم في الحقيقة من منبت واحد فالكتائبية الجديدة والانعزالية والنعرات الاقليمية والطائفية تشكل تهديداً صارخاً في وجه الامة وتهديداً لوحدة الشعب الراسخة كجذور الزيتون وعملقة الصقور.

اذن لا بد من اعادة النظر في الواقع الاجتماعي والاقتصادي والمفاهيم التي بدأت تنخر للمجتمع الوحدوي في الاردن وهذا ناتج باعتقادي من خلال الاستقطاب الاجتماعي الاقليمي الطائفي العشائري حيث نجد ان الاولوية في الانتخابات البلدية او النقابية والنيابية تعتمد بشكل مباشر على الاقليمية والعشائرية ولذلك لا نجد التمثيل المتوازن في الاردن حيث ان الوظائف العامة من مدير عام الى وزير نلاحظ ان الاولوية للشقيق من جغرافية الاردن وشقيقه من جغرافية فلسطين اصبح يراقب الوضع وكانه لا يحق له الا العمل بالقطاع الخاص ولا يصلح لان يكون في موقع ما فلماذا اذا المواطنة وكيف تكون المساواة بين جميع افراد المجتمع العربي الواحد.

ان للمصلحة الوطنية والقومية العليا تتطلب اعادة النظر في موجة الاقليمية الخطرة فكل افراد المجتمع متساوون بالواجبات والحقوق امام القانون وعدالته فكيف يمكن ان يقبل بان الانسان العربي يفرق بينه وبين اخيه فهل نحن مدركون نامل ذلك.

د/صادق ابو خسون

رسائلكم وصلت الحدث

تجارب من الحياة

* صداقة بعض الناس مثل نسيج العنكبوت تتقطع من اول لمسة
* الرجولة لا تتناسب طرديا مع ضخامة الشوارب
* المغترب الغني.. عندما يعود يكثر اصدقاؤه ومهنئوه
* عندما تكون جيوبك مليئة بالنقود فانت صاحب الراي السديد..
* من المؤلم ان يجمعك بشقيقك فقط اسم الاب والجد..
* يستطيع الطبيب الجراح ان يبتر الفاسد من اجسامنا ولكنه لا يستطيع ان يبتر الفاسد من نفوسنا..
* سلوك بعض الناس مدعاة للسخرية..

عصام الرمحي–العقبة

جدل الصبايا

الشقرا تقول..
وصفوني بالحلا والجمال
وصفوني بالقمر والنجم الدال
وصفوني بالهنا وراحة البال
من لون الذهب شعري وعلى الكتف سال
جمالي عند الخلق زادوه دلال
سموني نوال وهنا ومنال
قالت السمرا
يا شقرا والله ما انت عالبال
انا السمرا وصفوني بسهر الليال

انا السمرا رشفة من فنجان الهال
انا السمرا انا الحيل انا انوصف للخيل
انا الكرم انا الجود انا اصل الورود
يا شقرا انا الهنا وانا العنود
يا شقرا انت للعرب مو عالبال
يا شقرا خذي من لوني نقطة
وحطيها على الخد خال
تراني ازيد من جمالك جمال.

شعر محمد الحاميد

قالت لي

قالت لي: يقال، انك مجنون بي.. وان كلماتك المنمقة.. ورسائلك المجنونة.. وان جزءاً صغيراً بين اضلعك يتمناني.

قلت: لا انكر اني همت بعينيك جنوناً.. واحببتك كما لم احب شيئاً بحياتي.. وتمنيتك كما لم اتمن شيئاً.. ولكن اين كان موقعك من كل هذا؟ اين كنت؟

قالت: انا ايضاً احببتك لكن، بطريقتي، بصمتي الذي لم اكن املك سواه

قلت: صمتك؟

كان موتاً بطيئاً اغتال اجمل الاشياء في داخلي ومع هذا وقفت عاجزاً عن حب سواك ولا تسألني ما الذي اعجبني فيك.

انت، الفتاة الوحيدة التي لا يمكنني ان اقسمها الى اشياء تعجبني واشياء لا تعجبني فكل ما فيك، ومهما كان حقيراً، له في داخلي.. وطن.

قالت: لماذا لا ارى في ذلك السحر وتلك الجاذبية اللتين تتحدث عنهما.

قلت: لانك تنظرين الى نفسك بعينيك انت وليس بعيني.

قالت: اذن اعرني عينيك لارى نفسي

قلت: لا استطيع.. اغار من عيني واخشى ان تحتل مكانة.. اتمناها لنفسي..

قالت: تغار؟ وتمارس معي حق الحبيب على الحبيب؟ رغم ايمانك انني لن اكون لك يوماً اننا ابداً لن نلتقي؟!

قلت: ما دام هنالك ارض ممدودة، وسماء مرفوعة، فهناك امل ذات يوم، اننا قد نلتقي..

قالت: يفصل بيني وبينك سنوات.. لا يمكن تداركها

قلت: يجمع بيني وبينك عاطفة.. لايمكن تجاهلها.

قالت: عقلي يرفض (هذي) العلاقة، وانا فتاة، تعيش بعقلها!

قلت: قلبي يحيا بهذي العلاقة، وانا رجل يعيش بقلبه!

قالت: هل تقبل بي زوجة؟

قلت: علمتني، ان النقيضين لا يلتقيان وقلبي وعقلك، نقيضان.. فكيف يلتقيان؟!

قالت: اذن؟! انت ترفضني؟

قلت: لا ارفضك، ولكن ارفض، يا قمري، ان تقتربي فتدوسك اقدامهم، وتكشف اعينهم عيونك المخبوءة بعباءة البعد ووراء المستحيل، اروع الاشياء، شيء، بقي بعيداً عن العين واليد.

قالت: لا افهمك.. تحبني، وترفض الاقتراب!

قلت: مع الايام ستفهميني، وستفهمي انني دوما احتجت لك اسطورة لقلمي.

بقلم: خالد القريوتي

غـدر

قيل بانني فقير لا املك اي شيء.. حتى احساس التعبير.. لا املك ثمناً لمصباح إناء الزيت حتى يضاء في بيتي الصغير.

قيل بانني اقامر في نفسي التي لا املك سواها ولقبوني بالحقير.. لماذا قيل عني بالامس؟ وسيقال عني غداً اكثر واكثر وانا تائه .. تائه لانني قلت الحقيقة..

لانني قلت بانك لا تملكين القلب الكبير.. وكانك ولدت في القطب الشمالي ومات في احساسك الحب وسكت عنك الضمير.

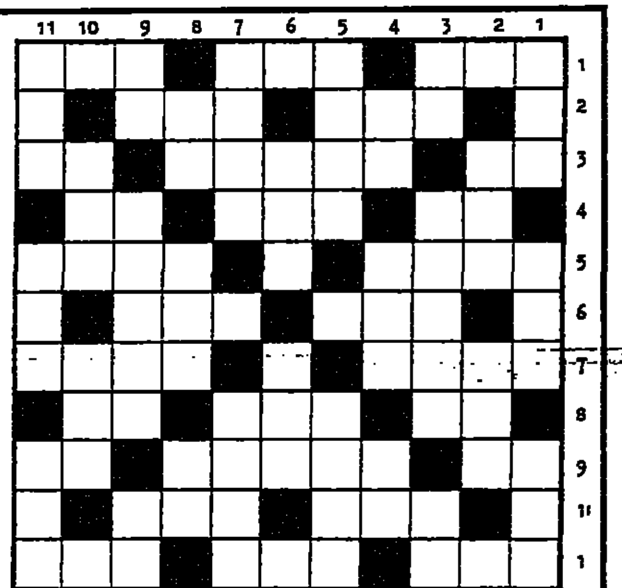
كنت تجيدين طريقة التمثيل واعمالك لم تكن تحتاج الى تفسير.. وحاولت مع كل كلمة حق قلتها اليك عن نفسك الضالة طريق الصواب.. طريق الاخلاص وتمنيت من كل قلبي ان امارس واياك طريقتك في التمثيل لكنني مازلت طفلاً في مهد العاطفة وسلوكي لا يسمح لي بالتغرير.. وعندما اعلنت حقيقتك قيل باني حقير.. لكنني استوعبتها بدفء قلبي وحسن استماعي.. ولطف مشاعري.. استوعبتها ليس من غباء كما تظنين بل لانني احترم مشاعر الآخرين.. في كل ثانية اخرج عن صمتي وانفجر عند قول الحقيقة لكن لا يوجد من يسمعني غير قلبي الحزين. وبعض الذين سبقوني الى هذا الجحيم والآن هم تائبون. ووحدي ساكابد عناء حبك اللعين..

اما انت فانا اعلم بانك الى اي مكان اذهب ساجدك تسبقين.. وحكايات من ماضي بالهزيلة تصفين.. وكل شيء من الطيب الجميل لاتنكرين.. عليك بالغد قد يكون اعلم بك مني.. عندما قد لا تكرين..

استاذنك بترك القلم

عماد الخطيب

كلمات متقاطعة



افقياً

١–دق الباب * جرى يشق الماء (الزورق) * عسل غير معصور من شمعه ٢– القسم العلوي من الساق * عكس شتت ٣– وكر الطائر * مادة بدائية متفجرة* حرف نصب ٤– مكمن اللسان والاسنان * قعر او قرار * والد ٥– الذي يمشي بطريقة غير متوازنة بسبب علة في احدى ساقيه أو في كلتيهما * بين ٦– حزن* اناء لنشل الماء من البئر ٧– اداة الحقن* هازىء ٨– علاج الامراض * عكس مقت * اله ٩– شتم * مصطفى * جواب ١٠– ممر فوق نهر او فجوة عميقة او واد* عاد ١١– كذب* كرع (الماء) * خلص (من الموت).

عمودياً

١– جشع * وجع * ارق ٢– طلب له العون او سعى له * وقود يتخذ من الشجر ٣– انتصب فزعا (شعر الرأس)* منتظر* معظم الشيء ٤– راوح بين يديه ورجليه في الركض (الحصان) * حجر مجوف يستعمل لدق الحنطة واشياء اخرى * لمس ٥ طعم–عكس ادخل ٦– ابتغى * خالص ٧– عودة* ماهر ٨ بسط (ذراعه)* قعد * هز ٩–اضاء (القمر) * جدران عالية * حرف جر ١٠– انوف او مترفع عن الدنايا * نبأ ١١– وسخ * خداع او احتيال * اقترب.

هل نسير ببطء نحو الرخاء الاقتصادي ام نسير عكسياً؟!

نلاحظ في الاونة الاخيرة بان معدل دخل الفرد بدأ يتقلص وايضا البطالة تزداد تباعا واسعار الاستهلاك بارتفاع مستمر!!

يتردد على السنة الكثيرين بان السلام سيجلب الاموال والخيرات ولكن قبل كل هذا لننظر الى حال شقيقتنا مصر وما آلت اليه من فقر وجوع وفساد كما ان المتابعين لاخبار رابين يتذكرون ما قاله قبل عدة ايام من انه لم يعد الاردنيين بان يملأ جيوبهم مما تنبع به الارض من جواهر وياقوت.

وليزيد تاكيدكم بانكم لن تنالوا ما تحلمون به من خيرات ارض الميعاد التي يسيطر عليها ابناء اسرائيل ان يهودا يأتون من روسيا وامريكا وبقاع كثيرة الى ارض اسرائيل التي تعدهم باللبن والعسل والذهب وتكون صدمتهم كبيرة عندما يكتشفون ان كل هذا عبارة عن شباك عنكبوت تحاك لهم ليدخلوا قفص اسرائيل الكبرى ويحاولون اخذ خط الرجعة ولكن دون جدوى فتبدأ حالات الانتحار والسرقات والنهب دون ان تستطيع حكومتهم السيطرة على ذلك الغلم المرعب.

ولكن وبما ان حكومتنا وعدت بان تكون هناك دراسة لدخل الفرد الاردني فاننا بانتظار تلك الدراسة التي نامل بان تكون من صالح مواطننا الذي بدأت ينابيع الديون تلطم به يمنة وشمالا ونامل خيراً بقانون العمل الجديد الذي ناقشه النواب بان يكون اليد التي تنشلنا من بحور الفقر وتضعنا فوق خط الفقر..

علي الجابري

ركن الجمال



هذه الزاوية "ركن الجمال" وجدت لتقدم لك خدمة من نوع خاص. فهي ... تتحاور معك حول فلسفة ... اختيار الملابس وارتدائها. هذه الزاوية ... تقدم لك ... جمالك ...

حاسة اللون

خمسة حواس،
متعارف عليها، تنسب للانسان،
لكن ليس من بينها حاسة تدعى اللون، مع
ذلك، يقول علماء النفس ان للانسان حواس
اخرى غامضة اهمها، حاسة اللون.

نستطيع ان نتعرف على هذه الحاسة بسهولة، اذا جلسنا باسترخاء، وفكرنا قليلاً، في اي الالوان يثير لدينا احساساً بالارتياح اكثر من غيره.

الالوان التي نكتشف انها الواننا المفضلة بعد جلسة استرخاء كتلك، لم تأت صدفة.. انها جزء من تكويننا النفسي والجسدي، تكوّن تفضيلنا لها، تحت تأثير تربيتنا وبيئتنا، بل ان البعض يعتقد ان للوراثة والبيئة والسن تأثيراً ما ايضاً.

سكان المناطق الجافة والصحراوية، يريحهم اللون الازرق بدرجاته المختلفة، بينما يثير اللون الذهبي والبرتقالي البهجة في نفوس سكان السواحل.. الفتيات الصغيرات يملن الى الالوان المطفأة، بينما يميل الصبية الى الالوان الحادة الفاقعة، الذين يعملون في الليل يميلون الى الالوان الفاتحة، بينما يميل الذين يعملون نهاراً الى الالوان القاتمة.اذن هي عوامل متعددة تؤثر في تفضيلنا لوناً على لون.

خبراء الازياء، يقولون استرشدوا باحساسكم فالالوان التي تشعركم بالراحة هي الالوان الانسب اليكم عندما ترتدونها لانها تقدم لكم ما يحتاجه مظهركم من اضافات جمالية، دون زيادة.

الى اللقاء

مع القراء

اعزاؤنا

كما وعدناكم في العدد الماضي، فقد حرصنا على أن نواصل سياستنا الهادفة لزيادة المساحة المخصصة لمساهماتكم وصولاً بها لتكون صفحة كاملة.

في هذا العدد ننشر عدداً جديداً من ارائكم ومساهماتكم مع اعتذارنا الشديد للأحبة الذين لم نستطع نشر رسائلهم بسبب وصولها متأخرة.

على امل اللقاء بكم في العدد القادم.

اسرة الحدث

اسرار الابراج

الحمل
اذا اردت الحصول على اي شيء فاطلبه من الاشخاص الذين تثق بهم لان الفلك بجانبك هذا الاسبوع. رقم حظك (٥–١٧) تعاطف مع الجوزاء نصيحة الفلك: اذا حاول احد تهديدك ادر له ظهرك ولا تعطه اهمية.

الثور
الحظ بجانبك للدفاع عن نفسك وعن مصالحك نفقات زائدة لم تكن بالحسبان. رقم حظك (٢–٢١) تعاطف مع الدلو نصيحة الفلك: انتبه لصحتك اكثر ولا تهملها..

الجوزاء
تصرفاتك ليست مرضية فلا تحاول تحريض احد على احد لترتاح انت.
رقم حظك (٩–١٢) تعاطف مع الجدي.
نصيحة الفلك: لسانك حصانك ان صنته صانك وان خنته خانك.

السرطان
لا تحكم على احد حكما مبرما دون ترك ثانية له للدفاع عن نفسه.
رقم حظك (٨–١٠) تعاطف مع الاسد.
نصيحة الفلك: لا تدن احدا لئلا تدان

الاسد
انتبه لمخطط يحاك ضدك وحاول معرفة احد خيوطه قبل حصوله.
رقم حظك (٤–١٩) تعاطف مع العقرب نصيحة الفلك: شغل عقلك وضع العاطفة على جنب هذا الاسبوع.

العذراء
ربما تكون المياه جارية من تحت قدميك وانت غافل عنها. انتبه حتى من اقرب الناس اليك. رقم حظك (١–صفر). تعاطف مع العذراء. نصيحة الفلك: استفد من فرصة ستعرض عليك ولا تدعها تفلت منك.

الميزان
الشك يساورك وراسك مليء بالافكار الغريبة العجيبة، هل يعقل ان تكون حاستك السادسة تنذرك بشيء، رقم حظك (٦–١٠) تعاطف مع الاسد نصيحة الفلك قو ايمانك بالله واتكل عليه.

العقرب
الروتين على الابواب هذا الاسبوع، حاول التجديد قبل ان يدخل الملل حياتك.
تعاطف مع السرطان رقم حظك (٢–١٠)
نصيحة الفلك: حافظ على صداقاتك ولا تحاسبهم على اقل هفوة.

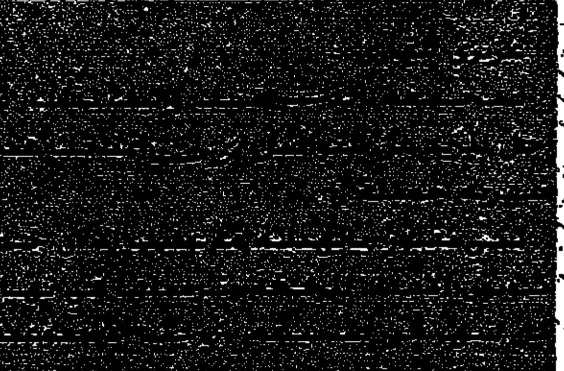
القوس
تتصرف بكثير من المنطق والحكمة وهذا ما يجعل اسهمك ترتفع امام الجميع. تعاطف مع السرطان رقم حظك (١٤–٢٠). نصيحة الفلك: ابتعد عن كل ما يزعجك

الجدي
ستستعمل كل طاقتك من اجل تحقيق هدف نصر يتعلق بك.
تعاطف مع العذراء رقم حظك (١٧–٧) نصيحة الفلك: اترك كل من يتعدى حدوده معك، وضع النقاط على الحروف.

الدلو
لا تستعمل اساليب الخداع لتصل الى غاية تشفي غليلك من انسان، فكل هذا سينكشف مع الوقت وتصبح انت الضحية.
تعاطف مع العقرب. رقم حظك (٦–١٨) نصيحة الفلك: من حفر حفرة لاخيه وقع فيها.

الحوت
لم تظهر انانيتك دون خوف؟ فبهكذا تصرف لا تدع احداً يحبك تعاطف مع العذراء رقم حظك (٩–١٤) نصيحة الفلك: اظهر محبتك للغير ولا تدع احدا يكرهك.

هدية الحدث



كوبون الهدية

الاسم:

العنوان:

رقم العدد

الحدث
ALHADATH . WEDNESDAY 23 AUG 1995 ISSUE (8)
الاربعاء ٢٣ آب ١٩٩٥ العدد (٨)

خطأ في حسابات التربة، وقع به مهندسو برج بيزا في القرن الحادي عشر احال هذا البرج من بناء عادي الى واحد من عجائب الدنيا السبع.

خطأ آخر وقع فيه مهندسو الصيانة والترميم كاد يحيله من احد عجائب الدنيا السبع الى كومة من الحجارة، بعد ان حاولوا حل مشكلة ازدياد ميلانه فأدت حلولهم الى ميل البرج «تدريجياً» باتجاه عكسي مما كان يهدد بسقوطه.

الحل الصحيح جاء به مهندس كيميائي، قام بحقن اساسيات البرج بكمية ضخمة من النيتروجين السائل الذي تشكل على شكل وسادة تمتص الاهتزازات فلا تنعكس على ميل البرج فيظل على حاله. كما يحبه الملايين مجرد «برج بيزا المائل» احد عجائب الدنيا السبع. ■

...اتجاهات!

الفنانة السورية رغدة، تعيش هذه الايام برنامج عمل حافلاً، ففي الوقت الذي تقوم فيه بتصوير فيلمها الذي تنتجه وزارة الاعلام السورية «ملكة تدمر» حيث تؤدي دور الملكة زنوبيا، فانها تراجع سيناريو احد الافلام الذي من المتوقع ان تنتجه احدى الشركات الفرنسية. وفي نفس الوقت فهي تقوم، بالاعداد، مع احمد زكي لتقديم مسرحية، يعتقد انها ستكون حدثاً فنياً متميزاً.

مع ذلك فان ما يشغل بال رغدة اكثر من اي شيء آخر هو فيلمها المأخوذ عن مسرحية شكسبير «ترويض النمرة» الذي ستقوم ببطولته مع احمد زكي تحت عنوان «الوحش والشرسة» وذلك لان القصة ذاتها كانت قد انتجت على شكل فيلم من بطولة لبنى عبد العزيز ورشدي اباظة تحت عنوان «آه من حواء» مما يجعل اداء رغدة معرضاً للمقارنة مع اداء الفنانة الكبيرة لبنى عبد العزيز. ■

استراحة الحدث

● بقلم: معن بشور/بيروت

من شب على شيء

غاب عن حكومة البحرين الجديدة اسم وزير التربية د. علي فخرو، وهو الذي ارتبط اسمه على مدى السنوات العشرين بواحدة من ابرز التجارب التربوية في البلاد العربية، ناهيك عن سمعته الثقافية الواسعة على المستويين العربي والعالمي.

وجاء غياب اسم د. فخرو، وهو الذي عرفته بيروت طالباً للطب في جامعتها الاميركية، وناشطاً في حزب البعث في اوائل الخمسينات، بعد انباء ترددت عن موقف له غير مؤيد للطريقة التي تتم بها معالجة الاحتجاجات الشعبية الاخيرة في البحرين.

وقبل ايام حملت اخبار عمان نبأ استقالة وزير الدولة ابراهيم عز الدين لعدة اسباب ابرزها رفضه التطبيع، سيما انه اشترط لدى قبوله المنصب الوزاري حيث عرضه عليه صديقه رئيس الحكومة زيد بن شاكر، الا يلتقي بأي مسؤول اسرائيلي.

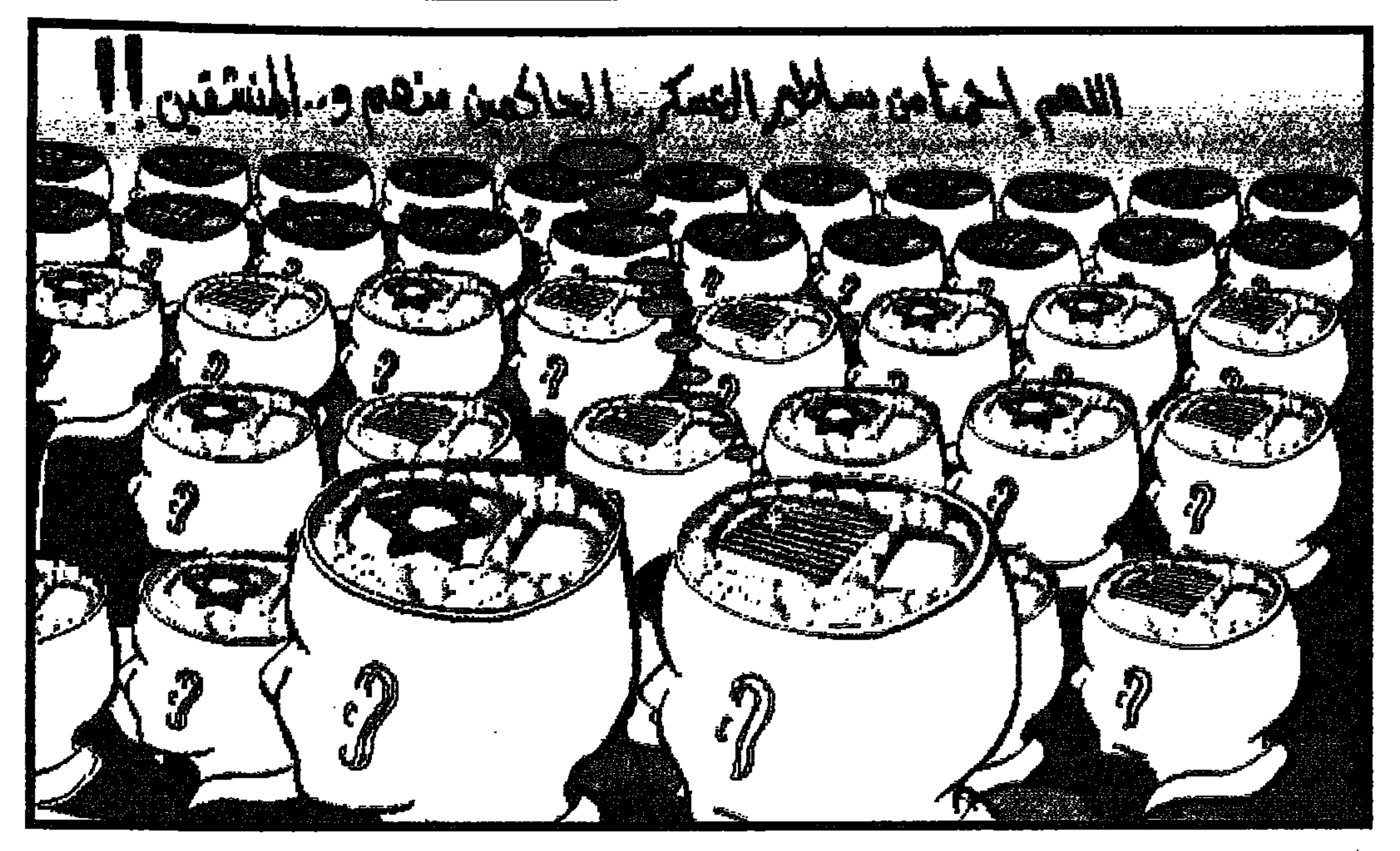
وابراهيم عز الدين، سليل الاسرة الحجازية الشديدة الصلة بالاسرة الهاشمية، تعرفه بيروت ايضاً خلال دراسته في الجامعة الاميركية كشاب قومي عربي متحمس ومتمسك بمبادئه والثوابت.

ويبدو انّ ما يجمع بين فخرو وعز الدين هو اكثر من تحدرهما من اصول الحركة القومية العربية الحديثة، انه ايضاً نجاحهما، رغم تحفظات جيلهما، في ايجاد صيغة ايجابية للتعاون مع انظمة الحكم في بلديهما، جعلتهما من ابرز الذين تولوا مواقع رسمية فيهما على مدى العقدين الماضيين.

ولقد تعززت وجهة نظر فخرو وعز الدين في التعامل الايجابي مع انظمة بلادهما بسبب التعثر الذي اصاب الحركة القومية الحديثة، لا سيما بعد وصول بعض اجنحتها الى السلطة، وما انتاب صفوفها من صراعات وتمزقات، فبدا وكأن الطريق الذي سلكه فخرو وعز الدين هو الطريق الوحيد المتاح للمساهمة في الخدمة العامة. لكن خروج الاثنين بالامس من حكومتي بلديهما، رغم ما يربطهما من صلات وثيقة باولي الامر فيهما، كخروج امثالهما في اقطار اخرى، يظهر بمرارة كم بات افق الانظمة الحاكمة يضيق ذرعاً حتى باكثر انواع الملاحظات عقلانية ونضجاً وحرصاً على المصلحة البعيدة المدى للنظام ذاته.

انه تغذية للتطرف في وقت تحتاج فيه الامة باسرها الى الاعتدال انه دعوة من الحاكم العربي الى الجميع للعودة الى الاصول، سواء كانت اصولية اسلامية ام قومية ام يسارية انه تعبير عن مأزق انظمة تبرر سياساتها بمسايرة قوى العصر، ولكنها تقع في ممارسات بعيدة عن روح العصر.

اما بالنسبة للصديقين الوزيرين السابقين فخرو وعز الدين ولكل الوزراء الذين لم تحملهم آلة الحكم في بلدانهم، فتعويضهم القول المأثور: من شب على شيء شاب عليه. ■



اغنى طفلة في العالم تعود لاثينا

اثينا. حفيدة ارسطوتل اوناسيس من ابنته الوحيدة تقضي هذا الصيف اجازتها برفقة والدها تيري روسيل وزوجته واطفالهم الثلاثة اريك ٩ سنوات، ساندرين ٨ سنوات وجوانا ٤ سنوات في ابيزا باليونان. حفيدة اوناسيس والتي تبلغ من العمر عشرة اعوام تعيش حالياً مع والدها وزوجته واطفالهما بعد ان قامت امها بالانتحار منذ أعوام قليلة. وتعتبر اثينا، اغنى فتاة في العالم. فلقد ورثت كل ثروة جدها وامها. ■

غنى وديع الصافي في الفحيص، فهز الحجر وقلوب البشر!

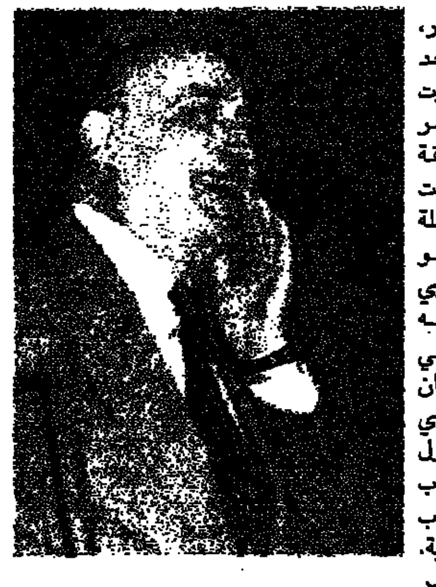
«الله يرضي عليك يا ابني».. هل اطلقها وديع الصافي لابنه فادي الذي يعزف ويغني معه؟ او لان لهذه الاغنية وقعها الجميل ومكانتها في المحسوسات الجمالية العربية.. ضمن ما ننجزه من فن وادب وثقافة، وللاغنية الجميلة التي تخاطب عاطفة الابوة والامومة والبنوة والحب الصافي النقي.

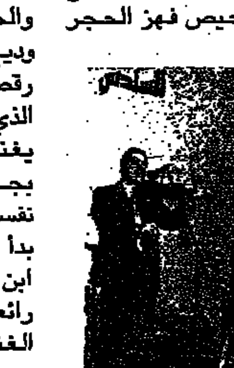
وديع الصافي في اسمه معان كثيرة الوداعة والصفاء، هو لا يبدو وديعاً الا حين يغني مواويل لبنانية جميلة بصوت رائع، قوي، فخم، يحمل في شفافيته ونقاوته كل المقاييس الموسيقية المتفوقة. هل يخضع صوت وديع لاية دراسة فنية تتبع المقاييس مثلاً؟

انّ المستمع العربي الذي يطرب ويتمايل لصوت وديع وهو يغني «عمر يا معمر العمار وعمر ديرتنا» و«الليل يا ليلى» وفي كل كلمة تنبض عروق الحب النبيل في تقاسيم وجه الصبية القروية وحبيبها ابن الجيرانَ الذي يزرع الحقل وينتظر الموسم كي يجهز للعرس، صوت وديع الذي انطلق في الفحيص وتكسرت قشرة فوق الحجارة القديمة كانت قد تكونت بفعل القدم وتخريب الزمن، صوت وديع تردد في الفحيص فهز الحجر وقلوب البشر، رقص الشباب بعد ان طربوا واهتزت فيهم مشاعر رومانسية شفافة متدفقة.. كانت الكلمة الجميلة والنغم الحلو والصوت القوي احلى ما قدمه وديع الصافي لجمهوره الذي كان يتشى ووديع الذي يزور الاردن لأول مرة غنى بقلب كبير مليء بالحب والحياة والحيوية.

وديع هو الآخر رقص مشاركة لجمهوره وهو الذي لم يكن يتحرك عندما يغني، وديع غنى فالتحم بجمهوره الذي سلمه قياد نفسه وعواطفه منذ اللحظة التي بدأ فيها يغني.. وبدا «فادي» ابن وديع مفجراً لموهبة فنية رائعة، يعزف، يغني، يتناوب في الغناء ادواراً عن ابيه.. ولا يعرف الفرق بينهما الا المتمعن في الموسيقى والمتابع لمسيرة وديع الصافي الطويلة، سنوات طوال من الغناء الجبلي الحلو، يا جبال لبنان الخضراء المفعمة بالحياة والقصص والاشياء، حملك الينا صوت وديع، وتبقى الفحيص، تردد كلمات جميلة والحاناً رائعة، حتماً ستقفل قشرة الحجر على نداوة وطراوة وحلاوة الصوت الذي مر عليها.. وتنتظره في العام القادم. ■









صوفي مارسو.. أجمل الامهات!

الفاتنة الفرنسية صوفي مارسو اضافت الى صفاتها الجميلة صفة الامومة بعد ان انجبت ابنها الاول يوم ٧/٢٥ الماضي.

صوفي، كانت قد تزوجت، للمرة الاولى في حياتها قبل ثلاثة اعوام من المخرج البولندي الشهير اندريه زولسكي، فجاء ابنها الاول الذي اطلقت عليه اسم «فانسان» لكي يتوج هذه العلاقة الزوجية التي تمتاز، على عكس غيرها، من زيجات الوسط الفني بالاستقرار والهدوء.

والعارفون بصوفي، يدركون انها كانت تحن منذ فترة طويلة جداً للامومة. إلا ان ارتباطاتها واشغالها الكثيرة كانت تفرض عليها وعلى زوجها التريث.

وصوفي، كما يعرف اصدقاؤها، ايضاً، هي السبب الاساسي في استقرار علاقتها الزوجية مع المخرج اندريه زولسكي المعروف بعصبيته الشديدة، فهي كما يؤكد اصدقاؤها، هادئة الطباع، ودودة، صبورة، متواضعة، ومثقفة جداً.

أخر اعمال صوفي مارسو، كان قبالة ميل جبسون ببطولة فيلم «القلب الشجاع» شاركتهما فيه البطولة الحسناء كاك كورماك.

ويأتي فيلم «القلب الشجاعة» كواسطة عقد في سلسلة من افلام صوفي ذات النكهة التاريخية حيث انها، كانت قد قامت بدور البطولة في عدد من الافلام من نفس النوع من اهمها: «ابنة دارتنيان» و«الثوار الملكيون».

صوفي مارسو الآن تعيش اسعد لحظات حياتها مع طفلها «فانسان» الذي بات يعتبر من اكثر الاطفال حظاً في العالم، فاضافة الى الوضع المالي والاجتماعي المريح الذي سينشأ فيهما، فهو بلا شك الطفل الذي ترقد في احضان اجمل ام في فرنسا!! ■

«الحنونة» الفلسطينية احيت فينا الفرح والالم!!!

لم تكن ليلة عادية في الزرقاء فقد طربت الزرقاء وطرب اهلها بما شاهدوه من عروض لفرقة الحنونة للتراث الشعبي الفلسطيني التي الهبت مشاعر الناس واعادتهم الى ماضي الاباء والاجداد.

فرقة الحنونة كما يقول الناطق الاعلامي لها وهو الدكتور موسى صالح، هي فرقة تأسست منذ ثلاث سنوات وجاءت تسمية هذه الفرقة بهذا الاسم «الحنونة» نسبة الى اسطورة قديمة تقول بأن «بعل» وهو اله الربيع في ذلك الوقت كان يتمشى مع حبيبته على شاطىء البحر في الوقت الذي هاجمه فيه خنزير وبدأ العراك معاً حيث انتهى هذا العراك بموت بعل على ذلك الشاطىء الذي امتزجت ارضه بدمه وتقول الاسطورة ان الارض التي نزف عليها دم «بعل» خرج مكانها وردة سميت فيما بعد «بالحنونة» او شقائق النعمان فأصبح الناس يقدسون هذه الوردة تقديراً لأله الربيع.

يقول الدكتور موسى ان هذه الفرقة تعتمد في دعمها على ريع حفلاتها فقط ولا توجد جهة تدعمها ومن اهدافها احياء التراث الفلسطيني في نفوس الشعوب العربية واعادتهم الى العادات والتقاليد القديمة التي نعتز بها وتذكرنا بالامجاد التي كنا نعيشها.

وشاركت الفرقة في مهرجان الفحيص وستشارك في مهرجان سيقام في امريكا وكذلك في مشاركات عديدة في فلسطين سوف يتم تنسيقها في اقرب وقت.

وعودة الى عروض الفرقة فقد شاركت الفرقة مؤخراً في مهرجان شبيب للثقافة والفنون والذي ينظمه منتدى الشباب العربي في الزرقاء وكان اول عرض قدمته للجمهور عبارة عن عدة وصلات غنائية بعنوان «سيرة حياة» مثلت خلالها الواقع الفلسطيني الذي تعيش فيه الفتاة الحرة والتي تتعرض لمضايقات المغتصبين ومثلت دفاع الفتاة الفلسطينية عن نفسها في ظل هذه المضايقات.. ثم استكملت الفرقة عروضها التي تميزت بالروعة في العروض والاتقان في الاداء حيث شارك في هذه العروض ما يقارب الستين شاباً وشابة مثلوا الحياة الفلسطينية باسلوب غنائي راقص.

وقد تفاعل الجمهور مع وصلات الفرقة الاستعراضية والغنائية للحد الذي لم يستطع احد ايقاف التصفيق المتكرر للجمهور والذي عبر عن اشتياق هذا الجمهور وعطشه الفني لمثل هذه العروض التي تذكره بعاداته وتقاليده القديمة والتي تم نسيانها مع هذا الزمن المر.

لقد نجحت الحنونة في ان تحيي فينا الفرح والالم في آن معاً. ■



